الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة -03-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة

الرقم التسلسلي :..... التخصص : صحافة

الرمـــــــــــز:.....

استخدام الانترنت في زيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال قسم الصحافة

مقدمة من طرف الطالبتان

- رميساء بودربالة
- مريم شكيرد

تحت اشراف :

د/ فاطمة الزهراء تنيو

لجنة المناقشة:

- د/ فاطمة الزهراء تنيو مشرفا ومقررا
- د/ سليم بولحية رئيسا
- أ /سمية بن غضبان عضوا

السنة الجامعية 2015/2014

دورة جوان.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى

- الوالدين الكريمين حفظهما الله تعالى
- و إلى كل أفراد أسرتي
- و إلى كل الأصدقاء ، و من كانوا برفقتي أثناء مشوار دراستي
- و إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي
- و إلى كل من ساهم في تلقيني و لو حرف في حياتي الدراسية .

مريم

اهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى جدي الذي لو يبخل علي يوماً

بشيء

وإلى جدتي التي ذودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع

والمعرفة

اطال الله عمركما

وإلى أمي وأبي حفظهما الله

والى خالاتي صليحة، مريم، نعيمة، مليكة

والى إخوتي سمية، سارة، خلود، عبد النور

والى اجمل كتكوتتين ليان وأميرة

والى صديقاتي ابتسام، مريم، وجدان.

رميساء

شكر

دائما هي عبارات الشكر تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة ، ربما هي تشعرنا دوما بقصورها وعدم ايفائها حق من نهديه هذه الاسطر.

هده باقة شكر نتوجه بها لأستاذتنا الكريمة "د/تنيو فاطمة الزهراء"التي ساعدتنا على انجاز هذا العمل المتواضع، وعلى ما قدمته لنا من النصائح والتوجيهات القيمة، كما نتوجه بالشكر الى الاستاذة سمية بن غضبان، والاستاذ سليم بولحية على كل ماقدموه لنا.

فألف تحية والف شكر للاساتذة الكرام.

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الاول: الجانب النظري و المنهجي للدراسة	1
1-1 تحديد المشكلة	2
1-2 اهمية الموضوع و اسباب اختياره	5
1-3 اهداف الدراسة	5
1-4 الدراسات السابقة	6
1-5 الفروض	12
1-6 تحديد المفاهيم	13
1-7 المدخل النظري للدراسة	15
1-8 منهج الدراسة	21
1-9 اداة جمع البيانات	22
1-8 مجال الدراسة	23
1-9 عينة الدراسة	24
هوامش الفصل الاول	25
الفصل الثاني: الانترنت المفهوم و الاستخدامات	
2-1 مفهوم الانترنت	29
2-2 نشأة و تاريخ الانترنت	30
2-3 مميزات الانترنت	33
2-4 مكونات الانترنت	36
2-5 مستلزمات الارتباط بالانترنت	38
2-6 طرق التعامل مع الانترنت	39

2-7 الانترنت عبر الأقمار الصناعية	42
2-8 محركات البحث	45
2-9 استخدامات و تطبيقات الانترنت	52
2-10 ايجابيات وسلبيات الانترنت	64
2-11 الانترنت في الجزائر	68
هوامش الفصل الثاني	72
الفصل الثالث : الانترنت في التعليم	74
3-1 استخدام الانترنت في التعليم	75
3-1-1 التعليم عبر الانترنت	75
3-1-2 استخدامات الانترنت في التعليم	77
3-1-3 اهم المزايا التربوية من استخدام الانترنت	82
3-1-4 خصائص الانترنت كأداة تعليمية	84
3-1-5 اليات استخدام الانترنت في التعليم	86
3-1-6 العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم	87
3-2 استخدم الانترنت في التعليم الجامعي	88
3-2-1 جودة التعليم العالي	88
3-2-2 سمات الجامعة المبدعة	91
3-2-3 الانترنت و مكتبات البحث العلمية	95
3-2-4 توثيق مصادر المعلومات للانترنت في البحث العلمي	97
3-2-6 اهمية استخدام الانترنت في مجال التعليم العالي و البحث العلمي	103
هوامش الفصل الثالث	110
الفصل الرابع : عرض البيانات الميدانية وتحليلها	111
النتائج العامة للدراسة	153
نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	155

نتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة	156
آفاق الدراسة	158
قائمة المراجع	159
الملاحق	161

فهرس الجداول

رقم الجدول	الـعنوان	الصفحة
01	يوضح جنس أفراد العينة	114
02	يوضح سن افراد العينة	114
03	يوضح المستوى الدراسي لافراد العينة	116
04	يوضح مكان الاقامة للطالب الجامعي.	117
05	يوضح المستوى المعيشي للطالب الجامعي	118
06	يوضح استخدام الطالب للانترنت.	119
07	يوضح عدد مرات تعرض الطالب للانترنت.	120
08	يوضح الوقت المستغرق في تعرض الطالب للانترنت	121
09	يوضح اماكن تعرض الطالب الجامعي للانترنت.	122
10	يوضح مدى خبرة الطالب الجامعي في التعامل مع الانترنت .	123
11	يوضح اهم الاستخدامات العلمية للطالب عبر شبكة الانترنت .	124
12	يوضح اهم الاسباب التي تدفع الطالب لاستخدام الانترنت في بحوثه العلمية.	125
13	يوضح اهم محركات البحث التي يستخدمها الطالب لزيادة تحصيله العلمي.	123
14	يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التحصيل العلمي لدى الطالب	128
15	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطالب الجامعي .	128
16	يوضح اهم المميزات والخدمات التي توفرها الانترنت للطالب الجامعي.	130
17	يوضح كيفية تعامل الطالب الجامعي مع ما يوافق حاجاته العلمية من مضامين الانترنت.	131
18	يوضح كيفية تعامل الطالب مع المعلومة على شبكة الانترنت .	132
19	يوضح صحة وجود نقائص في مضامين الانترنت.	133

20	يوضح فيما تكمن هذه النقائص .	133
21	يوضح تقيم الطالب لمضامين الانترنت .	134
22	يوضح صحة استفادة الطالب الجامعي من الانترنت	136
23	يوضح نوع الاشباعات التي يحققها الانترنت للطالب في التحصيل العلمي.	137
24	يوضح نوع الاشباعات المعرفية التي تحققها شبكة الانترنت للطالب الجامعي.	138
25	يوضح نوع الاشباعات الاجتماعية التي تحققها شبكة الانترنت للطالب الجامعي .	139
26	يوضح نوع الاشباعات فكرية التي تحققها شبكة الانترنت للطالب الجامعي.	140
27	يوضح راي الطالب حول استخدام الانترنت في مجال التحصيل العلمي	141
28	يوضح رأي الطالب حول الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية و ان كانت تهدد المصادر التقليدية .	143
29	يوضح راي الطالب عن أسباب الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية	144
30	يوضح راي الطالب حول المكتبات الالكترونية ان كانت تغني عن المكتبات التقليدية .	146
31	يوضح ابرز المعوقات التي تقف بين الطلبة و الاستفادة من الانترنت	147
32	يوضح ابرز العيوب التي تظهر عند استخدام الطالب للانترنت	149
33	يوضح اهم المقترحات المقدمة للطلبة للاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل العلمي.	151

فهرس الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يبين مكونات الانترنت	37
02	يبين ترتيب الدول الافريقة من حيث الاستخدام لسنة 2015	71

مقدمة

لقد احدث التقدم العلمي و التطور التكنولوجي في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، تأثيرا واضحا على العملية التعليمية واضخا على العملية التعليمية، اد تعد الانترنت من ابرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العلمي خلال السنوات القليلة الماضية، حتى اصبحت اسلوبا للتعامل اليومي، ونمط للتبادل المعرفي بين شعوب العالم، كما ان الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها من احد معالم العصر الحديث، والذي اصبح يطلق عليه عصر الثورة المعلوماتية.

ومع التطور التكنولوجي الهائل و المتسارع الذي نعيش فيه، اصبحت الانترنت الوسيلة الاولى التي تكتسح جميع مجالات الحياة العلمية و العملية واستخدامها الذي يتضاعف يوما بعد يوم في العديد من القطاعات خاصة في القطاع التعليمي، فقد احدث نقلة نوعية مهمة في اليات التعليم، فهي تعمل على توفير الخدمات التربوية بصورة اسرع و تكلفة اقل، مما يتطلب اعادة النظر في فلسفة العملية التعليمية ومناهجها والياتها.

لقد ادت ثورة المعلومات (الانترنت) الى مراجعة دقيقة لاسس التعليم، فلم يعد الهدف منها هو الاطلاع على المعلومات فقط، بل اصبح الاهم هو الاستفادة منها لدعم العملية التعليمية واصبح التعامل مع الشبكة من ملامح التطور المفيد في معالجة المشكلات التعليمية المختلفة، وقد ظهرت في هذه لبوسيلة بدائل عدة لوسائل تعليمية تقليدية، كالكتاب و المكتبات، وحتى المحاضرات، فنجد هناك الكتاب الالكتروني و المكتبة الالكترونية و النشر الالكتروني، اضافة الى الاقراص الصلبة ومواقع الانترنت التي تضم المحاضرات التعليمية و المواد العلمية بالصوت و الصورة و النص فضلا عن توفيرها لامكانية تفاعل الطلب من كل ذلك.

ان استخدام الانترنت شبكة الانترنت في التعليم الجامعي ادى الى تطور مذهل وسريع، كما ان لها اثرا ايجابيا على طريقة اداء المعلم و المتعلم،لانها تعد اداة الاكتشاف والبحث عن المعلومات الالكترونية المتنوعة حيث حولت التعليم من الطرائق التقليدية القديمة التي تستغرق وقت وجهد مكثف وطويلا في الحصول على المعلومات الى التعليم العالمي الجماعي المفتوح أو الذاتي في استقبال ونشر المعلومات، بين المتعلمين و الخصول عليها في ثوان او دقائق، اي انها وفرت وقتا وجهدا في الحصول على المعلومات، كما انها اسهمت في اثارة المشاركة و الحماسة لدى المتعلمين.

ومن هذا المنطلق نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مدى استخدام طلبة علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري للانترنت في التحصيل العلمي، بالإضافة الى الاشباعات التي تحققها لهم هذه الوسيلة، وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة الى جانبين نظري و ميداني في اربعة فصول وهي كالتالي:

- *اولا: الجانب النظري:* وهو الاطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن ثلاث فصول هي:

الفصل الاول: قمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد مشكلة الدراسة، وطرح تساؤلاتها واهميتها واسباب اختيارها واهدافها، وعرض الدراسات السابقة ونقدها، وتحديد المفاهيم، وايضا تحديد الاطار النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات و الاشباعات، ثم عرض المنهجية المتبعة في الدراسة من حيث المنهج و اداة جمع البيانات وشرح العينة المختارة.

الفصل الثاني: وجرى فيه التعرف بماهية الانترنت من حيث تحديد مفهومها، وعرض موجز عن تاريخ تطورها بالاضافة الى عرض اهم الخدمات التي تقدمها.

الفصل الثالث: وحددنا فيه اهم استخدامات الانترنت في التعليم و التعليم الجامعي، كما تم التطرق الى واقع الانترنت في الجزائر.

- *الجانب التطبيقي:* وهو الاطار الميداني للبحث ويتضمن فصل واحد هو.

الفصل الرابع: وتم فيه عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي توصلنا اليها و الاستنتاج العام، وانهينا بحثنا بخلاصة عامة للدراسة متبوعة ببعض التوصيات مع ذكر قائمة المراجع و الملاحق المستعان بها.

الفصل الاول:

الاشكالية و الاطار المنهجي للدراسة

1-1 تحديد المشكلة.

2-1 اهمية الموضوع و اسباب اختياره.

3-1 اهذاف الدراسة.

4-1 الدراسات السابقة.

5-1 الفروض.

6-1 تحديد المفاهيم.

7-1 المدخل النظري للدراسة.

8-1 منهج الدراسة.

9-1 اداة جمع البيانات.

10-1 مجال الدراسة.

11-1عينة الدراسة.

- **هوامش الفصل الاول.**

1-1- تحديد المشكلة:

يمر العام حاليا ولفترات قادمة بتغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة،ويسير نحو تحقيق تحولات اساسية سببها التطور التكنولوجي، والنمو المطرد لحجم المعلومات، الذي احدث تطورات عديدة في مختلف ميادين الحياة.

وتعد تقنية الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" مطلبا اساسيا من مطالب العصر الحالي،وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها، والتي يسخرها الانسان المتعلم كقوة فاعلة، للحصول على المعلومات الالكترونية المتنوعة، ونظرا للمزايا التي تتمتع بها هذه التقنية الحديثة بسرعتها في تقديم المعلومات وتوثيق مصادرها،جعلت الافراد يغيرون من نظرتهم لشبكة المعلومات من النظرة الاستهلاكية الى النظرة الاستثمارية ليكون مطلبا أساسا في عدة مجالات، ونظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، فقد اصبح استخدام الانترنت في مجالات المعرفة من الامور الاساسية لمواكبة التطورات وبشكل خاص في المجال التعليمي بكل ابعاده، سواء من الجانب الاكاديمي او الجانب التطبيقي للعملية التعليمية، وهذا باعتبارها وسيلة تعليمية قدمت تطورا باهرا للعملية التعليم و التعلم، في فترة زمنية لم تتجاوز العقدين، فالإمكانات التي تقدمها في خال تطور مستمر،ولكونها اصبحت هي المحرك الاساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم بمختلف اطواره، خاصة الطور الجامعي لما له من اهمية ودور في دفع عجلة التنمية الشاملة، وذلك من خلال دعم القطاعات المختلفة بالإطارات المتكونة في العديد من التخصصات، ولكي تلعب الجامعة دورا كاملا في هذا الاتجاه عليها ان تسعى بجميع مكوناتها ، بما فيها المناهج و الاساتذة، والأدوات المساعدة على توفير أحسن تكوين للطلبة

وهنا يأتي دور الانترنت، كونها احدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي، فهي تساعد الطلاب على البحث و الدراسة والحصول على المادة العلمية بطريقة تفق و ميولهم في التفكير و تامين المستجدات التربوية الحديثة، والتي منها تكنولوجيا المحاكاة، والواقع الافتراضي لتقديم الخبرات بطريقة فعالة تشد من انتباه الطلبة، وربما اكثرها شيوعا اليوم هو صفحات الويب، كما انها تحمل خدمات و تطبيقات اخرى مثل البريد الالكتروني، خدمات التخاطب الفوري، بروتوكولات نقل الملفات و الاتصال بمصادر المعلومات خارج الدوام، و الاستفادة من اراء وتجارب الاخرين من خلال مجموعات النقاش المختلفة و الاطلاع على اخر المستجدات العلمية من اجل زيادة حصيلة الطالب العلمية.

ومنه فالطالب اليوم في مواجهة مجوعة من التحديات،تتعلق مجملها بعملية البحث عن المعلومات بمختلف مصادرها، خاصة المصادر الالكترونية التي فرضت نفسها على المكتبات و مراكز المعلومات في شكل مادي جديد يرتدي ثوبا تكنولوجيا يتناسب و التطورات التكنولوجية للمعلومات.

وقد اصبحت المصادر الالكترونية تشكل جزءا مهما لا يمكن الاستغناء عنه في مجال البحث العلمي، لتعطي دعامة اساسية لخدمة المستخدمين، من خلال جمع و معالجة واتاحة المعلومات في شكل يسمح بالاستفادة القصوى منها. حيث برز هذا النوع من الاشكال الجديدة، فقد كان للتعامل معها طرقا اساسية من قبل الطلبة خاصة وان بعض المصادر التقليدية لم تعد باستطاعتها السيطرة على الكم المعلوماتي الهائل.

و الطالب امام هذا التنوع في النوع و العدد و المستوى في المعرفة المتحصل عليها من الانترنت وأمام تعميم استعمالها وتوفيرها على مستوى الجامعات ومراكز البحوث، وأمام توفر هذه الالية المعلوماتية من خدمات سريعة، متقنة وممنهجة لا توفرها المكتبة الورقية همها اجتهدت في ذلك، مما قد يساعد على جدب الطلبة نحو هذا النوع من مصادر المعرفة، غير ان تعميم استخدام الانترنت و ما يشاهد و يلاحظ من الاقبال عليها في جمع المعلومات و الاستعانة بها في البحث من طرف الطلبة الجامعيين، فانها ليست بالضرورة قد تزيد او تساهم من رفع تحصيلهم العلمي، والاقبال على الشيء لا يدل بالضرورة على الرضى، لاسيما و ان المعلومات الرديئة ومن نوع الوجبات السريعة و الوضعية المسروقة، والدعائية في ظل العجز الكلي عن ضبط المعرفة الالكترونية، والحد من جرائمها يحتل المساحة الواسعة مما هو موجود في الانترنت، وهو ما يثير اليوم مشكلات اخدت تنمو كنقص مصداقية المعلومات ممايجعل الكثير يفسر الاقبال الملحوظ للطالب على مصادر الانترنت فقط لجلب و اقتناء المعرفة العلمية ان هو الا نزوع فرضته الوضعيات الحتمية للمعرفة الالكترونية.

و قد ظهرت العديد من الدراسات التي ترتكز حول استخدام الطلبة و الباحثين للانترنت و درجة استفادتهم منها، من بين الدراسات دراسة الزهراني عام(2002) حول اثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض، وقد اطهرت وجود علاقة ايجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم والدراسة باستخدام شبكة الانترنت، وأوصى الباحث بضرورة التوسع في استخدام طريقة شبكة الانترنت في التعليم، ووضع خطة تنفيذية مرحلية في ضوء الامكانات المادية و البشرية و الادارية لتوفير معامل اجهزة الحاسب الالي المرتبطة بالشبكة في مدارس التعليم العام و الكليات و المعاهد والجامعات السعودية.

واشار الزهراني (2002) الى ان تزويد الفصول الدراسية بشبكة الانترنت يشجع الطلاب على البحث و الدراسة في الحصول على المادة التعليمية بالطريقة التي تتفق و ميولهم في التفكير، وتامين المستجدات التربوية الحديثة، و التي منها تكنولوجيا المحاكاة و الواقع الافتراضي لتقديم الخبرات بالطريقة الفعالة التي تشد انتباه الطلبة، وتزيد من حصيلتهم المعرفية، كما انها تيهيء للمعلم الحصول على المعلومات التعليمية و التربوية المتعلقة بالمناهج و التطوير التربوي و الاكاديمي من خلال الاتصال بقاعدة بيانات (ERIC) التعليمية.[1]

كما قام الفهد و الهابس (2000) بدراسة حول دور خدمات الاتصال في الانترنت في تطوير نظم التعليم في موسسات التعليم العالي، حيث هذفت الدراسة الى التوصل الى اهمية استخدام التقنية في التعليم و التعرف على استخدامات الانترنت في التعليم العالي، وقد اظهرت الدراسة عدة نتائج اهمها:

– اكثر خدمات الانترنت استخداما في التعليم العالي هو البريد الالكتروني وذلك لسهولة استخدامه وكثرة فوائده.

– خدمات الانترنت التي يمكن توظيفها في التعليم العالي هي خدمة القوائم البريدية حيث تبرز اهميتها في تبادل وجهان النظر بين الطلبة واعضاء هيئة التدريس .

– اكثر الخدمات استخداما بعد البريد الالكتروني هي خدمة المحادثة التي يمكن استخدامها في التعليم عن بعد.

– العوائق التي تقف امام استخدام شبكة الانترنت في التعليم العالي: العوائق المادية المالية المتمثلة في انقطاع الخدمة اثناء الاتصال، وبشرية متمثلة في عدم اعداد هيئة التدريس و الطلاب باستخدام هذه الخدمة.[2]

واجرى منصور(2004) دراسته حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، وطبقت على عينة (330) طالبا و طالبة تم اختيارهم عشوائيا، وتوصلت الدراسة الى ان ما نسبته (84.3 %) من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الالكتروني في المرتبة الاولى، وان (85%) منهم راضين عن نتائجهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دات دلالة احصائية في كل مجال من مجالات دوافع استخدام الانترنت تعزى الى متغيري الجنس و العمر، وجود فروق دات دالة احصائيا في مجال المعلومات تعزى للكلية لصالح طلبة كلية التربية، وجود فروق دالة احصائيا في مجال الاندماج الاجتماعي و الاندماج الشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الانترنت لصالح مستخدمي الانترنت لاكثر من ثلاث سنوات. [3]

وتاتي الدراسة الحالية بهدف التعرف على خدمة الانترنت وسبل توظيفها و الاستفادة من تطبيقاتها لدى الطلبة اجامعيين، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وكيفية استثمارها في خدمة البحث العلمي وزيادة تحصيلهم العلمي وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مادى استخدام طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري لشبكة الانترنت في تحصيلهم العلمي ؟

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى استفادة طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري في التحصيل العلمي لديهم ؟
- ماهي السبل التي تمكن طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من الاستفادة من الانترنت في تحصيلهم العلمي ؟
- ما هي دوافع استخدام طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري للانترنت في زيادة التحصيل العلمي؟
- ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من الانترنت في التحصيل العلمي ؟
- ماهي الاشباعات التي تحققها الانترنت لطلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري؟
- ما هي اهم المقترحات التي يقدمها طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من اجل الاستفادة من الانترنت في التحصيل العلمي ؟

1-2- اهمية الموضوع و اسباب اختياره :

تكمن اهمية الدراسة في اهمية الوسيلة في حد ذاتها ، فقد أصبحت شبكة الانترنت ركيزة أساسية في التعليم، والتواصل مع التطور المعرفي المتسارع والشامل، مما يستدعي ضرورة دراسة تلك الظاهرة بما تشتمل عليه من ايجابيات وسلبيات، وذلك للاستفادة من تلك التقنية لرفع مستوى التعليم في الجامعات ، وبما ان ارتباط الانترنت ب التحصيل العلمي شديد الأهمية، نجد ان استخدام تلك التقنية على الوجه الصحيح قد يلعب دورا هاما في رفع التحصيل العلمي ؛ لما تحتويه من معرفة ومعلومات عن المناهج والموضوعات وطرائق التدريس وملخصات الماجستير والدكتوراه وملخصات الأبحاث العلمية من بالإضافة إلى المعلومات بالصور والفيديو.

اما عن الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فهي تكمن في:

- **أسباب داتية:**

- اشباع الفضول العلمي، والميول الشخصي لمعرفة مدى استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت، والاشباعات المحققة لهم من هذا الاستخدام، تحت سقف نظرية الاستخدامات والاشباعات التي لاتزال ميدانا خصبا في بحوث الاعلام و الاتصال في ظل التكنولوجيات الجديدة.

- **اسباب موضوعية:**

- الانتشار الكبير لاستخدام الانترنت خاصة من طرف الطلبة الجامعيين.

- أما إختيار الطلبة الجامعيين ، فذلك ا رجع لأهمية هذه الفئة في المجتمع،بإفتراضها الأكثر وعيا وتعلما، إضافة إلى كبر حجمها في الجزائر،كما أنها الطبقة الأكثر إستعمالا للأنترنت.

-كوننا نعيش عصرا تلعب فيه الانترنت دورا كبيرا والذي يفرض علينا استخدامها و المجال التعليمي واحد منها.

1-3- اهداف الدراسة:

بما ان اغلب البحوث العلمية تسعى لتحقيق جملة من الاهداف ، فان دراستنا هاته تهدف الى :

1- معرفة عادات و انماط استخدام طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري للانترنت.

2- التعرف على مدى استفادة طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من الانترنت في التحصيل العلمي.

3- الوقوف عند الاستخدامات و الاشباعات المتحققة من الاستخدام للانترنت عند طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري.

4- معرفة اهم المعوقات التي تحول دون استفادة طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال و السمعي البصري.

5- تسجيل اهم المقترحات التي يقدمها طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من اجل الاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل العلمي.

6- الكشف عن الاسباب و الدوافع التي تدفع طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري لاستخدام الانترنت من اجل زيادة تحصيلهم العلمي.

7- معرفة اهم النقائص التي تعاني منها شبكة الانترنت و التي تجعل الطلبة لا يستطيعون الاستغناء عن المصادر التقليدية.

8- التدرب على اجراء بحوث علمية ميدانية للتحكم في اجراء البحث العلمي.

1-4- الدراسات السابقة :

- **الدراسة الاولى:**

دراسة فريد أبو ظهير(2010) :"حول استخدام طلبة الصحافة في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها في تعزيز قدراتهم الصحفية"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة تلك الفئة من الطلبة من الإنترنت في مجال تعزيز قدراتهم الصحفية، والمجالات التي تستخدم فيها، بالإضافة إلى استكشاف المشكلات التي تعيق تلك الاستفادة، وصولا إلى بلورة رؤية للاستخدام الأمثل للإنترنت في رفد العملية التعليمية في مجال الصحافة من قبل الطلبة، وتعزيز ذلك الاستخدام بما يحقق الأهداف المرجوة من تعليم الصحافة.

وقد تكون مجتمع الدراسة :من جميع الطلبة والطالبات الملتحقين بقسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية،والبالغ عددهم (158) طالب وطالبة، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول 2010/2009 وقد تم إعداد استبانة لذلك الغرض، ثم توزيعها على جميع أفراد مجتمع البحث (الحصر الشامل) لصغر المجتمع، وبلغ الصحيح منها والصالح للتحليل الإحصائي (133) استبانة، وقد تضمنت الاستبانة، بالإضافة إلى الأسئلة الخاصة بمواصفات العينة، أسئلة شاملة لاستخدامات طلبة الصحافة للإنترنت، وبخاصة فيما يتعلق بمجال دراستهم، ثم قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات الأداة.

وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنيت بدرجة أعلى من وسائل الإعلام الأخرى، ويحققون فائدة كبيرة في مجال دراستهم الصحفية، وأشارت النتائج كذلك إلى أن الطلبة يرون أنه بالإمكان الاستفادة من الإنترنيت في تطوير قدراتهم الصحفية، سواء أكانت حيث تصفح المواقع المختلفة، أم من خلال الحصول على فرص للتدريب، أو من خلال نشر موادهم الصحفية، أم أن قسم الصحافة يمكن أن يسهم في تحقيق ذلك. [4]

أهم النتائج:

تمثل الهدف من هذا البحث بمعرفة مدى استخدام الإنترنت في تطوير القدرات الصحفية من قبل طلبة قسم الصحافة في جامعة النجاح الوطنية، ومجالات ذلك الاستخدام والاستفادة من تلك التقنية المتطورة، والتي فتحت المجال واسعا أمام إمكانية تطوير القدرات، فضلا عن مجالات التدريس التقليدية المعروفة، ثم انتهى البحث إلى نتائج عدة، من أهمها:

1- أظهر البحث أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت كوسيلة مهمة، تتقدم وسائل الإعلام الأخرى، في تطوير قدراتهم الصحفية.

2- يستخدم الطلبة المبحوثون البريد الالكتروني، ثم تصفح المواقع الصحفية بنسبة عالية مقارنة بالاستخدامات الأخرى

3- اعتبر غالبية الطلبة أن قسم الصحافة يوفر خدمة الإنترنت، وأن استخدامهم لتلك التقنية قد ازداد بعد دخولهم لاختصاص الصحافة، وتحديدا في الاستخدام الأكثر فائدة.

4- أكد غالبية المبحوثين أنهم يتبادلون المعلومات مع آخرين في مجال تطوير قدراتهم الصحفية، وتركز التبادل مع طلبة من جامعات أخرى، وصحفيين، داخل فلسطين .وعزا معظم الطلبة المبحوثين الذين لا يتبادلون معلومات مع آخرين لتطوير قدراتهم الصحفية السبب في ذلك إلى عدم معرفتهم من يمكن أن يسهم في ذلك من خلال الإنترنت، ثم إلى عدم معرفتهم لكيفية التواصل مع آخرين من خلال تلك التقنية.

ورأى غالبية المبحوثين :أنه يمكن الاستفادة من الإنترنت في مجال تطوير القدرات الصحفية في مختلف المجالات، وفي مقدمتها إعداد الأبحاث، وإعداد التقارير وكتابة الأخبار، ولذلك، فإن غالبية المبحوثين يضعون المواقع الإخبارية في مقدمة المواقع التي يمكن أن تسهم في تطوير دراسة الطالب في الصحافة.

5- رأى غالبية المبحوثين أن أفضل أسلوب للاستفادة من مواقع الإنترنت في تطوير قدراتهم الصحفية هو من خلال قراءة معلومات علمية وتدريبية منشورة على تلك المواقع، وكذلك إرسال مادتهم الصحفية إلى تلك المواقع والحصول على تقييم لها.

6- أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين قد رأوا أن الأسلوب الأفضل الذي يمكن أن يتبعه قسم الصحافة لتوجيه الطلبة نحو مواقع بعينها هو تنظيم دورات و ورشات عمل، يلي ذلك تضمين استخدام الإنترنت في خطط المساقات.

7- خلص البحث أيضا :إلى أن غالبية الطلبة قد رأوا أن الإنترنت يوفر معلومات للطالب بخصوص التدريب في مجال الصحافة .وكما رأى غالبية الطلبة كذلك أن قسم الصحافة يشجع على ذلك .ولكن أشار غالبية المبحوثين إلى أنهم لم يشاركوا في مثل تلك الدورات، في حين أشار غالبية الذين أتيحت لهم المشاركة إلى أن تلك الدورات كانت داخل فلسطين .كما أشاروا إلى أن معظمها الدورات كانت في الصحافة المكتوبة، ثم تلت ذلك العلاقات العامة، ثم الإعلام الإذاعي.

8- وفي مجال نشر المواد الصحفية التي ينتجها الطلبة، فقد أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف الطلبة تمكنوا من النشر في مواقع الانترنت، وكانت معظمها في مجال الصحافة المكتوبة.

اهم التوصيات:

أوصى الباحث :بضرورة أن يكون لقسم الصحافة دور في توفير استخدام الإنترنت في تدريس الإعلام، وفي توجيه الطلبة لاستخدامه بشكل فاعل لتطوير قدراتهم الصحفية، كما أوصى بضرورة رفع مستوى الأداء لدى المدرسين؛ لاستكشاف الإمكانيات التي تتمتع بها تلك التقنية، وفي تشجيع الطلبة على المبادرة والإبداع في استخدام الإنترنيت بشكل فاعل في مجال تطوير قدراتهم الصحفية. (5)

- **الدراسة الثانية :**

دراسة: د. نايف سالم الطراونة حول"استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، و تهدف الدراسة إلى تقصي أثر استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي ولاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، تكون المجتمع الإحصائي من جميع الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية الانترنت في جامعة القصيم، وقد تكونت عينة الدراسة من(595) طالباً وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت في جامعة القصيم، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية المتيسرة، تم استخدام المعدل التراكمي للدلالة على التحصيل الدراسي، والصورة المعربة لقائمة بيك (Beck)للاكتئاب، ومقياس التكيف الاجتماعي الملائم للبيئة الاجتماعية الجامعية، ومقياس مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود درجة أعلى بقليل من الدرجة المتوسطة لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة في كل من درجة التكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال، في حين أن درجتي :التكيف الاجتماعي، ومهارات الاتصال منخفضة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، كما أظهرت النتائج أن درجة الاكتئاب منخفضة لدى الطلبة مستخدمي الإنترنت لفترة زمنية متوسطة، في حين أن درجة الاكتئاب مرتفعة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المتوسط والطلبة الذكور، والاختصاصات العلمية، ووجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت والنوع الاجتماعي والاختصاص لصالح الاستخدام المرتفع، والإناث، والاختصاصات الأدبية، كما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مهارات الاتصال تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الاستخدام المتوسط .وقد تم وضع توصيات للدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

1- بما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن أفضل تحصيل أكاديمي وتكيف اجتماعي ومهارات الاتصال ترتبط بالاستخدام المتوسط للإنترنت فإن الباحثين يوصيانه بضرورة اهتمام المرشدين والمختصين في الجامعة بالتوعية بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت المفرط فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي ومهارات الاتصال، وتوجيه الطلبة نحو جعل الإنترنت أداة في خدمة الطلبة وليس العكس.

2- وبما أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن درجة الاكتئاب تزيد بزيادة مدة الاستخدام للإنترنت فإن الباحثين يوصيانه بضرورة اهتمام المرشدين والمختصين في الجامعة بالتوعية الطلبة بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت المفرط فيما يتعلق بالاكتئاب.

3- إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على خطورة إدمان الإنترنت، أعراضه، وكيفية علاجه.

4- إجراء دراسات تسلط الضوء على الفرق بين العلاقات الاجتماعية عن طريق التفاعل المباشر وبين تلك التي تتم من خلال الإنترنت، وأثرهما على شخصية مستخدمي الإنترنت. [6]

- **الدراسة الثالثة :**

نسيمة قطاف: الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة عنابة ،وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات متعلقة بمدى استخدام الانترنت من قبل الأساتذة والباحثين في جامعة عنابة، ومدى استفادهم من خدماتها والوقوف على أهمية الانترنت من وجهة نظر الباحثين والخدمات البحثية التي تقدمها لهم ومدى مصداقية المعلومات المتحصل عليها، إضافة إلى الصعوبات التي تقف أمام الباحثين في استخدامهم للانترنت.

وقد جمعت الباحثة بيانات الدراسة عن طريق الاتصال المباشر بالأساتذة والباحثين (المقابلة) إضافة إلى الاستبيان، مستخدمة المنهج المسحي .وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الأساتذة والباحثين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم(قسم الإعلام الآلي) بجامعة عنابة وتتلخص أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة فيما يلي[7]:

1 - 43.33%من الباحثين أفراد العينة يستخدمون الانترنت شهريا، و (% 36.33)يستخدموها يوميا ومعظمهم من قسم الإعلام الآلي، و (% 10)منهم لم يستخدموا الانترنت من قبل خاصة من قسم اللغة العربية وآدابها.

2 - بالنسبة لمدى أهمية الانترنت في البحث العلمي، يرى (% 60) من الباحثين أن الانترنت مهمة جدا في البحث العلمي الأكاديمي .ويستخدم (% 86.66) الانترنت للاطلاع على معلومات بحثية تهم بحوثهم،وما نسبته (% 20) يستخدمون الانترنت للاتصال ببعض الأصدقاء .و (% 56.66)من أفراد العينة يستخدمون الانترنت لجمع بيانات بحثية.

2- كما كشفت الدراسة أن (% 80) من الباحثين ترى أن استخدام الانترنت يساعد في الحصول

على أكبر عدد ممكن من المادة العلمية والمعلومات المتنوعة في وقت قصير، وهو ما يكشف عن الاتجاهات الايجابية للباحثين نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي الأكاديمي.

4- ويرى (% 40) من الباحثين أن الانترنت ترفع من قيمة البحث العلمي وتميزه.

5- أما عن الصعوبات التي تعوق استخدام الانترنت، فتشير الدراسة إلى أن (% 53.33) من الباحثين يرى أن أهمها هو عدم توفر الوقت الكافي لاستخدامها ، و (% 50)منهم أشاروا إلى قلة المواد المكتوبة باللغة العربية.

- **الدراسة الرابعة :**

دراسة محمد عايش ومحمد قيراط بالإمارات العربية المتحدة، حول":استخدامات و اشباعات الانترنيت من قبل الشباب الإماراتي"، اعتمدت الدراسة المسح الميداني باستخدام استبيان، على عينة عشوائية غير منتظمة قدرت ب (519) منهم (201) ذكور و(318) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين10 و29 سنة، ومن بين أهم نتائج الدراسة، أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يستخدمون الانترنيت في البيت لمدة تتراوح ما بين ساعة وساعتين في اليوم، وأكثر من نصف المبحوثين من اجل الحصول على المعلومات وللبريد الالكتروني، و كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات كل من الذكور والإناث للانترنيت، ومن جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام، حيث برزت الفئة 19سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث :ساعات وتوقيت وبيئة – العمرية من(15)وطبيعة الاستخدام، وكما توصلت الدراسة أيضا إلى أن المستوى التعليمي للشباب يحدد طبيعة ونوعية استخدام الانترنيت، إذ يتجه ذوي المستوى العالي نحو البحث العلمي والمعرفي وانجاز الواجبات المدرسية والجامعية، وبالمقابل يتجه ذوي المستوى المنخفض نحو الدردشة والتسامر والأفلام والتسلية والموسيقى.

وتتمثل أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال دراستهما في:

1- هناك إقبال متزايد على الانترنت من قبل الشباب في الإمارات وذلك بسبب الانتشار الواسع للخدمة في البيوت والمؤسسات التعليمية والشركات ومقاهي الانترنت المنتشرة في جميع مدن الدولة.

2- بينت النتائج توزيعا معقولا لأفراد العينة بين إمارات الدولة المختلفة.

3- هناك علاقات ملحوظة وذات دلالة بين نوع المستخدم وأنماط الاستخدام الشائعة للانترنت، حيث أن الذكور هم أقل استخداما للشبكة لفترات من الإناث، ويبدو أن الإناث هن أكثر استخداما للانترنت في بيئة مفتوحة من الذكور، ولكنهن أقل استخداما لها في المقاهي العامة .وهن أكثر استخداما للبريد الالكتروني وغرف الدردشة .ولعل هذه النتائج تؤكد أن الاستخدام بين الشباب هو أمر شائع بين الذكو والإناث على حد سواء، وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام بالطرفين في برامج تنظيم الاستخدام في مجتمع(الإمارات). [8]

4 – من جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة بين الفئات العمرية للمستخدمين وأنماط الاستخدام حيث برزت الفئة العمرية من 15–19 سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث ساعات الاستخدام وتوقيت الاستخدام وبيئة الاستخدام وطبيعة الاستخدام، وهو ما يؤكد على مدى تفاعل هذه الفئة مع الشبكة الدولية مقارنة مع الفئات الأخرى ..ونسبة كبيرة منهم تتعاطى مع الانترنت في الفترة المسائية أو في فترة متأخرة من الليل. وهذه الفئة تستخدم الانترنت لأغراض الاتصالات الهاتفية والدردشة ، ومشاهدة الأفلام.

5– يستخدم حاملي الدراجات الجامعية الانترنت في البحث عن المعلومات والبحث العلمي أكثر منالأفراد الذين يحملون مستويات علمية أدنى، حيث يميلون إلى الاستخدامات الترفيهية وللاتصالات الهاتفية والبريد الالكتروني والدردشة .لا يعكس مستوى التعليم العالي بالضرورة مستوى من الوعي النوعي بأهمية تقنين الاستخدامات اليومية للانترنت ولكنه يفرز احتياجات جديدة عند المستخدم ربنا لا توجد عند المستخدم الأقل تعليما.

6– بينت الدراسة أن (% 26.8)فقط يستخدمون الانترنت لقراءة الصحف اليومية، و(18 %) يتابعون القنوات التلفزيونية عبر الانترنت. [9]

<u>التعليق على الدراسات السابقة :</u>

نلاحظ مما سبق عرضه من دراسات سابقة ، ان هناك عدد منها متعلق باستخدام الطلبة الجامعيين بصفتهم صحفيو المستقبل ، و كيف يلعب الانترنت دورا في تحسين و تطوير قدراتهم الإعلامية كدراسة د/فريد ابو ظهير(2010/2009) و قد خلصت الى عدة نتائج تؤكد استفادة الطالبة من الانترنت في تحسين أسلوبهم الصحفي بشكل افضل و توفير معلومات تخص التدريب في مجال الصحافة و غيرها، و هناك دراسات اخرى حول استخدام الانترنت في التعليم و علاقته بالتحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين، و دراسة د/نايف سليم الطراونة و د/لمياء سليمان الفنيح 2012 و دراسة نسمة قطاف(2009) التي استهدفت الاساتذة و الباحثين و قد اعتمدنا هذه الدراسة لكون ان الأساتذة و الباحثين جزء من العملية و لهم تأثير كبير على الطلبة ، فيما تطرقت دراسة محمد عايش و محمد قيراط (2008) الى استخدامات و اشباعات الانترنت من قبل الشباب الامراتي ، اذ ان هذه الدراسة كانت اشمل من دراستنا حيث استهدفت فئة الشباب بصفة عامة على غرار مستواهم الدراسي و حسب نتائج الدراسة أن الشباب ذوي الدرجات الجامعية هم الاكثر استخداما للانترنت في بحثهم عن المعلومات و البحث العلمي أكثر من الذين يحملون مستويات علمية ادنى .

و قد تعمدنا توضيف هذه الدراسات ، لانها اقرب لموضوع دراستنا و اعتبرناها مرجعا لنا لإتمامها.

1-5 الفروض:

تعتبر الفرضية دات اهمية خاصة في الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المراد دراستها سببا و نتيجة ، وهي تساعد الباحث في تحديد نوع البيانات و المعلومات التي عليه ان يجمعها لتحليلها و تفسيرها و التحقق من مدى صحة الفرضية.

وتعتبر الفرضيات حلول مؤقتة و اولية يجب اختيارها، فهي تحصين ذكي و تفسير محتمل يتم ربط الاسباب بالمسببات، ومنه فهي عبارة عن حدس و تخمين و تكهن، وتاخد في غالبا صيغة التعميمات لذا فهي احد ركائز البحث العلمي.

ولقد ارتأينا في بحثنا هذا على وضع فرضيتين هما :

الفرضية الاولى:

- يستخدم طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمع البصري الانترنت لزيادة تحصيلهم العلمي.

المؤشرات :

- الدخول الى المكتبات الالكترونية.
- الدخول الى مواقع الجامعة او الجامعات الاخرى.
- سرعة وسهولة الحصول على المعلومة.
- المشاركة بالحوار و التفاعل و الاتصال مع الزملاء و الاساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة البحوث العلمية.
- تحميل الكتب العلمية.
- النشر الفوري للمعلومات.

الفرضية الثانية:

- تحقق الانترنت اشباعات مختلفة للطلبة في تحصيلهم العلمي.

المؤشرات:

- زيادة في التحصيل المعرفي.
- الحصول على جديد المعلومات.
- تحقيق نتائج دراسية افضل.

- تنمية المهارة الفكرية.
- سرعة وسهولة الحصول على المعلومة.

6-1 تحديد المفاهيم:

- *الاستخدام:* ان مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة ، و تكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة، غلب توظيف مصطلح استخدام او استعمال في احيان اخرى ، وهدا لتجسيد العلاقة بين الانسان المستخدم و الالة او التقنية، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة، مما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الالة و الانسان.

ويعرف الاستخدام بانه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات ، اي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل اضافة الى ان الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد او لا يرضيها ، وذلك عندما لايجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل.

و الاستخدام في مجال الانترنت يتخد مفهومين:

الاستخدام العام: هو الدخول الى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام الخاص: هو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الاحيان في اطار عمل مثل التجارة الالكترونية و البيع و الشراء.....الخ.[10]

الانترنت:

لغة: كلمة intenet انجليزية الاصل مكونة من كلمتين هما كلمة interconnection، وتعني ربط اكثر من شيء ببعضه البعض ،وكلمة net work وتعني شبكة ، فقد اخد من الاولى inter ومن الثانية net وبدلك تصبح internet وتعني الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

اصطلاحا: رغم ان المعنى اللغوي الوضح للانترنت، الا ان تعريفاتها الاصطلاحية تعددت و تنوعت، وذلك بتعدد و تنوع الاتجاهات التي يستند اليها كل باحث او منظمة في تقديمها لتعريف معين للانترنت، اذ يمكن تعريفها انه شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات المعلومات بين شبكات اصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم تعمل وفق انظمة محددة، و تشير كلمة انترنت الى جملة من المعلومات المتداولة عبر الشبكة، و ايضا البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات.

اجرائيا: هي شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من الاف الشبكات و تضم الملايين من الحاسبات، و اعداد هائلة من المستخدمين الذين تمكنهم من الاطلاع و الحصول على جميع المعلومات.[10]

التحصيل:

- لغة: حصل يحصل، تحصيلا، فهو محصل، حصل الشيء والأمر والتحصيل في اللغة الجمع، وفي العرف العام جمع العلم، والحاصل اسم فاعل من الحصول، وهو ما يحصل بالفعل.
- اصطلاحا: جمع ما هو حاصل في الذهن، وليس في هذا الجمع علم جديد يضاف إلى العلم القديم. [11]

- *التحصيل العلمي:*

لقد تعددت التعارف حول التحصيل العلمي نذكر منها :تعريف داوود وأنور 1990: " مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب " تعريف الحفني 1994: مقدار ما يحصل عليه الفرد من معرفة أو خبرة " تعريف علام 2000: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحصل عليه يف جمال تعليمي أو تدريسي 65الاكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أقاسم العلوم الاقتصادية و القانونية العدد 10 جوان 2013. ص ص. 62،68 أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي يف الجامعة، دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية –جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم " تعريف القمش 2001: " هو المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة .» من خلال التعارف السابقة يمكن القول أن :التحصيل العلمي هو ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية المقررة، ويتضح ذلك من خلال وسائل قياس تجتريها الجامعة عن طريق الامتحانات الشفوية والكتابية خلال العام الدراسي.[12]

الطالب الجامعي:

هو ذلك الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا و على اثرها التحق بالجامعة لدراسة تخصص معين.

والطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية.

1-7- المدخل النظري للدراسة:

تعتبر "نظرية الاستخدامات و الاشباعات" من اهم النظريات التي تستند عليها الدراسات الاعلامية، القائمة على العلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام، اذ ان البدايات الاولى في هذه العلاقة كانت ترتكز على تاثير وسائل الاعلام في الجمهور، من خلال السؤال التقليدي المعروف "ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور؟ ليتحول الى سؤال جديد بصيغة عكسية للسؤال التالي: " ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام"؟

نظرية الاستخدامات والإشباعات: Uses and Gratuities Theory::

- **مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات:**

هي عبارة عن محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع ال رسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن إستخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

1- أصول ونشأة النظرية:

إن البحث حول استعمال" وسائل الإتصال "تحت عنوان (الاستعمالات والرضا أو الاستخدامات والإشباعات uses and gratification) جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين ارادوا التعرف على" ماذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟ "بدلا من" ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟ ."

ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات إستخدام الراديو والصحف حيث افترضت عالمة الإتصال" هيرتا –هيرزج "وجود خمسة إحتمالات للجمهور من برامج المسابقات هي:(تنافسية، تربوية، التقدير الذاتي، رياضية، إشباعات مستمعي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي، التفكير المبني على الرغبة، النصح)، ومن ناحية ثانية استنتج الباحث" ستثمان "دوافع الإهتمام بالإستماع للموسيقى الجادة والراديو، و" لازرسفيلد "و" وولف فيسك "عن تطور الطفل بالفكاهة، بينما لاحظ" بيرلسون" استخدامات عديدة للصحيفة من أجل الأخبار وتفسير الشؤون العامة وكأداة من أدوات الحياة، الراحة، الإعتبار، والإتصال الإجتماعي،ومن الجدير بالذكر أن هذه النظرية انطلقت بصورة خاصة على ضوء الأبحاث التي قام بها كل من" هيرتا–هيرزج "عام 1944 ، والتي هدفت للكشف عن اشباعات الجمهور والرأي وتوصلت إلى ضرورة إشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 فقد تمكن" بيرلسون "من تحليل توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسب اضراب عمال التوزيع حيث وجه سؤالا للجمهور ما الذي افتقده بسبب غياب هذه الصحف، وتوصل إلى أن ما تقوم به بأدوار مهمة للجمهور في نقل الأخبار والمعلومات والهروب من الواقع اليومي.

هذا وقد ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب" استخدام وسائل الإتصال ودار هذا الكتاب، Elihu Katz and Blumler، الجماهيري "تأليف كاتز و بلوملر1974 حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. ومن جهة أخرى" كاتز وبلوملر "فإن مدخل الإستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

-الأصول الإجتماعية والسيكولوجية.

-الإحتياجات التي يتولد عنها.

-توقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى:

•أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

إشباعات للإحتياجات.

ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.[13]

2- فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

يلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

1-جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

2-يمتلك أضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

3-تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي، أو المؤسسات الأكاديمية، أو غيرها..

4-الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه، وبالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

5-الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة. [14]

3- اهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تحقق نظرية الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة اهداف رئيسية هي:

1- شرح كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام لاشباع حاجاتهم.

2- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاعلام و التفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض.

3- معرفة النتائج المترتبة على استخدام وسائل الاعلام.

يربط الان روبن" Rubin" الاهذاف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل الوصفي من خلال التأكد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد وحدة التحليل، وتكون علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي هي الابناء، وتكون ملاحظة سلوك الافراد عند استخدامهم لوسائل الاعلام عي الانشطة ، وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقته مع كل من وسائل الاتصال و المحتوى و الاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف.[15]

4- عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

- افتراض الجمهور النشط: ويرى (بالمغرين Palmagreen) ان الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة ابعاد رئيسية هي:

- الانتقاء: حيث ينتقي الجمهور الوسائل العلامية و المضامين وفقا لما يتفق و احتيجاته و اهتمامته.
- الاستغراق: ويتم ذلك من خلال الانذماج مما يتعرض له الفرد من مضامين.
- الايجابية: بمعنى الدخول في مناقشات و التعليق على مضمون الاتصال.

- الاصول النفسية الاجتماعية لمستخدمي وسائل الاعلام: لقد ادى ظهور مفهوم الادراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية الى افتراض الانماط المختلفة من البشر يختارون الانشطة بانفسهم، ويفسرون وسائل الاعلام بطرق متنوعة ومتباينة، اي ان العوامل النفسية يمكن ان تؤدي الى وجود حوافز وان تحدد اصول كثير من استخدامات وسائل الاعلام.[16]

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الامبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الاعلام، مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، والعمر،والمهنة، والمستوى التعليمي و الاجتماعي والاقتصادي.

- دوافع استخدام الجمهور لوسائل الاعلام: وترتبط دوافع التعرض لوسائل الاعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص اساسا في: حاجات معرفية، اي ان الحاجة الى الخبر و المعرفة بشكل عام حاجات عاطفية، كالحاجة الى الاحساس بالاخوة والمحبة و الفرح، حاجات اجتماعية، حاجات تحقيق الذات، و الحاجة الى الترفيه يضاف اليها الحاجة الهروبية، كالحاجة الى الزالة التوتر.

اما الدوافع فيقسمها روبن (Robin) الى فئتين هما:

- الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة لاشباع حاجته من المعلومات و المعرفة.
- الدوافع الطقوسية: وتستهدف تمضية الوقت، والتنفيس والاسترخاء،و الهروب من الروتين اليومي والمشكلات.

توقعات الجمهور من وسائل الاعلام: تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الإتصال، وهو مفهوم يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط، حيث أنه إذا كان على الجمهور الإختيار بين بدائل إتصالية وغير إتصالية أخرى طبقا لإحتياجاتهم، فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر إشباعا لإحتياجاتهم، حيث أن السلوك الإتصالي للأف ا رد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن إحتمال أن يكون لهذا السلوك مساهمة في إشباع احتياجاتهم المختلفة. [17]

استخدام الجمهور لوسائل الاعلام: يشير (سيفن وناهل) الى ان الاستخدام ربما يشيرالى عملية معقدة في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة للاشباع، ولذلك فأنه لا يمكن تحديده في اطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في اطار كمية المحتوى المشتخدم نوع المحتوى، العلاقة مع وسيلة الاعلام، طريقة الاستخدام، وعلى سبيل المثال تحديد ما اذا كان الاستخدام اوليا او ثانويا.

- اشباعات الجمهور من وسائل الاعلام: ويفرق "لورانس وينر" بين نوعين من الاشباعات:

أ- اشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الاعلام، وهي نوعين: اشباعات توجيهية تتمثل في مراقبة البيئة و الحصول على معلومات، واشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يتحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- اشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال و الارتباط بوسيلة محددة، وهي نوعين: اشباعات شبه توجيهية وتحقق من خلال تخفيف الاحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية و الترفيه و الاثارة، واشباعات شبه اجتماعية مثل التوحد مع شخصيات وسائل الاعلام وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية و احساسه بالعزلة.

5- نماذج النظرية:

لقد صاغ الباحثون و الخبراء اكثر من نموذج لنظرية "الاستخدلمات و لاشباعات" ومن اهمها:

- نموذج كاتز وزملاؤه:(Katz et al .. 1944-1959)

اذ يعتبر لاكتر النماذج شيوعا، اذ يرى كاتز ان الماقف الاجتماعية التي تجد فيها الافراد انفهم هي التي تعمل تعمل على اقامة العلاقة بين العناصر منها الاصول النفسية و الاجتماعية للفرد الذي تولد لديه توقعات مع مصادر اتصالية اخرى وتكون عملية الاتصال "دائرية" فكلما تشبع حاجات جديدة يحاول الفرد اشباعها باستمرار. [18]

- نموذج ماكويل:(Mcquail 1988)

ان وضع "ماكويل" صيغة اقل ميكانيكية من صيغة "كاتز" وزملاؤه، حيث اقترح التأكيد على الخلفية الاجتماعية و التجربة الاتصالية وتوقعات الافراد من وسائل الاعلام على التوقعات المسبوقة واستخدامات الوسيلة والاشباعات المتوقعة، والاشباعات التي يمكن ان يحصل عليها الفرد بالفعل ومجموعة المنافع و التوقعات الناتجة عن التجربة الاتصالية التي ان لم تتحقق خلال المدى الطويل.

- نموذج روزنجرين(Rosenhren .K.E.1974)

لقد حدد روزنجرين اهمية الحاجات التي تقع هرم ماسلو التي هي حاجات انسانية رئيسية مثل الحاجة الى الصحة والحب والقبول وتحقيق الذات و المشكلات التي تدفع الفرد الى سلوك معين، مايجعله يتعرض لوسائل الاعلام لاشباع حاجته سواء باستخدام وسائل الاعلام او اي وسيلة اخرى.

- نموذج وندال:(Windhal 1979)

عرض "وندال" العلاقة بين الاستخدامات و التاثيرات و الربط بينهما، فقرار استخدام وسائل الاعلام يأتي نتيجة تفاعل العلاقات الخارجية و الذاتية بما فيها الاهتمامات و الحاجات ورسم التوقعات وقرار استخدام الوسيلة الاعلامية، بعد المفاضلة بينها وبين الوسائل الاخرى. [19]

- نموذج روبن و بالمجرين:(Rubin and Palmgren 1982)

ويطلق على هذا النموذج "توقعات الفائدة" اذ يهتم بالربط بين استخدام الفرد لوسائل العلام و لاشباعت المتوقعة من هذا الاستخدام حيث يتم مقارنة الاشباعات المتوقعة بالاشباعات المحققة فعلا. [20]

الانتقادات الموجهة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قام بعض الباحثين و المنظرين الاعلاميين بتوجيه انتقادات لهذه النظرية ولمنظريها، من منطلق او منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة على ارادة الجمهور تو الرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها، ومن ابرز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية نختصرها في الاتي:

اولا: انها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الاسئلة المفتوحة للباحثين، حول الاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام.

ثانيا: اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الاشابعا من الجمهور في فئات منصفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

ثالثا: لم تحاول هذه الدراسات ان تكشف الروابك بين الاستخدامات التي يتم اقرارها وبين الاصول الاجتماعية و النفيسية للحاجات التي يتم اشباعها.

رابعا: فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الاعلام ايضا كميا او مفاهيميا.

خامسا: ان هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة او اكثر تصاعديا لاشباعات وسائل الاعلام ولاتؤدي الى صيغة نهائيا لتعميمات نظرية.

لكن مع هذه النظريات واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل عدم قدرة الباحثين على اقرار الاشباعات الصحيحة التي يحققها مستخدموا وسائل الاعلام من خبراتهم الاتصالية بالاضافة الى عدم القدرة على اقرار الاشباعات التي تم الحصول عليها. [21]

ومن بين الانتقادات التي وجهت ايضا لهذه النظرية نجد التي اوردها "ماكويل"

- تعتبر مقاربة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات اخرى.
- تعتمد بافراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع و الحاجات الاساسية للمستخدم، وبين تطوعية المستخدم التفاعلية مع لرسائل، وهما حدان متناقضان.
- نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي و العقلاني، الا ان الملاحظ عادة ان عادات الاستخدام هي الموجهة له.
- تواجه فلسفة" الاستخدامات و الاشباعات" باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.

ومن بين الانتقادات ايضا انها لا تشكل نظرية مستقلة، وانما هي اعادة صياغة مختصرة لبعض اوجه نظريات التأثير الاصطفائي.[22]

<u>الاتجاهات الحديثة في بحوث الاستخدامات والإشباعات:</u>

1- اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدام وبين سلوكيات تلك الوسيلة واتجاهاتها.

2- اتجاه يهتم بدراسة العلاقة بين دوافع الاستخدام وبين سلوكيات تلك الوسيلة واتجاهاتها.

3- اتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وتعرضهم لها, مثل المتغيرات الشخصية, والسياق الذي يتم فيه التعرض, والنشاط الاجتماعي.[23]

الاستخدام: يعرفه "يافيس فرانسوا لوكوي اديك" "Yves-François Le Coadic" بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم, فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو-تقنية, والاقتصادية والثقافية للأفراد فالعوامل الاقتصادية

والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام, ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام, حيث يشير الباحث "عبد الوهاب بوخنوفة" إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة, بمعنى

أن تكون متوفرة ماديا ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته. (24)

ويقصد بالإشباعات "إرضاء الحاجة وتحقيق المطلب الذي يلح عليه الدافع" إشباع الدافع قد لا يكون إشباعا كاملا ولا يكون إشباعا مباشرا, ففي كثير من الحالات عندما يتعرض الفرد إلى وسائل إعلام تكون لديه حاجات معينة يريد إشباعه وقد يتحقق من خلال التعرض إشباع بعضها أو كلها, إلى جانب تحقيق إشباعات لم تكن مقصودة, وإن الرضا أو الإشباع هو نتيجة لتقييم الفرد عما سبقه من وقائع من خلال خبرته عن الوسيلة فقد عرفت الإشباعات كبعض أو كل أوجه الرضا التي يقررها الجمهور, والتي يمكن ان تدرس كأحد عوامل نجاح أو فشل وسائل الإعلام في تحقيق الوظائف المنوطة بها.

1-8 منهج الدراسة:

من اهم الخطوات التي يتبعها الباحث لإنجاز بحثه، اختيار منهج ملائم للدراسة ، ويعرف المنهج حسب تعريف كثير من الفلاسفة و العلماء، انه الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي و الاستنتاجي و تستخدم اساليب الملاحظة العلمية و فرض الفروض و التجربة لحل مشكلة معينة و الوصول الى نتيجة معينة.

فالمنهج اذن هو الطريقة المتبعة للاجابة عن الاسئلة التي تثيرها اشكالية البحث، كما ان اختياره لا ياتي من قبيل الصدفة او لميل ورغبة الباحث، كما ان الطريقة لمنهج دون اخر بل ان موضوع الدراسة و اهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية و موضوعية اكثر للنتائج المتوصل اليها.

و بما ان دراستنا تتمحور حول "استخدام الانترنت في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين" فإنها تنتمي الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على جمع و تحليل البيانات و المعلومات عن الافراد و الجماعات و التعرف على مختلف السلوكات و الادراك، و المشاعر و الاتجاهات لديهم، وذلك من خلال مقابلات مقننة، او استبانات بغرض الحصول على المعلومات من عدد محدد من المبحوثين يمثلون مجتمعا معينا ،وهذا بالنظر الى طبيعة الدراسة و الهدف المرجو من اجرائها و التي تحاول قراءة مفردات الواقع الجامعي و سبل استخداماته للانترنت. (25)

ويقوم المنهج التحليلي الوصفي على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و اسبابها و اتجاهاتها وما الى ذلك من جوانب تدور حول سبر اغوار مشكلة او ظاهرة معينة و

التعرف على حقيقتها في ارض الواقع، و يعتبر بعض الباحثين بأن المنهج الوصفي يشمل كافة المناهج الاخرى باستثناء المنهجين التاريخي و التجريبي، لأن عملية الوصف و التحليل للظواهر، تكاد تكون مسألة

مشتركة و موجودة في كافة انواع البحوث العلمية، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (رأي ما هو كائن)، وتحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل و الربط و التفسير لهذه البيانات و قياسها و استخلاص النتائج منها. [26]

1-9 اداة جمع البيانات:

بالنسبة لاداة البحث، فقد تم الاعتماد على الاستمارة الاستبيان لجمع البيانات، وهي احدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل اسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة.

كما ان يعرف ب "انه عبارة عن مجموعة من الاسئلة المصممة للتوصل من خلالها الى حقائق يهدف اليها البحث".

وقد اشتملت استمارة الاستبيان في هذه الدراسة على (33) سؤال، مقسمة على ثلاث محاور:

- المحور الاول: تضمن (5) اسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوثين (السن، الجنس،المستوى الدراسي، مكان الاقامة، المستوى المعيشي).
- المحور الثاني: احتوى على (17) سؤالا فيما يخص استخدام الطلبة للانترنت.
- المحور الثالث: تضمن (11) سؤلا حول الاشباعات التي تحققها شبكة الانترنت للطلبة في تحصيلهم العلمي.

وتجدر الاشارة الى ان الاستمارة تضمنت اسئلة مغلقة، واخرى مفتوحة.

1-10 مجال الدراسة:

- المجال المكاني:

اجريت الدراسة بكلية علوم الاعلام والاتصال و السمعي البصري بجامعة قسنطينة – 03- ، وهي جامعة حديثة النشأة، تتواجد بالمدينة الجديدة علي منجلي، وتضم الجامعة 7 كليات وهي:

- كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري.
- معهد تسيير التقنيات الحضارية.
- كلية الهندسة المعمارية والتعمير.
- كلية الفنون والثقافة.
- كلية العلوم السياسية.
- كلية الطب.
- كلية هندسة الطرائق الصيدلانية.

نشأة جامعة قسنطينة 03:

تم إنشاء 3 جامعة قسنطينة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-402 في 03 محرم 1433 الموافق 28 نوفمبر 2011 ، نص على انشاء جامعة قسنطينة 03 في فترة لمدة خمسة سنوات ودخلت حيز التنفيذ في مطلع سبتمبر 2013،وتم تدشينها من قبل رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تقع الجامعة في المدينة الجديدة علي منجلي على بعد 13 كلم من عاصمة ولاية قسنطينة على مساحة مقدارها 170 هكتار مقسمة الى 30 قطعة ارض. [27]

- المجال الزماني:

تمت الدراسة في فترة الموسم الجامعي(2015/2014) .

- المجال البشري:

اجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري بلغ عددها (160) طالب بمختلف المستويات والتخصصات الموجودة بالكلية.

1-11عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث بهذه الدراسة في طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري بجامعة قسنطينة 03، و الذين يبلغ عددهم 1600 طالب بمختلف الاطوار الجامعية.

و قد تم اختيار طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري كونهم الاقرب لمجال التخصص.

و بما انه من الصعب اجراء الدراسة على المجتمع الاصلي باكمله و لان مجتمع الطلبة كبير، فإنه يعتمد في اجراء مثل هذه الدراسات على اختيار العينة ، و التي تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا ، لأن الاختيار العلمي الدقيق للعينة يؤدي الى الوصول الى نتائج مماثلة مع نتائج دراسة كل مفردات المجتمع الاصلي، و العينة في البحث العلمي هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا منهجيا ويسجل من خلالها هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.

وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على العينة الطبقية حيث يتم في هذا النوع من العينات تقسيم مجتمع الدراسة الاصلي الى طبقات او فئات معينة وفق معيار معين ويعتبر ذلك المعيار من عناصر او متغيرات الدراسة الهامة، يعد ذلك يتم اخيار عينة من كل فئة او طبقة بشكل عشوئي و بشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الاصلي.

هوامش الفصل الاول:

1- عثمان تركي التركي: أثر استخدام موقع تعليمي على شبكة الإنترنت على تحصيل طلاب مقرر تصميم البرمجيات التعليمية، وهي دراسة فدمها الباحث بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود 2012، ص 48.

2- نفس المرجع ص148.

3- زيان بركات: معيقات استخدام الانترنت لدى الطلبة، دراسة قدمها الباحث بجامعة القدس المفتوحة، منطقة طوكرم التعليمة Ziadb@yahoo.com.

4- فريد أبو ضهير: استخدام طلبة الصحافة في جامعة النجاح الوطنية لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها في تعزيز قدراتهم الصحفية، كلية الآداب، قسم الصحافة، جامعة النجاح الوطنية، 2012 ص 45

5- نفس المرجع ص 50.

6- نايف سالم الطراونة استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القصيم،2010 ص 10

7- نسيمة قطاف الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة عنابة نموذجا، http://www.webreview.dz/ 12/01/2015 /10h 30 .

8- بورحلة سليمان:اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير بقسم علوم الاعلام و الاتصال في كلية العلوم السياسية-جامعة الجزائر يوسف بن خدة،2008/2007.

9- www.ar.wikipidia.org تاريخ الزيارة: 2015/01/13.

10- http://www.almaany.com تاريخ الزيارة: 2015/01/23

11- www.tarbyatona.net تارخ الزيارة: 2015/03/12.

12- محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير،ط2،عالم الكتب ، القاهرة، مصر،2000م، ص 222.

13- ايناس قنيفة:اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الاعلان على شبكة الانترنت، مدكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، بقسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص 38.

14- فطوم طرش، مرجع سابق ص ص 84-85.

15- نفس المرجع ص 86.
16- محمد عبد الحميد، مرجع سابق ص 228.
17- حسن عماد مكاوي و ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر، ص62.
18- ايناس قنيفة، مرجع سابق ص 61.
19- نفس المرجع ص 62.
20- بسام عبد الرحمان: نظريات الاعلام، د.ط، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2014 م، ص 86.
21- فريال مهنا: علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، د.ط، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002م، ص 156.
22- وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه، د.ط، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 1434هـ- 2014 م، عمان الاردن، ص 221.
23- حورية بولعويدات: استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال و العلاقات العامة، قسم علوم الاعلام و الاتصال،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص 35.
24- ايناس قنيفة، مرجع سابق ص 36.
25- www.fr.scribd.com تاريخ الزيارة: 2015/02/05.
26- www.ar.wikipidia.org تاريخ الزيارة: 2014/12/10.
27- http://www.univ-constantine3.dz/index.php/rectorat/presentation-universite-3. تاريخ الزيارة 2015/03/20.

الفصل الثاني

الأنترنت المفهوم و الاستخدامات

مدخل

2-1 مفهوم الانترنت.

2-2 نشأة و تاريخ الانترنت.

2-3 مميزات الانترنت.

2-4 مكونات الانترنت.

2-5 مستلزمات الارتباط بالانترنت.

2-6 طرق التعامل مع الانترنت.

2-7 الانترنت عبر الأقمار الصناعية.

2-8 محركات البحث.

2-9 استخدامات و تطبيقات الانترنت.

2-10 ايجابيات وسلبيات الانترنت.

2_11 الانترنت في الجزائر.

هوامش الفصل الثاني

مدخل :

أصبحت الانترنت تعتبر أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر حيث أنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحوسبة الموزعة على مستويات مختلفة ، محلية و إقليمية و عالمية و في مختلف دول و مناطق العالم حيث يمكن لأي حاسوب أو نظام محوسب مزود بمعدات مناسبة سهلة الإستخدام بالاتصال مع أي حاسوب في أي مكان من العالم و تبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومة التي يمتلكها أو موقعه او برمجياته التي يستخدمها أو طريقة ارتباطه بالشبكة العالمية ، إن عدد و أشكال المصادر الناقلة للمعلومات و الموضوعات المتشعبة و المتداخلة التي تعكسها مثل تلك المعلومات قد فرضت علينا اللجوء الى تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات الحديثة كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات و تهيئتها للباحثين و المستفيدين الآخرين بالسرعة و الشمولية و الدقة التي يتطلبها منطق العصر ، و من أية بقعة جغرافية من هذا العالم الذي اصبح يمثل قرية صغيرة ينظر اليها الإنسان من خلال شاشة صغيرة هي شاشة الحاسوب و من هذا المنطلق يمكننا النظر الى شبكة الانترنت. [1]

2-1 مفهوم الانترنت:

الانترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الانجليزي INTERNATIONAL NET-WORK ويطلق عليها مسميات عدة مثل THE NET أو شبكة العنكبوت THE WEB أو الطرق السريع للمعلومات SUPER INFORMATION HIGHT WAY.[3]

تعد شبكة الإنترنت إحدى أهم موارد المعلومات في هذا العصر، و هي عبارة عن شبكة رابطة لمجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي والتي تنتشر في شتى أنحاء العالم، حيث تتبع آل شبكة جهة مستقلة مثل الجامعات و مراكز الأبحاث و الشركات التجارية و الهيئات الحكومية و العسكرية والدولية و شركات تقديم خدمة الإنترنت.

وتعد الإنترنت أكبر شبكة معلومات في العالم، وثاني أكبر شبكة اتصالات في العالم بعد شبكة الهاتف.

وتربط شبكة الإنترنت مئات الآلاف من الشبكات المحلية، و الملايين من أجهزة الحاسب الآلي ومئات الملايين من المستخدمين ينتشرون في أآثر من 200 دولة .ومن الجدير بالذكر أن أكبر نسبة نمو في الاشتراك بالشبكة ليست في الدول الصناعية المتقدمة و إنما في الدول النامية .وترتبط بهذه الشبكة معظم مراكز البحوث والمعلومات والجامعات في العالم.

إن عدد المشتركين بالشبكة يتزايد باستمرار، ولعل من أهم أسباب نجاح وانتشار الشبكة هو اعتمادها للغة موحدة للتخاطب، تستخدمها جميع الأجهزة المرتبطة بالشبكة بغض النظر عن نوع الجهاز أو مصنعه أو برمجيات تشغيله أو و من التطورات (TCP/IP) مكانه، إذ تستخدم الشبكة نظام أو بروتوكول التخاطب المعروف باسم تي سي بي/آي بي ضمن نظام التشغيل يونيكس (TCP/IP) التقنية التي ساهمت في زيادة انتشار الإنترنت وجود برمجيات التخاطب الذي سهل ربط الشبكات المحلية .ومن مقومات نجاح الشبكة

كذلك كونها (Ethernet) وظهور نظام الإيثرنت(UNIX) وسيط جيد بين طرفي معادلة تبادل المعلومات :المنتج و المستهلك .فناشر المعلومة يستطيع وبيسر نشر معلومات يطلع عليها ملايين المشتركين في الشبكة، والمستخدم يستطيع الحصول على معلومات من مصادر مختلفة ومن مناطق عدة دون أن يفارق مكانه .فمن أهم خصائص الإنترنتك وسط ثنائي الاتجاه لتبادل المعلومات، وعند مقارنتها بالتلفاز والمذياع والصحف والمجلات، نجد أن في تلك الوسائل جميعها ناشر وحيد يعمل على صياغة المعلومات ويبثها ومجموعة من المتلقين يستقبلون تلك المعلومات .ولكن في حالة الإنترنت الكل ناشر ومتلقي، مما يعطي مستخدم الإنترنت قدرة لا مثيل لها في بث ما يريد نشره.
ويمكن اعتبار الإنترنت أيضا قاعدة معلومات منتشرة في أرجاء العالم، تتكون من محصلة المعلومات المخزنة على جميع الأجهزة المرتبطة بالشبكة .بل يعد البعض أن الإنترنت نفت أهمية ظرف المكان إلى حد كبير، فبغض النظر عن مكان مستخدم الشبكة فهو يستطيع نشر المعلومات و الحصول عليها أيا كان مصدرها.

2-2 نشأة و تاريخ الانترنت:

تعود الفكرة الأولى للأنترنت الى عام 1945 عندما طرح فانيفاربوش (VONNEVARBACH) آلة أطلق عليها اسم "ميكس ماشين " لتنظيم المعارف الانسانية و الربط بينها و تمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية و الوصول الى المعلومات المرتبطة بها .

و في عام 1947 طورت شركة AT & T الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز "الترانزيستور" الذي اصبح أحد أهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها الانترنت و الذي قاد إلى الثورة الرقمية و تكنولوجيا الضغط الرقمي و بدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الانترنت.

و في عام 1962 قدم "تيد نيلسون" (TED NELSON) فكرة النص الفائق التي تمكن الناس من ارسال و استقبال المعلومات و الربط بين الرسائل.[4]

و في عام 1969 بدأت شبكة "اربانت" (ARPANET) وهي شبكة الكترونية تربط عددا من أجهزة الكومبيوتر و تسمح بتبادل المعلومات و الإتصال بين هذه الأجهزة . و هذه الشبكة تتبع وكالة المشروعات البحثية المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية، حيث تم أول اتصال مباشر بين أجهزة الكومبيوتر في 25 أكتوبر 1969 و يمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكومبيوتر حيز التنفيذ و قيام الشبكة الأولى و هي شبكة "اربانت" (ARPANET) ، و تدريجيا ربطت الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة و البرامج و زاد عدد مواقعها في عام 1970 الى ثلاثة عشر موقعا ثم الى ثلاثة و

عشرون موقعا عام 1971 لتظم عددا كبيرا من الشركات العالمية و الجامعات المرتبطة في برامج البحوث المتقدمة لوزارة الدفاع الأمريكية.

و في عام 1970 طور "دينيس ريبتيش" و "كينيث تومبسون" برنامج تشغيل الشبكات المعروف بإسم "يونكس" (UNIX) و التي تظم خصائص عديدة للإتصال الشبكي و ادارة البيانات .

و في عام 1971 تم اختراع البريد الالكتروني (E-MAIL) و تطوير برنامج لإرسال رسائل بريدية عبر الشبكة.

في عام 1972 خرجت شبكة "اربانت" (ARPANET) الى العالمية حيث تم في هذا العام أول ربط دولي بالشبكة و ذلك بجامعة لندن بالمحكمة و مؤسسة "روبال ريدر" بالنرويج .

كما ظهرت في عام 1973 ايضا فكرة البوابات في الشبكة التي تعني ربط الشبكات الكبيرة معا .

و في عام 1974 تم التوصل الى برنامج تحكم في النقل المعروف بإختصار "TCP " و الذي يسهل عمليات نقل البيانات داخل الشبكة . [4]

كما سمح في عام 1974 لمؤسسات أخرى غير مرتبطة بوزارة الدفاع الأمريكية بالحصول على معلومات محددة من الشبكة .

و في عام 1977 بدأ التوسع في خدمات البريد الإلكتروني و تزايد عددا الشبكات المرتبطة بشبكة "اربانت" (ARPANET) الى اكثر من مئة شبكة .

شهد عام 1979 ظهور شبكة (USE NET) التي كان لها الفضل في ادخال خدمة مجموعات الحوار و مجموعات الأخبار ، كما شهد عام 1979 ايضا ظهور المواقع التفاعلية المتعددة الأغراض و اصبحت قواعد البيانات أكثر تزايدا و تفصيلا.

و في عام 1981 أسست جامعة "سيتي" (CITY UNIVERSITY) في نيويورك شبكة تعاونية أسمتها بـ : "بيت نت" " BIT NET" بالإشتراك مع جامعة " YALE" و قد قدمت الشبكة خدمات البريد الالكتروني و نقل الملفات.

و في عام 1982 شهدت اوروبا انشاء شبكات مشابهة اعتمدت على برنامج "الينكس" لتقدم خدمات البريد الالكتروني و ربطت بين جامعات و مراكز بحوث في هولندا و الدنمارك و السويد و المملكة المتحدة .

و في عام 1983 انقلبت ادارة شبكة "اربانت" (ARPANET) الى المؤسسة القومية للعلوم في الولايات المتحدة و تحولت من شبكة عسكرية الى شبكة مدنية .

في عام 1984 تزايد عدد المواقع في الشبكة الى اكثر من الف موقع بحثي و أكاديمي .

في عام 1986 زاد عدد المواقع على الشبكة الى خمس آلاف موقع .

في عام 1987 ولد ما يسمى بالإنترنت الجارية واصبح عدد شبكات الكومبيوتر مترابطة نحو ثمانية و عشرون ألف شبكة . (5)

و في عام 1988 طورت الانترنت خدمة التخاطب المعروفة بـ:"بالشات" "CHAT".

و في عام 1990 تم تقسيم شبكة "اربانت" (ARPANET) الى شبكتين احداهما مدنية لا علاقة لها بوزارة الدفاع و الثانية عسكرية خاصة بالوزارة ، و اصبح من الممكن الدخول الى الشبكة المدنية و قامت ، شركات تجارية بتزويد المستخدمين الأتراك بخدمات الانترنت عن طريق الاتصال التلفوني .

بداية التسعينات طور" بول لندنر" و "مارك مايكل" برنامجا لتصفح الانترنت اطلق عليه "جوفر" و الذي سهل الوصول الى مصادر الانترنت و لم يعد مستخدم الشبكة يحتاج الى تذكر او اوامر الكمبيوتر المعقدة .

شهد عام 1991 أهم تطور في تاريخ الانترنت و قد تمثل هذا التطور في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (WORLD WIDE WEB) الذي اخترعه "تيم بارثرلي" الذي اعتمد على تكنولوجيا النص الفائق للربط بين الوثائق و الملفات و الصور و الرسوم و الأصوات عبر الشبكة.

- ***مالك الانترنت:***

يمكن القول في البداية أن الحكومة الأمريكية المتمثلة في وزارة الدفاع، ثم المؤسسة القومية لوحيد للشبكة،و لكن بعد تطور الشبكة و نموها لا أحد في الوقت الراهن يملك الإنترنت و اختفى مفهوم التملك ليحل محله ما أصبح يسمى بمجتمع الانترنت ، كما ان تمويل الشبكة تحول من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص و من هنا ولدت العديد من الشبكات الإقليمية ذات الصبغة التجارية و التي يمكن الإستفادة من خدماتها مقابل اشتراك .

و هذه الخصوصية أي عدم وجود مالك محدد أو معروف للانترنت يجعل مهمة رجال الامن أكثر صعوبة و من الملفت للانتباه أنه قد تزايدت أهمية استخدام الانترنت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حتى أن البعض يرى أنه يمكن الاعتماد عليها كوسيلة اتصال قد تحل محل وسائل الاتصال التقليدية.(6)

- ***تصفح الانترنت:***
- ***المتصفح:***

البرنامج يستخدمه لعرض صفحة الانترنت يسمى متصفح الانترنت (BROWSER) و لكي يعمل هذا البرنامج يجب أن تكون مرتبطا بالانترنت .

- ***أنواع المتصفحات :***

هناك عدة أنواع من المتصفحات المتواجدة في الأسواق اشهرها مستكشف المايكروسفت (ENTERNT EXPLORER) و يليه (NETXAPE) و تتوافر بعدة اصدارات ، فكلما زاد رقم الإصدار كلما اعتبر اصدارا حديثا و مطورا عن الذي يسبقه و في كل سنة تقريبا تطرح هاتين الشركتين اصدارات متطورة من متصفحاتهم ، شبكة الانترنت تحتوي على كم هائل من المعلومات و عدد لا يحصى من الصفحات و المواقع و لهذا تقطب أن يكون هناك دليل يشمل كل هذه المواقع و يسهل عملية البحث عبر الشبكة و لهذا فإن مواقع البحث مثل (YAHOO) و (ALTA VISTA) و (GOOGLE) تعتبر من أشهر المواقع عبر الشبكة ، و مواقع البحث تنقسم لقسمين هما :

- **دلائل البحث :**

من أشهر الدلائل (MAGELLAN) ، (YAHOO) و بالإمكان البحث في هذه المواقع حسب الموضوع أو حسب الكلمة المفتاحية.[7]

1- **البحث حسب الموضوع:**

تم ترتيب هذه المواقع على نحو يسهل عملية التفتيش انطلاقا من موضوع عام ثم تضييق هذا انطلاقا الى مواضيع متفرعة محددة مثال : اذا اردت البحث عن موضوع يتعلق بكرة القدم اختر الموضوع العام و الذي بدوره يحتوي على المواضيع التي تهتم بهذا الموضوع و هو الرياضة و بعد ذلك تستظهر لك قائمة بمواضيع مختلفة تتعلق بالرياضة اختر منها موضوع كرة القدم .

2- **البحث حسب الكلمة المفتاحية:**

هذه العملية تعتبر أسهل من عملية البحث من خلال موضوع معين فمن خلالها نستطيع كتابة كلمة مفتاحية لموضوع تود البحث عنه فتظهر لك تلقائيا أسما المواقع التي تهتم بهذه الكلمة فمثلا لو أردت البحث عن المواقع التي تتحدث عن كرة القدم الكلمة المفتاحية هنا هي (SOCCER) و اذا اردت البحث عن مواقع تتحدث عن علوم الكمبيوتر فالكلمة المفتاحية هنا هي (COMPUTER SIENCE) ، و لكن عليك عند كتابة الكلمة المفتاحية كتابة هذه الكلمة بدون المسافات أي لا يجب عليك كتابة الكلمة بهذا الشكل (COMPUTER SIENCE) فكتابة الكلمة بوجود الفراغ يعني بأن البرنامج سيبحث عن المواقع التي تتحدث عن العلوم العامة و المواقع التي تتحدث عن الكمبيوتر عامة.

2-3 مميزات الانترنت:

تربط الانترنت بين ملايين المشتركين على الكرة الأرضية بهذه الشبكة بهدف الاتصال الشخصي و الجماعي و نقل و تبادل المعلومات و الرسائل و اعداد النشر . و هي كوسيلة اتصال تتميز بسمات عدة تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى و منها :

1- التفاعلية (INTRADIVITY)

تعتبر التفاعلية من أهم السمات التي تميزت بها شبكة الانترنت عن الوسائل التقليدية الأخرى ، و تتضمن التفاعلية التخاطب الفوري و خدمات البريد الالكتروني حيث يمكن للقارئ التعليق على الأخبار و المواضيع و المقالات التي يقرؤها عبر شبكة الانترنت و يتفاعل معها عن طريق ابداء رأيه و من خلال عملية رجع الصدى هذه التي تسير بإتجاهين من مرسل الى مستقبل و العكس و بطريقة فورية تكون الانترنت قد حققت ميزة التفاعلية التي لا تستطيع تحقيقها الوسائل التقليدية الأخرى و هناك أنواع عدة للتفاعلية، فهناك التفاعلية الارشادية و عي التي ترشد مستخدم الشبكة الى الصفحة التالية أو العودة

الى الصفحة السابقة، و هناك التفاعلية الوظيفية و التي تتم عبر البريد الالكتروني و مجموعات الحوار و التخاطب ، إضافة الى التفاعلية التكيفية و هي التي تتيح لموقع الشبكة أن يكيف نفسه لسلوك المستخدمين و النتصفحين من خلال غرفة المحادثة .

و يمكن القول أن شبكة الانترنت حولت المستخدم من مستخدم سلبي الى مستخدم اجابي و ذلك من خلال ميزة التفاعلية التي مكنته من القدرة على اختيار و تحديد محتوى الرسالة الإعلامية، و توقيت تلقيها ، بعكس ما كان تعامله مع الوسائل التقليدية الأخرى.[8]

2- تعدد الوسائط (MULTI MEDIA) :

يقصد بالوسائط و الصوت والصورة الثابتة و المتحركة و الفيديو التي تجتمع جميعها على الشبكة العنكبوتية ،و بما ان هذه الشبكة تمتاز بالوسائط المتعددة فان الاعلام الالكتروني (الصحافة الالكترونية) تمتاز أيضا بتعدد الوسائط الناتجة عن شبكة الأنترنت.[9]

و من الملاحظ أن هذه الوسائط يختلف تعدده من موقع لآخر و قد نجد أن هناك مواقع تجتمع فيها جميع هذه الوسائط بينما مواقع أخرى تجتمع فيها أجزاء أو جزء واحد من هذه الوسائط لكن معظم المواقع تحاول السعي للحصول على الوسائط المتعددة جميعها و نجد أن هناك مواقع أصبحت تمتاز بالإتصال الإذاعي من خلال تقنية الصورة و الصوت و الفيديو و غيرها .... و هناك مواقع اكتسبت ميزة الإتصال بالراديو و التلفزيون معا .

3- النص الفائق (H.T.M.L):

ان مصطلح (H.T.M.L) يعني (HYPERTEXT TRANSPORT PROTOCOL) أي لغة البرمجة المستخدمة لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في جهاز الكمبيوتر و تحتوي وثائق النص المترابط على روابط (LINKS) و بواسطة هذه الروابط يستطيع المستخدم الانتقال من معلومة الى معلومة في الصفحة نفسها بحيث تمتاز كفاءة الموقع بما يحتويه من روابط ، فعلى سبيل المثال: يمكن لمستخدم الشبكة أن يتصفح موضوعا سياحيا فيبدأ بالتصفح عن السياحة في الأردن فيجد أن الصفحة تحتوي على روابط تتمثل في مناطق سياحية عدة، كمدينة البتراء و البحر الميت ...، بحيث تكون تلك الروابط بألوان مختلفة من النص الأصلي الموجود على الصفحة الرئيسية . و من هنا يمكن للمستخدم بكل سهولة عند الضغط على رابط مدينة البتراء مثلا أن يتصفح المدينة و يتعرف على كل المعلومات المتعلقة عنها، من ثم يمكنه الانتقال الى رابط آخر و ذلك من خلال تصفحه لمدينة البتراء و هكذا ...

4- التزامنية و اللاتزامنية :

المقصود بالتزامنية (الحداثة و الآنية و التجديد المستمر) ، أما الاتزامنية فتعني استقبال المعلومات و الرسائل في غير أوقاتها ، اي بطريقة غير آنية حيث يمكن تحديثها بعد ارسالها للشخص المستقبل .

و نجد أن هناك مواقع كثيرة على شبكة الانترنت تمتاز بميزة التزامنية ، بينما نجد أن هناك مواقع كخدمة البريد الإلكتروني تمتاز بالاتزامنية حيث تخزن الرسائل الالكترونية في الصندوق الوارد (INBOX) و يمكن تأجيل قرآءة الرسائل في غير موعدها.

5- اللاجماهيرية:

المقصود باللاجماهيرية ان الرسالة الاتصالية لم تعد محصورة و مغلقة من فرد الى فرد و مستقبل الى مرسل فقط ، بل أخذت بالإنتشار في جميع أنحاء العالم حيث أصبحت الرسالة الإعلامية تنتقل من المرسل الى المستقبل في أي وقت و في أي مكان في العالم بطريقة مباشرة آنية حيث تصل من المرسل الى المستفيد بطريقة فورية.

6- التحويل:

لقد أصبحت المعلومات تنتقل و ترسل من وسيط لآخر بسهولة ، حيث لم تعد الرسائل و المعلومات على صورتها بل يمكن تحويلها بسهولة من رسالة نصية الى رسالة صوتية و من رسالة صوتية الى رسالة صورية .....، بالإضافة الى امكانية ترجمة النصوص ايضا من لغة الى لغة أخرى.

7- التأثير:

لقد تعددت خدمات الإتصال خلال العقدين الماضيين بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتمثلة في الأقمار الصناعية حيث نجد أن المستخدم لم يعد سلبيا بل أصبح يتفاعل مع ما تقدمه شبكة الانترنت من خدمات تشمل جميع الوسائط المتعددة و التي تعمل بالتالي على التأثير به، و نتيجة لذلك يصبح المستخدم لشبكة الانترنت متفاعلا من خلال هذا التأثير سواءا كان هذا التأثير سلبيا أو إجابيا.

2-4 مكونات الانترنت:

هناك مجموعة من القواعد و النظم و الإجراءات المشتركة و المتفق عليها بين مختلف الأجهزة التي تعمل شبكة الانترنت من خلالها و التي تجعل الحواسيب تتحدث و تتبادل من معلومات مع بعضها ، و ما يطلق عليه تسمية "بروتوكولات " هي عبارة عن تحديدات و صور منطقية تربط بين تكنولوجيات مختلفة و تتحكم في عناصر الاتصال ذات العلاقة بتناقل و تبادل المعلومات ، و بعبارة أخرى فإن البروتوكولات هي مجموعة من التحديدات و التعليمات التي توضح كيفية ارسال الرموز و ما هية المعلومات التي ينبغي أن تعطى كعنوان أو مفتاح ، و طريقة تمديد الرسائل باتلطرق المطلوبة فهي إذن أشبه بنوتة موسيقية التي تساعد مختلف العازفين في الفرقة الموسيقية على الاسهام بأدوارهم المطلوبة بالشكل الصحيح و المطلوب كل حسب دوره.

و بالإضافة الى بروتوكول النقل و السيطرة و بروتوكول انترنت "TCP/IP " فإن هناك مجاميع أخرى من النظم و البرامج و الوسائل الاخرى المساعدة في الوصول الى مختلف أنواع المعلومات ، مثل الشبكة العنكبوتية المعروفة بإسم (WWW) و آرشي (ARCHIE) و غوفر (GOPHER) و ما شابه ذلك.

و عموما فإننا نستطيع وضع تصور عام و شامل لمكونات الانترنت من خلال الشكل الآتي:

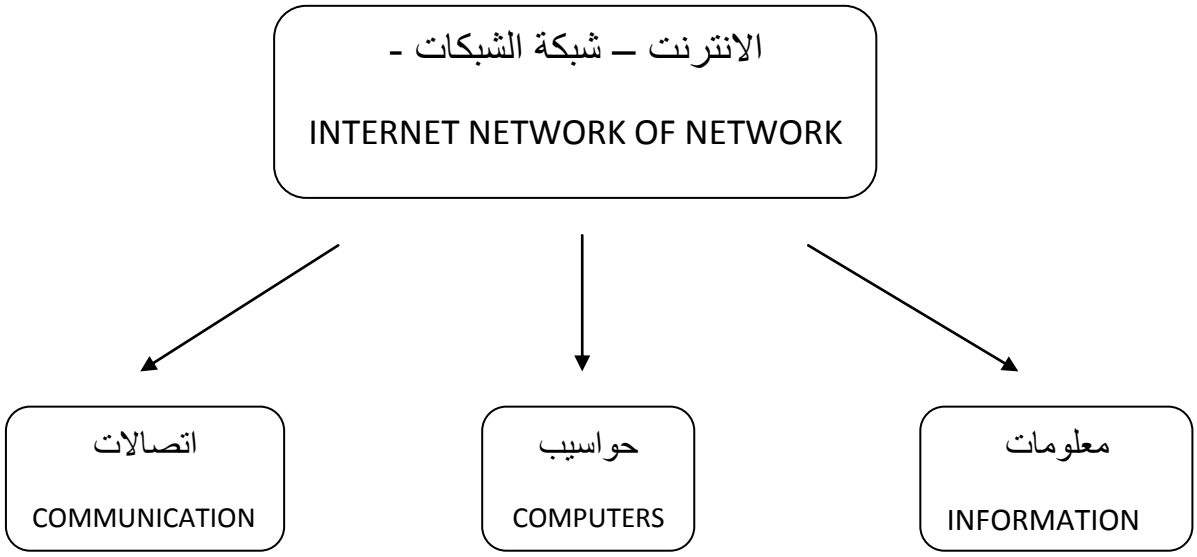

- صحف و مجلات و كتب الكترونية .
- قواعد بيانات ،إحصاءات، نصوص .
- صور و رسومات .
- معلومات مسموعة .
- تسجيلات فيديو.
- بث تلفزيوني .

- مكونات وتجهيزات مادية و ملحقات مناسبة
- بروتوكولات .TCP/IP
- نظم و ادوات اتصال الشبكة .

العنكبوتية .WWW،غوفر Gophe ،ارشي Archie

- معدات،مودم
- خطوط هاتفية
- خط خارجي
- خطوط داخلية
- الياف بصرية
- اتصلات بعيدة المدى

شكل(01) مكونات الانترنت

2-5 مستلزمات ارتباط بالانترنت:

هناك عدد من متطلبات الأجهزة و المعدات و الأمور الفنية و الإدارية و المالية التي ينبغي معرفتها و تأمينها بالنسبة للأفراد و المؤسسات التي تسعى الى استثمار امكانات شبكة الانترنت و الارتباط بها نلخصه بالآتي:

1- جهاز حاسوب و ملحقاته :

يمكن استخدام الحاسوب مايكرو (MICRO COMPUTER) أو ما يطلق عليه "بالحاسوب الشخصي" (PC) للارتباط بالشبكة ، و إن حاسوب 486 بذاكرة عشوائية لا تقل عن 4GB قد يفي بالغرض ، الا أنه بفضل استخدام حواسيب من طراز بونتيوم (PENTIUM) الحديثة نظرا لإمكانياتها و طاقتها الاستعابية و سرعة المعالجة و التعامل مع مختلف أنواع المعلومات ذات النصوص و الأصوات و الرسومات و الصور الثابتة منها و المتحركة .

و يلحق بالحاسوب عادة بالاضافة الى الشاشة و لوحة المفاتيح طابعة لطبع المخرجات و النتائج المطلوبة و كذلك معدات استقبال الأصوات.

2- خط هاتفي:

من الضروري تأمين خط هاتفي خارجي للارتباط بالشبكة يؤمنه عادة مزود الخدمة (SERVICE PROVIDER) و قد يكون الخط الهاتفي المنزلي يوافي بالغرض ، أي أنه لا حاجة الى توفير أكثر من خط منزلي أو مكتبي واحد و من الممكن استخدامه أي نفس الخط الواحد للارتباط بالإنترنت عند الطلب.

3- جهاز معدل / مودم (MODEM):

أو كما يعرفه البعض جهاز التناغم أو معدل أو مكيف يقوم عادة بتحويل الإشارات الرقمية (DEGITAL) للحاسوب الى إشارات تناظرية (ANALOG) يمكن ارسالها عبر خطوط الهاتف الى الحواسيب الأخرى واستقبالها منها ، و يعتمد قرار الحصول على المودم على السرعة التي يريد المستخدم فيها الوصول الى الانترنت .

و هو من الأجهزة الثانوية في الحاسوب و من وسائل الإدخال و الإخراج حيث أن أجهزة المودم تعمل عبر خطوط هاتف مصممة للصوت عن طريق تحويل البيانات الى النبرات من طبقات صوتية مختلفة أما المودم المعياري فإن صعوبة التمييز بين مختلف الطبقات الصوتية تجعل السرعة القصوى لا تتعدى 30KB / بالثانية لكن معظم أنظمة الهاتف تستند الى نظام رقمي يعتمد فيه لغة الكومبيوتر للحصول على مقدار أكبر من المعلومات التي يمكن أن يتم استيعابها في المساحة عينها.

4- حساب اشتراك مع مجهز الخدمة :

و هذا يتطلب اختيار مزود الخدمة و الاتفاق معه على ارتباطك أو ارتباط مؤسستك عبر خطه الهاتفي الخارجي ، و من ثم توقيعك عقد حسابات الإشتراك بالشبكة لأن هناك رسم اشتراك الشبكة أولا ، كما أن هناك بعضا من خدمات الشبكة و تطبيقاتها لها تكاليفها المنصوص عليها عبر الشبكة نفسها.

و مجهز الخدمة هو اي شخص أو جهة لها ارتباط أو وصل دائم الى الانترنت الذي سيسمح لك باستخدام الممر التابع له و يعطيك عنوان الانترنت الخاص بك و الذي هو عنوان فريد من نوعه و تسكون قادرا على نقل المعلومات و الملفات مباشرة الى حاسوبك و الوصول الى خدمات و مرافق الشبكة.

5- الإسم و العنوان و كلمة المرور:

عنوانك على الأنترنت هو اسم الدخول الذي يتعين على مزود الخدمة أن يخصصه لك ، حيث يستطيع الحاسوب الذي تريد أن تتصل به من أن يتعرف عليك من خلاله.

كذلك فانه لا يكفي أن تعرف بإسمك الى الحاسوب الذي تتصل به بل يجب التأكيد على هويتك و ذلك من خلال كتابة كلمة خاصة تشتمل على عدد من الرموز و الحروف المخصصة لك أصلا، عند توقيعك عقد الإشتراك بالشبكة من الجهة المعنية و يطلق على هذه الرموز الخاصة بك "كلمة المرور" (PASS WORD) .

6- برمجيات الاتصال و التطبيقات:

و هنالك جوانب و تفاصيل فنية ثانوية أخرى يمكن معالجتها ، مثل برامج الإتصال و طريقة ترتيب وضبط برنامج الإتصال التي تدعم بروتوكول (TCP/IP) فبالاضافة الى حصولك على بروتوكول الانترنت و بروتوكول النقل و السيطرة (TCP/IP) على المستخدم الحصول على برنامج أو سواقات (DRIVES) تمكن البروتوكول المذكور من العمل عبر خطوط متسلسلة تشبه شبكات الهاتف ، أما برمجيات التطبيق فتتمثل ببرامج البريد الالكتروني أو برامج تصفح الشبكة العنكبوتية (WEB) او اية برامج اخرى تحتاج استثمار خدماتها عبر الانترنت.

6-2 طرق التعامل مع الانترنت:

يمكن الاستفادة من الخدمات التي يوفرها الانترنت من خلال الاشتراك باحدى الطرق التالية :

1- الانضمام الى واحدة من شبكات خدمة الانترنت مثل , (MSN) NETWORK MICROSOFT COMUSERVE , AMIRICAN ON LINE (AOL)

2- الاشتراك في الشبكة المجانية (FREE NET) أو اي شكل آخر من شبكات كومبيوتر مجانية.

3- الاشتراك في الانترنت عبر شبكات خاصة او الاشتراك مع أحد مقدمي الانترنت و الانترنت ليست مملوكة بشركة معينة أي أن كل قسم من النظام مملوك من جهة معينة ، و النظام ككل يرتبط ببعضه بناءا على ترتيبات و اتفاقات بين الأطراف المالكة و يمكن استكشاف الشبمة من خلال تطبيق"تلنت" (TELNET) الذي يسمح باتصال كمبيوتر بآخر على الشبكة لكي يعمل الاثنان معا مباشرة كما يمكن من خلاله اكتشاف العناوين لأجهزة الكمبيوتر الي يتعامل معها و التي يوجد عليها قواعد بيانات يمكنه التعامل معها مباشرة ، و نستخدم "تلنت" غالبا بواسطة العاملين في المكتبات عند عدم وجود وثيقة في المكتبة يمكن البحث عن هذه الوثيقة في المكتبات الأخرى و لكن تشكل عملية البحث عن معلومات خاصة المجانية المتاحة عن الشبكة مشكلة نتيجة كثرة المعلومات حيث أن تطبيق "تلنت" و بروتوكول نقل الملفات (FTD) يستلزم معرفة مكان توافر المعلومات التي يمكن الوصول اليها كذلك تتوافر تطبيقات أخرى تساعد على عملية البحث عن المعلومات و البيانات على الشبكة و هي :

1- اركي (ARTCHIE) و يستخدم في معرفة أماكن الملفات بالستخدام الخادمات الأرشيفية (ARTCHIE SERVICE).

2- جوفر (GOPHER) و يسمح للمستخدم بالتعامل مع الخدمات المحلية .

3- فيرونكا (VERONICA) و العمل معه من خلال برنامج جوفر (GOPHER) و يسمح للبحث من خلال كلمات مرشدة (KEY WORDS) .

4- وايس (WAIS) و هي تسمح للمستخدم بالبحث من خلال قواعد البيانات المتوفر بشكل عام و من خلال كلمات مرشدة تبحث ليس فقط عن اسم الملف بل نبحث عن محتويات الملف .

5- الشبكة العنكبوتية العالمية (WORLD WIDE WEB):

وهي أكثر تطبيقات الانترنت استخداما للبحث أو التعامل مع المعلومات و يوفر أسلوب تعامل للمستخدم متوفرا مع مختلف أنواع البحث ، حيث تسمح للمستخدم بالبحث و التعامل مع الوثائق التي تحتوي على صور أو رسومات أو اصوات اضافية أو نصوص كما أنها تقوم بربط الوثائق ذات علاقة مع بعضها ، مما يسمح للمستخدم بالتجول بالموضوعات المختلفة و هو ما يسمى بالوسائط المنتهجة (HYPER TEXT) كما يعتبر برنامج موزاييك (MOSAIC) من أشهر البرامج استخداما للإتصال بخدمات (WORLD WIDE WEB) و هو يعمل على في اغلب أنظمة التشغيل مثل MAC او ميغا / WINDOWS 025UNIT و يتميز بأسلوب سهل و يتيح وسائل لحماية البيانات على الشبكة.

ما هو البروتوكول :

هو عبارة عن طريقة للتخاطب و التفاهم بين مجموعة الأجهزة المتصلة بالشبكة و هوة يشبه اللغة التي يتحدث بها الناس .

و هو عبارة عن مجموعة من القواعد تحدد الطريقة التي سيتم من خلالها التواصل و نقل البيانات من خلال الشبكة ، و من أهم هذه البروتوكولات البروتوكول المسمى :

(TCP/IP (Transmission Control Protocol/Internet Protocol و هناك العديد من البروتوكولات و العناوين الاخرى الموجودة على الانترنت منها :

gopher// : و هو عنوان لموقع جوفر

ftp:// : و هو عنوان عائد لمكتبة ملفات FTP .

News : وهو عنوان عائد لمجموعة اخبار News group .

mailto : و هو عنوان يجبر صفحة الويب على فتح برنامج البريد الالكتروني لكي يتمكن المستخدم من ارسال البريد بشكل سريع.

telnet:// : هو عنوان عائد لموقع تلنت.

Smtp : بروتوكول خاص بنقل رسائل البريد الإلكتروني في معظم برامج المتصفح المستخدمة هذه الأيام نتسكاب و انترنت" إكسبلورر " لن تكون مضطرا لكتابة كامل العنوان مثال : أثناء طباعة العنوان يمكنك تجاهل الإشارة http:// و سوف يفترض برنامج التصفح أنه يجب اضافتها بشكل تلقائي.

نقل البيانات:

هناك عدة وسائط يمكن من خلالها تراسل البيانات عبر شبكة الأنترنت و هذه الوسائط يطلق عليها (Transmission Media) و هي :

1- **Dial –Up Lines** :

و هي احدى اكثر الوسائط استخداما في تراسل البيانات عبر شبكة الانترنت فيستخدم في هذه الطريقة خطوط الهاتف لنقل المعلومات و يتم نقل المعلومات من خلال الإتصال عبر خطوط الهاتف المزود (provider) و الذي يقوم بدوره بفتح القناة لخدمة المستخدم من خلال (server) و تمتاز هذه الطريقة برخص الثمن و لكن قد تكون عملية تدفق البيانات غير سريعة.

2- **Leased line:** و هي طريقة أخرى تستخدم نفس الواسطة لتراسل البيانات خطوط الهاتف و يطبق على هذه الطريقة اسم dedicate lines و تستخدم تراسل البيانات الرقمية digital data transmission ، و تمتاز هذه الطريقة بأن ارسال البيانات يكون مفتوحا طيلة الوقت و هي اسرع من الطريقة الأول.[11]

3- **Microwave :**

طريقة أحدث و أسرع من سابقاتها لا تعتمد على خطوط الهاتف بل على مجموعة من الإشارات الكهرومغناطيسية .

4- Satellite communication :

و هي عملية تراسل البيانات عن طريق تقبل الإشارات اللاحينية من خلال أقمار صناعية ثم اعادة بثها الى المكان المطلوب ، و تمتاز هذه الطريقة بالسرعة العالية و القدرة على تراسل كمية كبيرة من البيانات.

2-7 الانترنت عبر الأقمار الصناعية:

في ظل التطورات السريعة امكن للانترنت بث المعلومات العالمية عبر الأقمار الصناعية عتدما نجح العلماء في استغلال تقنية (TELE-TEXT) في بث قنوات المعلومات المحلية عبر الأقمار الصناعية و طريقة العمل بهذا النظام ثم من خلال استخدام كارت صغير يوضع في جهاز الكمبيوتر الشخصي و من خلاله يستطيع الشخص الاتصال مباشرة بالإنترنت و استدعاء المعلومات في زمن لا يتجاوز 14 دقيقة.

و هذا الكارت يسمى (ZAKNET) و يتم وضعه داخل جهاز الكمبيوتر و يمكن الحصول عليه من خلال هيئة الإتصالات الخاصة بكل دولة دولة أو شركات خاصة تقدم هذه الخدمة "استقبال الانترنت عبر الأقمار الصناعية " و يمكن استخدام هذه الخدمة بتوافر طبق استقبال قطره لا يقل عن 180سم أو 240 سم ، و يكون هذا الطبق موجها الى القمر الصناعي "اسياسات 2" و كذلك يجب أن يحتوي طبق الإستقبال على (WIDE BAND RU) كما يكون جهاز الكمبيوتر مزودا بوحدة تحويل الاشارة (VIDEO-DISK) الى جانب كارت الاشتراك في شبكة الانترنت و الذي يسمى بطاقة (PCI) و هي اختصار لكلمة (INTERNET COMPUTER PERSONAL) ، أما طريقة التشغيل فتتم كالتالي: [12]

بعد الاتصال بشبكة الانترنت عن طريق شركات تزويد الخدمات المحلية ، و ذلك لجلب البيانات المطلوبة من الانترنت لمركز الخدمة (ZAKNET.OPERATION) و الذي يقوم بدوره بتحويل هذه البيانات الرقمية (DIGITAL) الى شكل متوافق مع نظام (MPEG2) و حتى تتسنى بعدها ارسال هذه البيانات المطلوبة عن طريق الاشارات الى القمر الصناعي " اسياسات2" و يقوم القمر بارسال البيانات بالتفصيل الى طبق المشترك ، و منه لجهاز الكمبيوتر ليستقبلها الكارت

(ZAKNET) ، و بطاقة (PCT) الخاصة بالانترنت و حتى يتمكن الكمبيوتر استقبالها و التعامل معها، و مميزات هذه الطريقة عديدة:

فهي تساعد على سرعة جلب البيانات و التي تبلغ واحد ميجابيت/ ث و هي سرعة خيالية ، كما أنها تقلل وقت التحميل الى دقائق بعد ن كانت ساعات ، و أيضا تعمل على حفظ ..... و التي كان يتحملها مستخدم الانترنت قبل ذلك النظام ، حيث كان يتحمل قيمة المكالمات الهاتفية طولة فترة عمله على الشبكة و المشترك في هذه الخدمة الجديدة لا يحتاج لوجود اجهزة معقدة او توصيلات ارضية صعبة التنفيذ و يستطيع الحصول عليها و ادخالها و الاشتراك بها في زمن لا يستغرق اكثر من 24 ساعة فقط ، و يتيح هذا النظام امكانية وصول و استقبال شبكة الانترنت الى المناطق الصحراوية و النائية و التي تمثل أغلبية اراضي الدول العربية ، الى جانب استدعاء شبكة الانترنت في اي وقت، و لاي فترة زمنية دون الخوف من انقطاع الارسال او خط التلفون و الحصول على اكبر قدر من المعلومات المحلية متوافرة في المستقبل القريب . من خلال كروت تشفير تتيح للمشترك في هذه الخدمة استقبال اي شبكة للمعلومات مباشرة عبر الاقمار الصناعية دون اي شركات وسيطة في وقت لن يزيد عن 14 ثانية. [13]

أدوات البحث المنطقي و كيفية توثيق البحث الإلكتروني:

أدوات البحث المنطقي:

- الفواصل المزدوجة: تستخدم للبحث عن عبارة محددة ، "computer technology". للبحث عن المواقع التي توجد بها هذه العبارة بنفس ترتيب كلماتها.
- + او and: تستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن مواقع تحوي هذه الكلمات منفردة مجتمعة "computer+technology" تعرض عندها المواقع و الصفحات التي تحتوي كلمة "computer " و كلمة "technology " و لكن بالضرورة ان توجد الكلمتان مع بعضهما في الموقع نفسه.
- أو not : مثلا "computer " و ليس الموضوعات التي فيها كلمة " technology" نكتب "computer not technology".
- Or: تستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن كل من هذه الكلمات المفتاحية على حدى " computer or technology" تعرض المواقع التي تحوي كلمة "computer" بمفردها ، و المواقع التي تحتوي كلمة " technology " بمفردها ، يجب مراعاة ترك مسافة قبل or و عدم ترك مسافة بعدها.
- النجمة : نستخدم رمز النجمة للبحث عن كلمة نعرف أحد مقاطعها ، و يسمى البحث باستخدام الحروف البديلة " Wild carde search" .مثال "tech"

للبحث عن المواقع التي كلماتها بالمقطع "Tech" مثل "technologie ، technical، technicien".

- الشرطة المائلة : توضع مباشرة بعد كلمة البحث للبحث عن كلمات البحث و الكلمات المتعلقة بها ، مثلا للبحث عن

food facts as well as niutrition and cooking information we put it like that :~ food~ facts .

- البحث من خلال الأرقام : يمكن استخدام الأرقام لتحديد النتائج المطلوبة بدقة أكثر ، بشرط تحديد وحدة الرقم كيلو أو سنتيمتر أو غيرها، و يجب مراعاة ان تتم كتبة نقطتين بين الرقمين و بدون مسافات بينهم ، مثال البحث عن جهاز dvd يتراوح سعره بين 250 الى 300 دولار نبحث كالتالي:

dvd player $ 250.300 أو Camera megapixal digital 5..3

مؤشرات تطور الانترنت :

عرفت شبكة الانترنت تطورا مذهلا في السنوات الأخيرة ، حيث استطاعت ان تخرج مجال تخزين المعلومات العسكرية و تحويل ملفات البحوث و الدراسات لتصبح بمثابة ظاهرة اقتصادية و اجتماعية و سوف تتنافس فيه المؤسسات المختلفة .

و بدأت تظهر الاستخدامات الأخرى لهذه الشبكة في السبعينات ، ففي سنة 1972 وضع برنامج ارسال و استقبال الرسائل عبر الشبكة و بذلك ولد البريد الإلكتروني (e-mail)الذي بدأ استخدامه بسرعة فائقة ، حيث ظهرت الحاجة الى نقل الملفات الكبيرة عن الشبكات و هو ما نتج عنه التوصل الى بروتوكول نقل الملفات (ftp) الذي يتيح تحويل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر.

و في عقد التسعينات ، اقتحمت الانترنت النشاط التجاري ، بالتوازي مع حدوث تطور جوهري في استخدامها تمثل في ظهور (world web wid) و التي سهلت استخدام الشبكة للجميع، و قبل عرض مؤشرات تطور الانترنت ، نحاول استعراض استخداماتها المختلفة و التي تشكل ما يعرف بخريطة الانترنت.[13]

2-8 محركات البحث:

إن وجود محركات البحث المتعددة والمتطورة بما فيها من قدرة عالية وسهلة على البحث والتصفح، تمكن أي باحث من البحث دون الحاجة إلى مساعدة من أحد، إضافة إلى تعدد هذه المحركات، وهذا ما يتيح البحث في أكثر من محرك في آن واحد، أو الانتقال من محرك إلى آخر عند عملية البحث، مما يؤدي إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان، كما أن تواجد محركات البحث يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مداخل، عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك، وعملية البحث المباشر، ابتداءً من إعداد البحث، ووضع استراتيجية له إلى تنفيذه، والحصول على النتيجة تستغرق في المتوسط ما يتراوح بين ثلاثين وأربعين دقيقة فقط، وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى. [14]

1- تعريف محركات البحث:

محركات البحث هي برامج آلية تسمى الربوت(robbts) أو سبابير (spiders) تعمل على الابحار في المواقع المختلفة و بشكل آلي لتفحص محتوياتها و اعادة فهرسة البيانات و الصفحات و الروابط المحدثة في المواقع المرتبطة بهذه المحركات ، و بعض محركات البحث يفهرس النص الكلي للصفحات و البعض الآخر يعمل في فهرسة الكلمات المفتاحية فقط ، كما أن هناك محركات بحث متخصصة في البحث في مواضيع و مواقع معينة علمية أو أدبية أو خدماتية و غيرها ، و من أمثلة محركات البحث العامة :

- محرك البحث جوجل www.google.com
- محرك البحث ياهو www.yahoo.com
- محرك البحث التلفيستا www.altavesta.com
- محرك البحث أم أس أن www.msn.com

2- استخدام محركات البحث على شبكة الانترنت :

من المفيد أو التعرف على محرك البحث و التقنيات المستخدمة في هذا المحرك من أجل توظيفها في عملية البحث .

تحدد ما نريد من الانترنت في شكل دقيق (موضوع محدد ، مواقع محددة)

استخدام كلمات دقيقة و مباشرة للموضوع الذي نريد البحث عنه.

لا نكتف بطريقة واحدة في ادخال كلمة البحث ، بل المحاولة بالعديد من المترادفات و الصيغ لكلمات البحث(صيغة المفرد أو الجمع).

لدى البحث عن المفاهيم المجردة نسخدم صيغ المفرد ، لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص و الجماعات نستخدم صيغ الجمع .

لا نستخدم العبارات العامة و كثيرة الاستخدام (مثل حروف الجر و العطف).

الالمام بالموضوع الذي نبحث عنه و بتداخلاته مع الموضوعات الأخرى

استخدام البحث المتقدم الذي تتبعه معظم محركات البحث العالمية و العربية لدى عدم الاقتناع بنتائج البحث. (15)

التعرف على محركات البحث المتخصصة مثل محرك بحث خاص بالطب أو الاقتصاد عند البحث عن موضوع محدد.

استخدام محرك بحث آخر أو في امكاننا استخدام محرك بحث يجمع عددا من محركات البحث اذا كانت نتائج محرك بحث ما غير مرضية.

استخدام تقنية البتر (wild card) التي تعرف بـ " التحليل الصرفي من أجل توسيع نطاق البحث".

من أجل الحصول على معلومات دقيقة نحاول أن نستخدم الأدلة الموضوعية بدلا من محركات البحث.

اذا عدد المواقع المسترجعة صغير نحاول توسيع نطاق البحث عبر " /" أو " or".(28)

3- تعريف محرك البحث: (search enging)

هو برنامج مصمم للمساعدة في العثور على المعلومات المخزنة على نظام حاسبي مثل الشبكة العالمية world wid web أو حاسب شخصي .يسمح محرك البحث للواحد أن يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة و القاعدة فيها تلك التي تحتوى على كلمة أو عبارة ما ، و يستدعي قائمة بالمراجع توافق تلك المعايير. تستخدم محركات البحث مؤشرات ، فهارس ، مسارات منتظمة التحديث لتشغيل بسرعة و فعالية. (16)

4- أجزاء محركات البحث:

و هو يتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الانترنت المختلفة و يتألف محرك البحث من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

5- برنامج العنكبوت (spider.programe)

6- برنامج المفهرس (indexer programe)

7- برنامج محرك البحث

8- من الجدير بالذكر أن بعض محركات البحث تستخدم للبحث ضمن موقع واحد فقط.

- ***برنامج العنكبوت :***

تستخدم محركات البحث برنامج العنكبوت (spider) لايجاد صفحات جديدة على الويب لاضافتها ، و يسمى هذا البرنامج أيضا الزاحف (grawler) لأنه يبحر في الانترنت بهدوء لزيارة صفحات الويب و الاطلاع على محتوياتهما ، و يأخذ هذا البرنامج مؤشرات المواقع من عنوان الصفحة (titele) و الكلمات المفتاحية (key words) التي تحتويها ، اضافة الى محددات الميتا (meta tags) فيها ، و لا تقتصرزيادة برنامج العنكبوت على الصفحة الأولى للموقع بل يتابع البرنامج تعقب الروابط (links) الموجودة فيها لزيادة صفحات أخرى .أما الغاية من هذه الزيارات هي وضع النصوص المنتقاة في نظام الفهارس لمحرك البحث ، ليتمكن المحرك من العودة اليها فيما بعد و لم تغب فكرة تغير المحتوى في الموقع عن بال مصممي محرك البحث ، اذ ينظم محرك البحث زيارات دورية للمواقع الموجودة في الفهرس للتأكد من التعديلات التي تصيب المواقع المفهرسة.[17]

- **برنامج المفهرس:**

يمثل برنامج المفهرس (program index) ، الكاتالوج (catalologue) أحيانا قاعدة بيانات (data base) ضخمة توصف صفحات الويب و تعتمد في هذا التوضيف على

المعلومات التي حصلت عليها من برنامج العنكبوت (spider) كما تعتمد على بعض المعايير مثل الكلمات الأكثر تكرار من غيرها ، و تختلف محركات البحث عن بعضها في هذه المعايير اضافة الى اختلافها في خوارزميات المطابقة (raking algorithme).

5- برنامج محرك البحث:

يبدأ دور برنامج محرك البحث (program search engine) عند كتابة كلمة مفتاحية (key word) في مربع البحث (search box) اذ يأخذ هذا البرنامج الكلمة المفتاحية و يبحث عن صفحات الويب التي تحقق الاستعلام الذي كونه برنامج المفهرس في قاعدة بيانات الفهرس (index data base) تثم تعرض نتيجة البحث المتمثلة بصفحات الويب التي طلبها المستخدم في نافذة المستعرض (browser window).[18]

6- كيفية عمل محركات البحث:

تعمل محركات البحث عادة عن طريق خزن كم هائل من المعلومات ، و عدد كبير من صفحات الـ web، التي تسترجعها و تستعيدها من الشبكة العالمية (world wide web) نفسها ، و تسترجع هذه الصفحات بواسطة زاحف الويب ، المعروف أحيانا باسم العنكبوت webو يتبع برنامج زاحف الويب هذا طريقة و سياسة لاضافة مواقع ، فهو مستعرض ويب آلي يتبع كل رابط يراه ، و من يقوم بتحليل كل صفحة تدخل أو موجودة في الويب، لتحديد كيف ينبغي فهرستها . بذلك فإنه يتم استخلاص الكلمات من

العناوين و من رؤوس الموضوعات أو من حقول خاصة تعرف بصفحات دلالية (meta tag) ، و من ثم خزن البيانات عن صفحات الويب التي يقوم بها الباحثون عبر الانترنت طلبا للمعلومات لاحقا .

و هكذا عندما يتوجه المستخدم لمحرك البحث ، و يقوم بعملية بحث طلب للمعلومات ، كما هو متعارف عليه بإعطاء كلمات مفتاحية يقوم محرك البحث بالتفتيش في الفهرس ، و يقدم له قائمة الويب الأفضل توافقا تبعا لعباراته و معاييره مع ملخص قصير يحتوي على عنوان الوثيقة ، و أحيانا أجزاء من النص ، و من الجدير بالذكر أن مع معظم محركات البحث الموجودة تدعم استخدام المصطلحات البوليانية المنطقية ، و التي تتمثل في (و) (and)، (أو)(or) و (ليس) (not) ، و التي تساعد على المزيد من تحديد البحث و طلب المعلومات.

و يعتمد مدى فائدة أي محرك بحث عادة على مدى صلة النتائج التي يزود الباحث بها ، فبينما تكون هناك ملايين صفحات الويب هي التي تحول كلمة أو عبارة محددة ، و لكن قيد يكون بعض منها أو أو تفاصله أو معتمداته أكثر من غيرها ، و على هذا الأساس تقوم معظم محركات البحث بتوظيف أساليب لوضع مراتب للنتائج لغرض أن تقدم أفضل النتائج للباحثين.

ان الكيفية التي يقرر بها محرك بحث أي الصفحات هي الأفضل توافقا و ما هو النظام الذي يجب أن تظهر به النتائج، تختلف من محرك لآخر كذلك فان الأساليب هي الأخرى تتغير عبر الزمن بتغير استخدام الانترنت و الطرق و الاساليب الجديدة التي ينبغي أن تتطور.

ان أغلبية محركات البحث تديرها شركات خاصة تستخدم خوارزميات و قواعد بيانات مغلقة أكثرها رواجا حاليا هي (google) و باحث (msn) و (yahoo) ، توجد تقنية محركات بحث مفتوحة المصدر مثل اتشاني دج ، نتش ، سيناز، بجوثور و اوبن أف تي أسا و لكن ليس هناك خادم بحث (world wide web) مشاع يستخدم هذه التقنية و تتخذ محركات البحث عدة آليات و أساليب مختلفة للوصول الى النتائج المقصودة من قبل الباحثيين بالشبكة المعلوماتية و اهمها البحثبالشبكة المعلوماتية و اهمها البحث الزاحف او العنكبوتي بالاضافة الى الية الدلائل المفتوحة و طرق اخرى مماثلة .

و تختلف محركات البحث عن بعضها في اسلوب العمل ، فمثلا تحتفظ قاعدة بيانات ألتافيستا (alta vista) بكل تفاصيل صفحة الويب المخزنة ، أ ما غيرها من آليات البحث الأخرى فقد يحتفظ بالعناوين الرئيسية للصفحة فقط مما يؤدي الى اختلاف نتابع شكل و دقة نتائج البحث الظاهرة للمستخدم.[20]

آليات البحث:

ذكرنا سابقا أن محركات البحث تستخدم في بحثها من مواقع الويب مما بدى الكلمات المفتاحية (key words) التي يمكن أن تكون كلمة أو عبارة (phrase) و تستخدم آليات البحث عادة بعض المعاملات

(operators) مع هذه الكلمات المفتاحية لتوفير خيارات اضافية لعملية البحث ، و نعرض في الجدول التاي كيفية عمل بعض هذه المعاملات الى جانب بعض الأمثلة عليها

9- " " يستخدم هذا المعامل للبحث عن عبارة محددة.

- and أو + تستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن مواقع تحتوي هذه الكلمات منفردة أو مجتمعة.

- Or : يستخدم مع مجموعة من الكلمات للبحث عن كل هذه الكلمات المفتاحية على حدى (technology or computer).

10- النجمة * : يستخدم رمز النجمة للبحث عن كلمة عُلِمَ أحد مقاطعها و يسمى البحث باستخدام المحارف البديلة.

و يمكن استخدام مجموعة من هذه المعاملات مع بعضها لتشكيل جمل بحث متقدمة ، و يكمن في محركات البحث تحديد مجالات البحث للوصول الى نتائج أكثر دقة.

7- ***محركات البحث العربية:***

طهر مؤخرا بعض محركات البحث التي تدعم البحث باللغة العربية و يكمن السبب في قلة هذه المحركات و تأخر ظهورها الى التقنيات المعقدة التي يحتاجها البحث باللغة العربية ، إذ تختلف طبيعة اللغة العربية عن الإنجليزية ، فاللغة العربية لها صرفية (morphological) بينما الانجليزية لغة لصقية (affxational) و من هنا كان لابد للشركات التي تطرح محركات بحث عربية قوية ، أن تمتلك التقنيات اللازمة لمعالجة اللغة العربية آليا.

و قد ظهر أكثر ذلك في محركات البحث الموجودة التي انقسمت الى مجموعتين :

المجموعة الأولى :

قلدت هذه المجموعة محركات البحث الانجليزية و لذلك فقد جاءت نتائجها ضعيفة لاعتمادها في البحث على المطابقة الحرفية (string matching) لكلمات البحث مما يتسبب في حجب الكثير من المعلومات التي تتوافق مع الكلمات المراد البحث عنها (التي قد تختلف بأحرف زائدة بسيطة).

المجموعة الثانية :

اعتمدت هذه المجموعة من محركات البحث على تقنيات متقدمة لمعالجة اللغة العربية و من أبرز الأمثلة عليها : أراب فيستا (arab vista) و الإدريسي ، الذي أصدرته شركة صخر لبرامج الحاسب الآلي.

تتميز المجموعة الثانية بامكانات اضافية مثل: البحث باللواصق و البحث بالمشتقات ، و قد استفاد محرك الادريسي من التقنيات المتقدمة التي ابتكرتها شركة صخر في معالجة اللغة العربية ، فتميز عن غيره بعدة أمور مثل :

1- البحث بالمترادفات : تستخدم للبحث عن نصوص عربية متشابهة المعنى.
2- البحث بالمعاني و الترجمة : تستخدم للبحث عن نصوص انجليزية عن طريق كلمة عربية يجهل المستخدم معناها
3- امكانية التعامل مع التشكيل بشكل جيد

و من الجدير بالذكر أن معظم محركات البحث العربية تقوم بعد معالجة الكلمة أو العبارة المراد البحث عنها بعدة لغات في مواقع الويب المفهرسة لديه. [21]

8- محركات البحث العالمية:

1- جوجل : Google

حوالي 2001 ، برز محرك google .لقد قام نجاحه جزئيا على مفهوم رواج الرابط popularity و مرتبة الصفحة page rank . بمرتبة الصفحة يؤخذ في الاعتبار كم عدد المواقع و الصفحات الأخرى التي تربط وصلة صفحة ما ، على أساس مسلمة التي مفادها أن الصفحات الجيدة أو المرغوبة تربط وصلتها أكثر من غيرها . و مرتبة الصفحات الرابطة و عدد الروابط على هذه الصفحات تسهم في مرتبة الصفحة المربوطة ، مما جعل بإمكان google أن يطلب نتائجه حسب عدد المواقع التي تربط وصلة كل صفحة تم العثور عليها و كانت واجهة المستخدم المختزلة الخاصة بـ google محل اقبال المستخدمين.[22]

2- مايكروسوفت: microsoft

آخر أحدث محركات البحث الكبرى هو باحث msn المملوك لمايكروسوفت ، التي اعتمدت فيما سبق على الآخرين على قوائمها لمحرك البحث ، و في 2004 دشنت نسخة بيتا (تجريبية) لنتائجها الخاصة بها ، يدعمها زاحف ويب يخصها اسمه (أم أس أن بوت) و في أوائل عام 2005 بدأت عرض نتائجها الخاصة بها علنا ، بالكاد لاحظ ذلك المستخدمون العاديون غير مدركين من أين كانت تأتي النتائج لكنه كان تطورا ضخما بالنسبة لمديري مواقع كثيرين ، ممن يبحثون عن الانضواء في محركات البحث الكبرى.

و في نفس الوقت ، توقفت مايكروسفت عن استخدام نتائج من انكتومي ، و الذي تملكه الآن yahoo.

تحديات تواجهها محركات البحث:

1. الشبكة العنكبوتية تنمو أسرع مما قد يستطيع أي محرك بحث بالتقنية الحالية فهرسته.
2. صفحات ويب كثيرة يجري تحديثها مرارا ، مما يدفع محرك البحث لزيارتها مجددا بشكل دوري.
3. عمليات البحث طلبا للمعلومات التي يقوم المرء محصورة حاليا على البحث في الكلمات المفتاحية ، و التي قد تتسبب في الكثير من نتائج ايجابية زائفة .
4. المواقع المولدة آليا (الديناميكية) ربما بطيئة أو صعبة الفهرسة بواسطة محركات البحث ، و هذه الظاهرة تعرف بإسم " الشبكة غير المرئية "

- بعض المواقع لا تتطلب النتائج بصدى الصلة ، و انما بحسب كم دفعت لها المواقع من ألأموال.
- بعض المواقع تصنع خدعا للتلاعب بمحرك البحث ليعرضها في النتائج الاولى كرد على بعض الكلمات المفتاحية ،و ربما يؤدي هذا التلوث بعض نتائج البحث مع تأخر الروابط الاقوى صلة في ترتيب قائمة النتائج.

محركات البحث كمصدر للمعلومات:

مفهوم محركات البحث و طريقة عملها :

محركات البحث عبارة عن وسائل و أدوات للبحث تسمح للمستفيد من خدمات الانترنت و لمستخدمه بأن يتحرى و يجد معلومات محددة أو وثائق معينة ، و هي أيضا برامجيات مختصة بالبحث عن المعلومات على شبكة الانترنت ، تتصل بقواعد البيانات و المواقع ، و تتغذى منها بشكل مستمر ، و تمكن المستفيدين من الحصول على أية معلومة متوافرة على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) أو على الموزع الالكتروني المعروف باسم (ftp). و تعمل محركات البحث عادة من خلال استراتيجيات أخرى متاحة ، كالبحث باللغة الطبيعية ، بغرض البحث في الحقول fields أو في النصوص text ، كذلك فإن محركات البحث يمكنها أن تبحث عن صور و رسوم و خرائط ، أصوات في البيئة محددة لشبكة الانترنت

و ذلك بغرض تقديم الاجابة بقوائم موضوعية تسمى الدليل و على هذا الاساس فإن محركات البحث تستطيع البحث في ملايين المواقع و مليارات العبارات و الكلمات ، في وقت محدد و تمتاز محركات البحث بسرعة الاستجابة و تكون اجاباتها اما من خلال مواقع على الانترنت تتوافر فيها كل المصطلحات التي تتم يتم البحث عنها أو بعضها ، أو من خلال مواقع محددة سلفا و بواسطة ما يعرف بدليل البحث(search directory)

فمحرك البحث اذن هو برنامج مصمم للمساعدة في العثور على المعلومات المخزنة على نظام الشبكة العالمية (world wide web) أو نظام محوسب شخصي مرتبط بالانترنت ، و يسمح محرك البحث للواحد ان يطلب المحتوى الذي يقابل معايير محددة تحتوي على كلمة أو عبارة ما ، و من ثم يستدعي قائمة بالمراجع التي توافق ذلك المعايير ، و تستخدم محركات البحث فهارس منتظمة التحديث لكي تؤدي مهمتها بسرعة و فعالية ، و من هذا المنطلق فإن محركات البحث تستخدم فهارس يتم تحديثها بشكل دوري منتظم.[23]

2-9 استخدامات و تطبيقات الانترنت :

قبل التطرق الى اهم الاستخدامات المختلفة للانترنت، تجدر بنا الاشارة اولا الى ان عدد مستخدمي الانترنت يزايد سنويا وهذا ما سيوضحه الجدول التالي حسب اخر الاحصائيات لسنة 2015:

السنة	عدد سكان العالم	عدد مستخدمي الانترنت في العالم	النسبة %
2014	7,243,784,121	2,925,249,355	40.4%
2013	7,162,119,430	2,712,239,573	37.9%
2012	7,080,072,420	2,511,615,523	35.5%
2011	6,997,998,760	2,272,463,038	32.5%
2010	6,916,183,480	2,034,259,368	29.4%

جدول-1- يمثل عدد مستخدمي الانترنت في العالم على مدار الخمس سنوات الماضية

1-9-2 *اهم الاستخدامات المعاصرة لشبكة الانترنت:*

اصبحت الانترنت الان جزءا هاما فى حياتنا اليومية ولم يعد استخدامها قاصرا على الترفيه أوالتسلية ، كذلك لم يعد استخدام الانترنت قاصرا على هؤلاء الاشخاص الذين يجيدون استخدام الكمبيوتر والتعامل مع تطبيقاته المتنوعة ، استخدام الانترنت اصبح هاما للطفل والشاب والمرأة وكل من يهوى الحصول على المعلومات او التواصل مع الاخرين. .

تتعد استخدامات الانترنت وتطبيقاتها يوما بعد الاخر ولذلك نستعرض اهم استخدامتها المعاصرة حتى يتعرف عليها الجميع :

– محركات البحث : تستستخدم محركات البحث الشهيرة مثل Google و Bing و Yahoo و Ask فى الحصول على معلومات حول موضوع معين ، ليس بالضرورة ان تكون نتيجة البحث هى عبارة عن موقع ويب يتناول الموضوع الذى يتم البحث عنه بالشرح ولكن يمكن الحصول ايضا على نتائج اخرى مثل الصور المرتبطة بالموضوع وكذلك فيديوهات تساعد فى شرح الموضوع ، يمكن البحث عن الصور

المتعلقة بالموضوع فى موقع مثل http://images.google.com ، كذلك يمكنك البحث عن الفيديوهات الخاصة بموضوع معين على موقع Youtube.com او *video.google.com*

– التسوق عبر الانترنت – Online shopping ، يمكن شراء وبيع كافة انواع المنتجات باستخدام البطاقات الائتمانية مثل فيزا وماستركارد ، هناك العديد من المواقع الشهيرة. .
مثل Amazon.comوموقع ebay.com للمزادات الالكترونية . [23]

– التواصل عبر الانترنت من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية – Social Networking الشهيرة مثلfacebook.com وموقع Twitter.com وبرنامج Skype.com وكذلك برامج الدردشة الشهيرة مثل Yahoo، MSN، تبادل رسائل البريد الالكترونى بغرض التواصل وانهاء المعاملات التجارية هو جانب اساسى من استخدامات الانترنت ، المشاركة فى المنتديات المختلفة ذات المحتوى الجيد والمتنوع بغرض تبادل الخبرات ومعرفة اراء الاخرين حول موضوع معين .

– المتابعة الحية للمواقع الاخبارية والصحف اليومية وكذلك البث المباشر للعديد من القنوات التليفزيونية على شبكة الانترنت .

– التعليم عن بعد من خلال ربط الجامعات والمدارس بشبكة الانترنت حيث يستطيع الطالب متابعة البث الحى للمحاضرات والمناهج دون الذهاب الى الجامعة كما يمكنه تبادل الحوار مع زملائه وأساتذته دون قيود.[24]

– الجوانب الترفيهية للانترنت متعددة ومنها الالعاب الموجودة على الشبكة Online Games وكذلك الاغانى والافلام التى يمكن تحميلها من الشبكة .

– مشاركة الملفات– File Sharing بمختلف انواعها مع الاخرين حيث يمكن رفع الملفات الى سيرفرات او خوادم خاصة بذلك بحيث يستطيع الاخرين تنزيلها على اجهزتهم ومن المواقع الشهيرة فى هذا المجال rapidshare.com و megaupload.com وغيرهم ..

– التدوين هو النشاط الشائع والعصرى على شبكة الانترنت حيث يستطيع الاشخاص الذين يملكون موهبة الكتابة تدوين افكارهم وعرضها على الاخرين والسماح لهم بالتعليق عليها وتتنوع محتويات المدونات مابين السياسى والتعليمى والاجتماعى والدينى ومن اشهار المواقع التى تتيح هذه الخدمة المجانية Blogger.com وموقع http://ar.wordpress.com .

– استخدام الانترنت فى مجال الاتصالات وعقد المؤتمرات المرئية يعد من الاستخدامات الحيوية على شبكة الانترنت فقد اصبح اجراء الاتصالات الصوتية والمرئية من الاشياء المألوفة الان وتستخدم فيه تقنيات متطورة مثل تقنية VoIP وهى تتطور وتنتشر من وقت لاخر ، يمكنكم مراجعة بعض اقسام المدونة مثل البرودباند انترنت – تقنية VoIP – تقنية الفيديو كونفرس – تقنية BitTorrent وذلك لمعرفة معلومات تفصيلية عن الاستخدامات المعاصرة للانترنت. .

– تسويق المنتجات من خلال الانترنت هو احد الوسائل الناجحة والتى انتشرت وتنوعت اساليبها فى الوقت الحالى وهناك مواقع يتم انشائها خصيصا للترويج لمنتجات معينة كما ان هناك مواقع تعرض الاعلانات الخاصة بمواقع او منتجات اخرى حيث تتنوع اساليب الدعاية والاعلان على شبكة الانترنت وتتطور من يوم لاخر .

– الكتاب الالكترونى هو احد الوسائل المتقدمة لنشر المعرفة من خلال الانترنت ويتميز الكتاب الالكترونى بسهولة تحميله وشرائه من خلال المواقع التى تعرض محتوياته كما ان هناك العديد من الكتب الالكترونية المجانية متوافرة على الشبكة.[25]

– واخيرا فان هناك خدمات عديدة يتم اضافتها يوميا الى شبكة الانترنت مثل الخدمات الحكومية والخدمات البنكية وخدمات حجز تذاكر الطيران ومعرفة احوال الطقس حول العالم وغيرها ، استخدام الانترنت لم يعد قاصرا على مجالات الترفيه والدردشة ولكنها ساحة ضخمة لتبادل الخبرات والمعلومات والتواصل مع الاخرين ، المهم هو حسن استخدامها واستغلال المعلومات المتاحة بها .

و هناك عدد من الاستخدامات و التطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الانترنت ، نستطيع أن نوضحها بالآتي

1- البريد الإلكتروني E-MAIL

البريد الالكتروني هو عبارة عن تقنية لتبادل الرسائل و الوثائق باستخدام الحاسب الآلي ، و يعطي البعض أهمية استثنائية لخدمات البريد الالكتروني و يقولون لولا وجود البريد الإلكتروني لما يوجد النت أي الانترنت

على هذا الأساس فإننا نستطيع القول بأن خدمات و تطبيقات البريد الالكتروني هي من أهم و أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية و تستخدم لأغراض مهنية و بحثية ووظيفية و شخصية مختلفة و من شرائح اجتماعية و مهنية متباينة و منهم العاملين في الحقول الأساسية المختلفة و الباحثين الأكاديميين و غير الأكادميين على مستويات و في تخصصات مختلفة ، فبينما يحتاج البريد التقليدي

الورقي الى كتابة و طباعة رسالة شخصية كانت أو مهنية أو رسمية و من ثم كتابة العنوان على أغلفها و ايصالها الى دائرة البريد و تضمينها اي وثائق ملحقة ، و من ثم ارسالها الى الجهة المعتنية و يستغرق البريد لإرساله بهذه الطريقة اياما عدة تطول و تقصر حسب المكان المرسل اليه ، أما البريد الالكتروني فلا يحتاج الى كل هذه الجهود فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع ارسال و استلام الرسائل بشكل سهل و سريع و تضمينها آلية وثائق أو ملفات ضرورية و مطلوبة كذلك فإن رسالة المستخدم يمكن أن تكتب مرة واحدة و تتوزع مئات المرات منها اذا استدعي الأمر.

و من المتعارف عليه ان كل مستخدمي البريد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت يخصص له عنوانه البريدي الخاص به ، و غير المتطابق مع أي عنوان آخر و يشمل عنوان المستخدم للبريد الالكتروني عادة عناصر:

أ – اسم تعريف شخصي PERSONAL IDENTIFICATION

ب– عنوان موقع المستفيد(SITE ADRESS)

ج– تعريف بنوع و صفة الموقع ، تجاري ، تعليمي ...الخ و من أهم الرموز المستخدمة في هذا المجال ما يأتي[26]:

EDU : و تعني مواقع الجامعات و الكليات و المعاهد التعليمية .

GOU: و تعني مواقع حكومية.

KNT : و تعني مواقع المنظمات الدولية.

ORG : و تعني مواقع المنظمات ذات النفع العام.

COM: و تعني مواقع تجارية و شركات.

MIL: و تعني مواقع مؤسسات عسكرية ... و هكذا.

و على هذا الأساس فإنه يستطيع الباحثون المشاركون في خدمة البريد الالكتروني التراسل في مجالات مهنية متعددة أو بالأحرى استثمار الانترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم و اتجاهاتهم البحثية و خدمة البريد الالكتروني منه ، في جوانب بحثية عدة بإمكاننا أن نوجزها بالتآلي:

- الاتصال بالزملاء و الاعلاميين و الافراد و المؤسسات ، تبادل المعلومات و الآراء معهم بشكل سريع ، و يمكن أن يكون متزامن بلغة متعددة أو منها لغتنا العربية .
- يستطيع المستفيد من خدمة البريد الالكتروني فتح الرسائل التي تصل اليه و قراءة محتوياتها مع امكانية ارسال و استقبال مرفقات الرسالة من ملفات و دراسات و صور و فيديو ، و هكذا يكون بالإمكان ارسال الوثائق المطلوب ايجادها بالرسال او استلام الوثائق المطلوب استلامها . و يتم ذلك عن طريق تامين مث تلك الوثائق الالكترونية و ارسالها كملحق (ATTACHMENT)
- بالامكان ارسال الرسالة الواحدة عبر البريد الالكتروني الى عدة اشخاص ، و بغض النظر عن اماكن تواجدهم ، في وقت متزامن واحد.

- الاشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات الاكاديمية و العلمية المختلفة ، حيث انه لا يستوجب المشرف في نفس المدينة او البلد الذي يكون فيه الباحث موجودا ، مثل امكانية قيام احد اساتذة الجامعات في احدى الجامعات في احدى دول العالم كالمملكة المتحدة من الاشراف على رسالة دكتوراه او ماجيستير في دولة اخرى من الدول النامية مثل ماليزيا او الاردن.
- امكانية القيام بإعداد و كتابة بحوث مشتركة بين باحثين او اكثر تفصل بينهم مسافات جغرافية متباعدة.
- التحضير لعقد ندوات علمية او مؤتمر علمي ، و تبادل الاوراق و البحوث او احالتها الى خبراء .كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة و من خلال حواسب المستخدمين المرتبطين بالانترنت ، اضافة الى انجاز معاملات سفر باحثين و طلبة و الحاقهم بالجامعة ، او غير ذلك من المعاملات و المراسلات المهنية و البحثية و الحياتية المطلوبة .
- كتابة البحوث المشتركة ، حيث يستطيع باحثان او اكثر كتابة بحث او كتاب مشترك ، باتفاق مسبق ، ثم كتابة مسودات البحث او فصول الكتاب و تبادلها فيما بينهم. و بعد انجاز البحث او الكتاب يمكن الاتفاق مع ناشر او جهة علمية لقبول نشر البحث او الكتاب الالكتروني.

2- القوائم البريدية : (MAILING LISTS)

تعد القوائم البريدية من اشهر خدمات الانترنت التي تعتمد على البريد الالكتروني . اذ تستطيع اي مجموعة من الناس لهم الاهتمامات المشتركة نفسها مناقشة الموضوعات التي تهتم باستخدام هذه القوائم .

و توجد عدة طرق و اساليب لتشغيل القوائم البريدية و الطريقة الاساسية الاولى للقيام بذلك تتمثل في ان يحتفظ كل شخص بقائمة تضم اعضاء القائمة البريدية التي يشترك افرادها في ذات الاهتمام و حينما يرغب شخص ما في تقديم رسالة لعرضها على نطاق البحث و المناقشة امام اعضاء القائمة ، فانه يقوم بارسال هذه الرسالة الى جميع اعضاء القائمة المعنيين ، و لمثوبة الوحيدة هي ان كل اعضاء القائمة سيضطرون دائما الى اضافة او حذف اعضاء من القائمة مع كل تغيير يطرأ لى عضوية الاعضاء ، و تعد الميزة الكبرى التي تتسم بها العناوبين البريدية بالمقارنة بمعظم مجموعات الاخبار هي عملية التحديث التي تتم للعديد من القوائم البريدية.[27]

- **النشر الالكتروني:**

هناك آلاف الصحف و المجلات و المراجع و الكتب و براءات الاختراع و التقارير الفنية و غيرها من مصادر المعلومات التي تنشر الكترونيا على الشبكة و بمختلف اللغات ، و هي في تزايد مستمر و أن الفرق الأساسي بين الشكل الورقي التقليدي و الشكل الالكتروني – عبر الانترنت – هو الكلف المالية العالية لأشكال الورقية و التي تشمل على الطبع و النشر و

التسويق و التوزيع و غير ذلك من الأمور المكلفة ماليا ، وكذلك المكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها الى المستفيدين .

و من المعروف أن ميزانيات شراء و اقتناء الكتب و المجلات و الصحف و الموارد الثقافية و الاعلامية الأخرى في المكتبات و مراكز البحوث و المعلومات هي محدودة في مختلف دول العلم ، حتى أن الدول الصناعية و الدول الغنية كذلك فإن تلك المكتبات التي يتوفر بها عدد جيد من هذه الموارد فإنها تعاني من ضيق في اماكن الحفظ و التخزين و بطئ و معانات في استرجاع معلوماتها و بالرغم من أن الإحصائيات تشير الى أن كمية الورق المستخدم في نشر الكتب و المجلات و الصحف و الموارد المطبوعة الأخرى لو تم فرشها على الأرض لغطت كوكبنا الأرضي سبع مرات ، و هذا الرقم مخيف لو تمعنا فيه و لو فكرنا بكميات المواد الاولية . من جذوع الأشجار و غير ذلك من المواد و المستلزمات التي يحتاجها الانسان في صناعة الورق ، و هذا ما يدعونا للإستعانة بالتكنولوجيات الحديثة التي تستطيع أن تعوضنا عن جزء مهم من هذا الكم الهائل من المطبوعات الورقية ، فقد جائت حقبة استثمار المصغرات العلمية البطاقية (المايكروفلم و المايكروفيش) للتخويف ن وطأة استخدام الكم الهائل من مصادر المعلومات ذات الأصول الورقية ، ثم جاء دور الخزن الالكتروني بواسطة الحواسيب،[28]

الالكترونية ذات الامكانيات الهائلة في التخزين و الاسترجاع، و بعد ذلك برز دور الأقراص المكتنزة الليزرية ، التي يؤمن الفرص الصغير الواحد منها تخزين مئات الكتب و عشرات الالاف من الوثائق الورقية ،و مع كل هذا وذاك فاننا نستطيع الكتاب بشكله الورقيلن تنقرض و هو باق لفترات اخرى قادمة الى جانب الاشكال الالكترونية و الليزرية من الاصول الورقية .

و على اساس ما تقدم فان فائدة النشر الالكتروني للباحثين عديدة منها :

أ- التعرف على المقالات و الدراسات و البحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلمية و البحثية المحكمة . التي تنشر الكترونيا عبر الانترنت ، في مناطق العالم المختلفة و بلغات متعددة ، و خاصة اللغة الانجليزية ، و من ثم حصر المقالات و الدراسات المطلوبة للباحث ، عن طريق البحث بالموضوعات او الكلمات المفتاحية او العناوين و المؤلفين و كذلك عن طريق البحث المركب بالستخدام المنطق البولياني (boolean logic) لتضيق البحث باستخدام الاداة (و/and) و كذلك الأداة (لا /not) او لتوسيع البحث باستخدام الأداة (او / or) و غير ذلك من الوسائل و الادوات التي تسهل الدقة في تحديد المعلومات المطلوبة بالاضافة الى ذلك فانه بالامكان الوصول الى النصوص الكاملة للمقالات و البحوث المطلوبة و تفريغها (douwnload) في حاسوب الباحث المستخدم و من ثم تفريغها في ذاكرة الحاسوب او طباعتها على الورق او نقلها على قرص مرن .و يستطيع الباحث الدخول الى مواقع الدوريات.

ب-الحصول على المعلومات المرجعية و الحصول على اجابات لاستفسارات الباحثين فقد يحتاج الباحث التعرف على معلومات اساسية عن موضوع محدد في موسوعة او يحتاج لمعلومات عن مؤسسة او منظمة معينة في ادلة المؤسسات او معلومات جغرافية و خرائط في المراجع الجغرافية و الأطالس ، او معاني و تفسيرات و استفاقات الكلمات في المعاجم و القواميس.

ج- و على اساس ما تقدم فإن مكتبة الانترنت الافتراضية تستطيع ان تقدم عدد كبير من الخدمات و المعلومات و المواد التي تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم الى الباحثين و الى مختلف شرائح المجتمع ، فمن الممكن تصفح و قراءة أكثر من مئات من المجلات و الدوريات الإلكترونية المتوفرة على الشبكة اضافة الى عدد كبير من الصحف تصدر في العديد من دول العالم بمختلف اللغات و منها اللغة العربية ، كذلك الحال بالنسبة الى قرآءة الكتب فهناك العديد من عناوين الكتب الإلكترونية بإمكان مستخدم شبكة الإنترنت الوصول اليها من خلال اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم التصنيف ..الخ .

المجموعات الإخبارية و النقاشية (news groups):

تضم عشرات آلاف من مجموعات نقاشية للإعلاميين و باحثين آخرين بالإتجاهات و مواضيع و اهتمامات مختلفة يتحاورون و يتساءلون و يجيبون عن موضوعات سياسية ، علمية ، طبية ، دينية ،اجتماعية و اقتصادية مهنية و أخرى متباينة ، و هذه المجموعات في نشاط مستمر و حركة دائمة ، حيث أن هناك موضوعات جديدة تستحدث و أخرى يقرر أفرادها إلغاءها و مجموعات أخرى تنقسم الى مجموعات أصغر و أكثر تخصصا و هكذا . و إن المعومات و النقاشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة الى أي من العناوين الإلكترونية البريدية ، كما هو الحال مع البريد الإلكتروني ، بل توضع في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخدمة الأخبار حيث يستطيع أي فرد من الأفراد المشتركين في المجموعة الدخول و قراءتها و التعليق عليها و هكذا ، و يشترك في هذه المجاميع العديد من العلماء و الباحثين و المختصين اللذين يتبادلون المعلومات القيمة و وجهات النظر.

فالمشترك او المحاور يبحث أولا عن المحور أو الموضوع الذي يثير اهتمامه من قائمة الخيارات التي تظهر له في بداية البحث ، فهنالك موضوعات رئيسية كالموضوعات السياسية تحت اسم مصطلح (pol) و علمية (sci) و اجتماعية (soc) و موضوعات و هوايات اخرى مختلفة ، ثم يذهب الى خيارات في المستوى الثاني أو الثالث حتى يصل الى موضوعه الدقيق المطلوب لينظم الى مجموعته و تستحدث مجاميع جديدة بين فترة و أخرى و تلغى مجاميع باستمرار ، و هكذا و بمشاركتك مع اية مجموعة تختارها فانك تتحصل على مقالات تهمك و ان ترد او تعلق على مثل

هذه المقالات ، ا وان تضع مقالة خاصة بك على موقع المجموعة و يمكنك الارتباط بالمجموعة التي تختارها عبر متصفحات عدة مثل موزايك (mosaic).

و تمثل مجموعات الأخبار و النقاش نوعا من لوحات الإعلام الإلكترونية و يمكن لأي مشترك في الشبكة أن يشترك في نقاشات أكثر من مجموعة حسب اهتماماته و تتيح هذه الخدمة للمشترك أن يراجع مجموعة المناقشة من وقت لآخر لمعرفة الأخبار الجديدة التي أضيفة ، كما يستطيع إضافة خبر أو مذكرة أو رد على أحد الأخبار المنشورة ، و تتألف المجموعات الإخبارية التي تعرف أحيانا بـ (usenet) من جميع أجهزة الكمبيوتر التي تتلقى المعلومات و الرسائل التى تبث عبر شبكة المجموعات الإخبارية و هي تعد بمثابة مجموعات أو منتديات نقاش الكترونية ، و تقوم مجموعة الأخبار بنشر ما يقارب 1700 مجموعة ، تحتوي مجموعات الأخبار الآلاف من الخدمات التي توجد في ملايين الملفات.[29]

3- نقل الملفات ((File Transfer Protocol (FTP)):

تسمح هذه الخدمة بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر، بحيث يكون من حاسوب بعيد (Host) إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم وتسمى هذه العملية تنزيل (Downloading). وقد تكون من الحاسوب الشخصي للمستخدم إلى حاسوب آخر وتسمى هنا تحميل (Uploading).

– تمكن خدمة نقل الملفات المستخدم من نقل الملفات والبرمجيات المجانية (Freeware) أو التشاركية (Shareware) بين جهاز وآخر ضمن شبكة الإنترنت.

أنواع الملفات:

- ملفات لغة النص المتشعب (HTML)
- الملفات المضغوطة (Compressed Files)
- ملفات الرسوم (Graphic Files)
- ملفات الوسائط المتعددة (Multimedia Files)
- الملفات التنفيذية (Executable Files)
- الملفات النصية البسيطة (Text Files)

مميزات خدمة نقل الملفات:

تتميز خدمة نقل الملفات عن البريد الإلكتروني في أنها أكثر فعالية وأسرع منه في نقل الملفات كبيرة الحجم. كما تكمن فائدتها الكبرى في نقل الملفات الخاصة بالمواقع من على جهاز المستخدم إلى أجهزة

مزودات الويب المستضيفة لها (Host Web Server) عن طريق عملية التحميل (Uploading)، مع دعمها للسرية عن طريق تخصيص كلمات مرور (Passwords) للمستخدمين للسماح لهم للدخول إلى المزودات البعيدة.

متطلبات الاستفادة من خدمة نقل الملفات:

- جهاز حاسب متصل بالإنترنت.
- برنامج زبون لتنزيل وتحميل الملفات (FTP Client) وعنوان مزود نقل الملفات (FTP Server) وكلمة المرور الخاصة به.

خدمة البحث عن المصادر :

البحث عن المصادر في شبكة الانترنت يتم عن طريق بروتوكول نقل النصوص المحورية (HTTP) الذي يسمح بظهور ادوات للبحث و الفهرسة التلقائية و المعروفة باسم "أدوات البحث" و هي عبارة عن برامج تجمع البيانات و تعرضها أمام مستخدمي الشبكة على شكل فهرس بحيث يمكن البحث فيه بيسر و سهولة .

و على سبيل المثال يمكن استخدام الزر (NET SEARCH) في المستخدم (NET SCOP) للبحث عن مصدر معين بكتابة كلمة معينة في الحقل و من أشهر خدمات البحث المتوفرة على الأنترنت (YAHOO)، (GOOGLE) و غيرها . [30]

الأخبار من أوثق المصادر العالمية :

من الأنشطة المهمة التي تجدها سواءا في النوادي أو في الإنترنت نشرات الأخبار العالمية المحدثة ساعة بساعة ، و التي تحصل عليها من أكبر مؤسسات الأخبار في العالم ، و للمستخدم عندما يقرأ الأخبار على الإنترنت أن يختار مباشرة نوعية الأخبار التي تهمه و الخبر المحدد الذي يريد تتبعه ، فإذا كان مهتما بأخبار الأحداث في أي دولة يتجه مباشرة بالبحث عنها في فهرس الأخبار كما يستطيع بداية أن يختار مصدر الأخبار الذي يثق به.

الاتصالات المتفاعلة عبر الإنترنت

4- التحاور الآلي (Chatting):

يعد الحوار عبر الإنترنت من أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت والتي تحظى بشعبية واسعة بين مستخدميها، إذ تأتي في المرتبة الثانية بعد خدمة البريد الإلكتروني.

أشكال الحوار عبر الإنترنت:

1. المحادثة النصية المباشرة (Internet Relay Chat IRC): حيث تتم عملية الحوار بين المشاركين عبر كتابة نص ينتقل عبر الإنترنت ليظهر على شاشة كل مشترك في المحادثة. وتتألف خدمة IRC من العديد من مزودات الحوار (Chat Server) التي هي شبكة موزعة في كافة أنحاء العالم.
2. المحادثة الصوتية المباشرة (Live Voice Chatting): تمكن هذه الخدمة المستخدمين من عقد مؤتمرات، أو إجراء محادثات شخصية، وكذلك إجراء مكالمات هاتفية مع أي شخص في العالم والتحدث معه عبر الإنترنت. ويعيب هذه الطريقة بطئها النسبي مقارنة بطريقة الحوار النصي.
3. المحادثة المباشرة بالوسائط المتعددة (Live Multimedia Chatting): تمكن هذه الخدمة المشاركين من رؤية بعضهم البعض وسماع أصواتهم. ويعيب هذه الطريقة إنها تحتاج إلى اتصال عالي السرعة وكاميرا وميكروفون. [49]

برامج الحوار عبر الإنترنت:

تعد البرامج التي تدعى بالمراسيل (Messengers) من أهم البرامج التي تستخدم في المحادثات الشخصية عبر الإنترنت، حيث تتيح هذه البرامج التحدث مع الأصدقاء والأقارب، وذلك باختيار الأشخاص اللذين تود التحدث إليهم عبر إدخال معلومات التسجيل الضرورية الخاص بهم. ومن أهم هذه البرامج ما يلي:

- MSN Messenger : وهو مقدم من شركة مايكروسوفت وتجدينه على: http://messenger.msn.com
- Yahoo Messenger : وهو مقدم من موقع ياهوو على الإنترنت وتجدينه على: http://messenger.yahoo.com

مرسال (Mersal) : وهو مقدم من موقع Arabia.com على الإنترنت وتجدينه على: http://messenger.arabia.com/mersal/arabic

4. عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو:

يعمل التقنيون على تطوير المعدات التركيبية و مستلزمات البرمجة التي تسمح ببث لقطات الفيديو الحية و نقلها من جهاز كمبيوتر الى آخر ، وصلت هذه الخدمة غير المتاحة بكفاءات عالية من حيث وضوح الصورة و الصوت بسبب بطئ سرعة الانترنت الا أن هذه الخدمة اتسعت و تطورت مع اتساع النطاق الموجي الترددي (BAND WIDH) و أصبح بالإمكان عقد

المقابلات و الإجتماعات الصغيرة أو المؤتمرات الكبيرة عبر شبكة الإنترنت ، من خلال الاشتراك في الموقع المزود بهذه الخدمة و هذا يساعد المشتركين بالموقع على اجراء المحادثات و مشاركة التطبيقات و تبادل الوثائق و الملفات و رؤية بعضهم البعض مباشرة من خلال شاشات الفيديو المتخصصة للتعامل عبر الشبكة . و توفر تلك الخدمة جدارا ناريا لحماية المستخدمين أثناء عقد الإجتماعات مع القدرة على التشفير لتوفير الأمان الذي يحول دون أي تطفل أو عبث غير مرغوب فيه.

5. التسجيل و التدريس عبر الجامعات المفتوحة و ممارسة التعلم عن بعد :

فللجامعة المفتوحة و التعليم عن بعد نمط تعليمي جديد في نظامه و طرائق تدريسه و أساليب إدارته و برامجه ، فيه نظام تعليمي لا يخضع الى اشراف مباشر من قبل المدرسين من خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة و يعتمد نظامها على كافة الوسائط و التكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد و الجامعة المفتوحة نظامها غير شائع في منطقتنا العربية على الرغم من مزاياها العديدة و مواكبتها لتطورات تكنولوجيا التعليم و المعلومات و الاتصالات المعاصرة و كذلك شيوع استخدامه في عدد كبير من دول العالم فهو معروف و مستخدم في دول عدة مثل ألمانيا ، كندا ، اسبانيا و المملكة المتحدة منذ ما يقارب ربع قرن .

و مما هو جدير بالذكر أن الدراسات التي أجريت في العديد من دول العالم قد أشارت إلى الارتباط الوثيق بين تطور قطاع التربية و التعليم و البحث العلمي من جهة، و بين التكنولوجيات المختلفة المستخدمة في مجال المعلومات و التعليم و منها الانترنت. من جهة أخرى و على هذا الأساس فإن قطاع التعليم سيعتمد في العديد من جوانبه على مثل هذه الشبكات منها الشبكة المحلية الداخلية للمؤسسة أو المنظمة الواحدة و التي يطلق عليه (LAN) أو الشبكات الواسعة للمناطق المتباعدة و التي يطلق عليه (WAN) أو حتى الشبكات الدولية على مستوى الانترنت و من هنا يأتي دور الجامعة المفتوحة و التي هي جزء مما يطلق عليه التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح ، و الذي ستكون له أهميته الخاصة في العديد من دول العالم و منها الأقطار العربية ، و هذا ما يتوقعه العديد من المهتمين في هذا المجال في فترة العقود القادمة و التي ستكون، امتدادا لعصر ثورة المعلومات و الاتصالات و تكنولوجياتها المختلفة المعروفة حاليا أو التي ستعرف لاحقا نتيجة للتطورات الهائلة التي يعيشها العالم في هذه المجالات .

و أن ما تؤكده الدراسات و المنظمات العربية و الأجنبية المهتمة بهذا المجال و منها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (اليسكو) و منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم (يونسكو) لهو دليل على أهمية التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح حيث تشير العديد من تلك الدراسات الى ضرورة الاهتمام و التركيز على هذا النمط التعليمي الى جانب التعليم الحضري التقليدي الحالي و الجامعات و المعاهد التقليدية المتعارف عليها في الوقت الحاضر .

و تشبر بعض التقديرات الى أن بعض جامعات و معاهد التعليم عن بعد تمكنت من تحقيق نتائج مذهلة زو متفوقة أحيانا على النظام الحضري و ذلك لتطور منهجيات التدريس و التعليم عن بعد و تحقيق الوعي العلمي للطالب من خلال التقنيات و الأجهزة و الآليات الخاصة بالتدريس و التعليم و المدعمة بالصوت و الصورة و الرسوم المتحركة و البيانية و المحاضرات التي تستخدم كل مرة الوسائل و التقنيات عن بعد ، و هذا يشمل مختلف التخصصات و المعارف و يمكن أن يركز على متابعة الدروس و المواد العلمية الدقيقة المرتبطة بالتخصصات النادرة ، و التي لا تتوفر الا في كفاءات محلية أو عالمية قليلة غير قابلة على التنقل أو الحضور الى كافة الجامعات و المعاهد المعنية .

و تستطيع مثل هذه الكفاءات أن تؤمن و تقدم إمكانياتها عبر تقنيات الاتصال عن بعد و شبكات المعلومات في إطار التعليم المفتوح و الجامعات المفتوحة.

إضافة الى ذلك و الى جانب ندرة بعض التخصصات العلمية المطلوبة فإن البعد الاقتصادي له أهميته و جدواه في التعليم المفتوح ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الكلفة السنوية للمتعلم و الدرس الواحد قد لا تمثل سوى 30 % من تكاليف النظام الحضري المعمول به في أكثر بل و يكاد يكون في جميع مؤسساتنا التعليمية المحلية و العربية هذا إذا ما أخذ في الاعتبار حقيقة أن التعليم المفتوح قد يكلف مبالغ كبيرة في بداية تعميمه أو العمل به ، نظرا للحاجة إلى تأمين المستلزمات الفنية و الإدارية و التقنية المطلوبة و لكن مثل هذه الكلف سرعان ما تأخذ بانخفاض خاصة بعد الزيادات التي ستطرأ على الطلبة المسجلين و مشاركتهم في تحمل أعبائه و نفقاته المالية و يبدو أمر التعليم المفتوح و الجامعة المفتوحة أمر في غالية الأهمية بعد أن أصبحت مؤسساتنا التعليمية و الجامعية غير قادرة على استعاد الأعداد المتزايدة من الطلبة فضلا عن الحاجات المتزايدة الى فتح فروع جامعية في العديد من المدن و المناطق التي لا تتوفر فيها الطاقات البشرية المدربة و ذات التأهيل العالي في العديد من التخصصات العلمية و الأكاديمية .

و هنا يأتي دور بناء و استثمار طاقات و إمكانات شبكة المعلومات المحوسبة المحلية أو شبكة الانترنت الدولية في عملية التعليم المفتوح و الجامعات المفتوحة لما توفره مثل هذه الشبكات من تسهيلات فنية و تقنية مهمة و عالية .

تسويق الكتب و المواد الثقافية و الإعلامية و العلمية عبر شبكة الانترنت:

لا بد من التذكير أولا بأن خدمات و تطبيقات شبكة المعلومات المحوسبة الدولية (الانترنت) قد أصبحت تتعامل مع مختلف أنشطة و مجالات الحياة الثقافية منها و العلمية و الاجتماعية و الحياتية اليومية الأخرى ، و هو ما تهتم به المكتبات و مراكز المعلومات المعاصرة فعلى الرغم من التحفظات و التخوفات المشروعة منها أو الغير مشروعة من استخدام هذه الشبكة العملاقة الا أننا لا بد و أن نعترف بفضلها في تقديم خدمات معلومات مهمة كتلك المطلوب تقديمها من

قبل المكتبات و المراكز الثقافية و الاعلامية بمختلف أنواعها و سماتها ، و هناك موقع على شبكة الانترنت يعرض أمام مستخدمي الشبكة معلومات عن قرب من مليونين و نصف المليون من الكتب الورقية المتنوعة في موضوعاتها و لغاتها ، و يحمل هذا الموقع اسم "مخزن كتب امازون " (BOOK STORE AMZZONE) و يعتبر هذا من أكبر المواقع المتخصصة بتسويق الكتب بشكلها الورقي التقليدي و من الممكن البحث الكترونيا عبر حاسوبك المشارك في الشبكة عن أي كتاب أو مجموعة كتب متوفرة ، و بعدد من الطرق منها البحث بواسطة اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو الموضوع الذي يعالج أو رقم تصنيفه او أية كلمة ذات دلالة أخرى ، اضافة الى أن هذا الموقع يتيح للمستخدم أن يستخدم طرق بحث متقدمة مثل التعرف على الكتب المنشورة باللغة العربية في موضوع محدد من الموضوعات و هكذا ...و على أساس ما تقدم فإننا يجب أن نكون حذرين في استخدام عبارات مثل أن عالم الغد هو عالم اللاورق أو بدون ورق لأن بعضا من مصادر المعلومات الورقية على الأقل هي باقية معنا الى جانب الأشكال الأخرى التي ذكرنا بعضا منها و التي لأسباب عدة لا علاقة لها بالتقدم الحضري و التقني فهي أسباب نفسية و شخصية اعتبارية يعترف بها العديد من الكتاب في مجتمعات الدول الصناعية و الدول النامية على حد سواء.

5- الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الشهيرة :

مثل مكتبة "الكونغرس" الأمريكية و المكتبة "البريطانية" و مكتبة "الإسكندرية" و مكتبة "الملك فهد" بالمملكة العربية السعودية و غيرها من مكتبات دول العالم حيث يستطيع الباحث التحري عن مجموعة هذه المكتبات و حتى الدخول إلى محتويات عدد مجاميعها و تصفح محتوياتها الأكاديمية المحوسبة ، على المستوى الإقليمي و في مناطق العالم المختلفة والتي ارتبطت بشبكة الانترنت و جعلت معلوماتها للمستخدمين الآخرين على الشبكة من مختلف مناطق العالم . [31]

2-10 ايجابيات و سلبيات الانترنت:

1- الايجابيات :

للأنترنت ايجابيات كثيرة لا تعد ولا تحصى فهي تفيد الباحث ، القراء في الحصول عن المعلومات التي يبحثون عنها كما أنها تفيد المؤسسات على اختلاف تخصصاتها سواءا كانت رسمية أو غير رسمية و يمكن ايجازها فيما يلي:

11- الأنترنت قمة التطور التكنولوجي المعاصر: أصبحت الانترنت قمة التطور بمختلف أنواع الاختراعات و تكنولوجيات حيث أصبح الإنسان في الوقت الحالي يستخدم جهاز الحاسوب الشخصي كأداة للبحث الآلي المباشر و كذلك البحث بالأقراص المكتنزة و الوسائط المتعددة بالإتصال عن بعد و ارسال و استلام الرسائل و الوثائق عن بعد ، كذلك خدمات انظمة بنوك الإتصال المتلفزة و استخدام تسهيلات شبكة الاتصالات الهاتفية و البث التسجيلي بالفيديو و البث التلفزيوني المباشر .

12- الطب عن بعد : تقدم الانترنت تسهيلات و خدمات كثيرة في التعاون الطبي و انقاذ ارواح الآلاف من البشر في مختلف أرجاء العالم ، حيث يمكن أن يقوم طبيب جراح مبتدئ القيام بعمليات جراحية متقدمة بإشراف طبيب متخصص و عالي المهارة عن بعد إضافة الى اجراء التحاليل المخبرية عن بعد و غيرها من التسهيلات الطبية الكثيرة التي تقدمها شبكة الانترنت .

13- التعليم عن بعد : يمكن التعاون في مجال الاشراف على الرسائل الجامعية و القاء المحاضرات و المشاركة في كتابة البحوث و التحضير الى المؤتمرات و الندوات و الأنشطة العلمية و الثقافية الأخرى و المشاركة فيها و التحاور مع المشاركين الآخرين كل ذلك يتم عن بعد كل في موقعه و بلده.

14- المساعدة في محو الأمية التكنولوجية : تستطيع شبكة الانترنت نشر الوعي المعلوماتي و كسر حواجز ما يسمى بالأمية التكنولوجية و التي تعتبر عائقا كبيرا تقف في وجه الملايين من الناس الذين يحتاجون الى استثمار خدمات و تطبيقات الشبكة و ما يرتبط بها من تكنولوجيات.

15- التقارب و التفاهم العالي: فالانترنت جعلت العالم قرية صغيرة ينظر اليها من خلال شاشة الحاسوب أو الهاتف النقال لأنها تمثل اختراقا طبيعيا للحدود الجغرافية و السياسية للدول لذا يمكن استثمار هذا التقارب بين الشعوب و التساهم بين الأمم . [32]

16- تأمين الإتصال الفوري المتزامن : تؤمن شبكة الانترنت اتصال فوري و مباشر و بالنصوص و الأصوات و الصور الثابتة و المتحركة ، عن طريق حواسيب في مواقع و شبكات مختلفة و بتكلفة مالية أقل من الطرق و الوسائل الأخرى المعروفة مثل الفاكس، و الاتصالات الهاتفية و غيرها .

17- زيادة التجارة الالكترونية بين دول العالم : سوف يؤدي انتشار شبكة الانترنت الى زيادة حجم التجارة الالكترونية على شبكة الانترنت .

18- الانترنت كمكتبة الكترونية متعددة متطورة الخدمات : تقدم شبكة الانترنت العديد من الخدمات و المعلومات و المواد التي تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم العامة و الجامعية و الوطنية لمختلف شرائح المجتمع فهناك موقع على الشبكة يزود القراء و المستخدمين في خدمة تصفح و قراءة أكثر من 1900 محلية و دورية بالإضافة الى عدد كبير من الصحف التي تصدر في دول العالم و بمختلف اللغات ، أما بالنسبة لقراءة الكتب فهناك الآلاف من عناوين الكتب الإلكترونية بإمكان مستخدمي الشبكة الوصول إليها من خلال اسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع و غيرها من نقاط الوصول الى الكتب المطلوبة .

19- <u>الإيجابيـــات في التعليم:</u>

أ- <u>من الناحية التقنية:</u>

1- تجاوز عائق المسافة والزمن (أكثر مرونة).

2- عدم ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة في الإرسال والاستقبال.

3- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.

4- استخدام الانترنيت يمكن من تطوير مهارات المتعلمين على استخدام الحاسوب

ب-<u>البحث والنشر:</u>

1- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات.

2- سرعة اكبر للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت مقارنة بالطرق التقليدية.

3- سهولة النشر و تطوير وتغيير محتوى المعلومات الموجودة عبر الإنترنت. [33]

ج- التعليم والتعلم

1- تعتبر بمثابة مكتبة (افتراضية) ضخمة.
2- تساعد على توفير أكثر من طريقة في التعلم (التعلم التّعاوني سواء داخل المجموعة الواحدة أو بين مجموعات مختلفة، التعلم الفردي الموجه، التعلم عن بعد...).
3- تستثمر كأداة منهجية لبناء المعرفة (يبحث المتعلم عن المعلومات وينتقي ما يناسب منها، ينظم المعلومات ويوظفها، ينجز مشروعا يوظف فيه تقنية الانترنيت...)
4- تمكن المتعلّمين من بلوغ درجة هامّة من الاستقلاليّة من خلال البحث عن المعلومات ومعالجتها وتوظيفها بوسائلهم الخاصّة.
5- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
6- تطور دور المدرّس من مصدر وحيد للمعرفة إلى مساعد على بلوغها.
7- تعلم اللغات الأجنبية المختلفة.
8- تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي ، حيث صاغت الإنترنت شكل جديد للتعليم والتعلم الاستكشافي المفتوح والمشوق.

2- السلبيات :

مما ذكر أعلاه يتضح أن لشبكة الإنترنت إيجابيات عديدة تساهم جيداً في تطوير طريقة العمل في المجالات المختلفة، هذه الإيجابيات تزيد على السلبيات التي علينا أيضاً أن نعرفها. لذا سنتطرق فيما يلي إلى أبرز سلبيات شبكة الإنترنت .[54]

1- عدم الرقابة والإباحة:

بالمقابل إلى ما ذكر أعلاه يؤكد ظهور شبكة الإنترنت كنتيجة لتوحيد شبكات عديدة على أن هذه الشبكة عالمية لا تتبع أي دولة، مؤسسة أو شخص، هذه الحقيقة توضح أن نشر المعلومات عبر الشبكة لا يمر على أي نوع من الرقابة. بذلك يكون كل شخص قادراً على نشر ما يريد من المعلومات في موقع خاص به بسرعة وسهولة وحتى بدون أن يدفع مقابلاً لنشر هذا الموقع. لذلك نجد في شبكة الإنترنت الكثير من

المواقع غير المقبولة عند الأنظمة الاجتماعية الصالحة، منها مثلا مواقع العنف، مواقع الجنس، مواقع عنصرية وغيرها من المواقع التي يجب أن تكون ممنوعة في مجال التربية والتعليم وبالتأكيد في جميع المجالات الأخرى، حل هذه المشكلة ليس سهلاً. لذا لا نجد حتى الآن حلولاً ناجحة لها، تسمح باستخدام شبكة الإنترنت في المدارس مثلاً وتمنع في نفس الوقت الطلبة من الوصول إلى هذه المواقع غير المرغوبة.

2- الإدمان:

الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، هذه الحاجة تعتبر إحدى ظواهر الإدمان على الشبكة. كما أنه يوجد أشخاص مدمنون على التلفاز، ليس غريبا أن نجد أشخاصاً مدمنين على شبكة الإنترنت. بالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة .[34]

3- العزلة:

عند العمل في شبكة الإنترنت يجلس المستخدم عادة وحيداً أمام الحاسب، حيث بإمكانه أن يقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معينة عن المجتمع المجاور (العائلة والأصدقاء)، مما قد تؤدي في حالات كثيرة إلى مشاكل أخرى، منها اجتماعية، تتمثل في صعوبة الاتصال والتعامل مع المجتمع المحيط وأخرى نفسية، تتمثل في الانزواء والانطواء على النفس. لذا على الأهل الانتباه لمثل هذه الحالات ومراقبة أولادهم وقت التصفح، لكي لا يتضرر أحد منهم.

4- الاعتقاد بأن المعلومات على الشبكة دوماً صحيحة:

نلاحظ في كثير من الأحيان أن متصفحي شبكة الإنترنت يعتقدون بأن المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت هي دوماً صحيحة ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها ومن صحة مصدرها، هذا الافتراض غير الصحيح، فهناك معلومات خاطئة على الشبكة، ولذا يجب التأكد دوماً من مصدر هذه المعلومات .

5- نسخ معلومات واستعمالها كأنها شخصية:

حقوق النشر والطباعة على شبكة الإنترنت مازالت غير واضحة تماماً، كثيرا ما نرى نسخاً لمعلومات ووظائف ومن ثم استعمالها كأنها شخصية، هذه الظاهرة لها أبعاد سلبية، خصوصاً

عند انتشارها بين الطلبة، إذ لا يحتاج الطالب لإجهاد نفسه في التفكير وفي حل الوظائف، بل يحاول الوصول إلى الوظائف المحلولة ليسهل على نفسه الطريق.[55]

11-2 الانترنت في الجزائر:

سعت الجزائر إلى الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها ، من خلال ارتباطها بشبكة الإنترنت في شهر مارس من عام 1994، عن طريق مركز ، الذي أنشئ البحث والإعلام العلمي والتقني (CERIST) في شهر مارس سنة 1986 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكان من مهامه الأساسية أنذاك، هو العمل على إقامة شبكة وطنية وربطها بشبكات إقليمية ودولية .عرفت الجزائر منذ سنة 1994 تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل مع الإنترنت، ففي نفس السنة، كانت الجزائر مرتبطة بالإنترنت عن طريق إيطاليا، تقدر سرعة الارتباط بـ 9600 حرف ثنائي في الثانية (9.6Ko)، وهي سرعة جد ضعيفة، وقد تم ذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو، بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا، ، وتكون الجزائر هي النقطة المحورية تسمى بـ (RINAF) للشبكة في شمال إفريقيا .في سنة 1996، وصلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس ؛ وتم في نهاية 1998، ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 01 ميغابايت في الثانية(Méga Bytes) ، وفي شهر مارس 1999، أصبحت قدرة الإنترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية، وتم إنشاء أكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتواجدة عبر مختلف ولايات الوطن (الجزائر العاصمة، سطيف، ورقلة، وهران، تلمسان،...) والمربوطة بنقطة خروج وحيدة هي الجزائر العاصمة .قدر عدد الهيئات المشتركة في الإنترنت سنة 1996، أي بعد سنتين من دخول الإنترنت إلى الجزائر بحوالي 130 هيئة، وفي سنة 1999، قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة بـ 800هيئة، منها 100 في القطاع الجامعي، 50 في القطاع الطبي، 500في القطاع الاقتصادي و150 في القطاعات الأخرى، وفي نفس السنة أي 1999، كان لمركز البحث في الأعلام العلمي والتقني حوالي 3500 مشترك، ولأن هناك تباين كبير بين عدد المشتركين ومستعملي الإنترنت في الجزائر نظرا لانخفاض نسبة الاشتراك الفردي بالمقارنة مع نسبة اشتراك الهيئات (مقاهي الإنترنت، ميدياتيك، مؤسسات،...)، بسبب ارتفاع تكلفة الربط بالشبكة، فإنه يمكن تقدير أن هناك حوالي 180 ألف ، يمثل (6) مستعمل للإنترنت، حوالي 50 مستعمل لكل اشتراك هذا العدد نسبة أكبر بقليل من 01 في الألف من عدد مستعملي الإنترنت في العالم. [36]

كشفت دراسة حديثة حول مدى استغلال الجزائريين للشبكة العنكبوتية أن نصف المستخدمين يؤمنون بضرورة الاستفادة من الأنترنت من أي مكان "تقنية الجيل الثالث"، كما أن ثلثهم يلجون إليها باستخدام

الهواتف النقالة، فيما يبقى المراهقون والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة هم الأكثر استغلالا للأنترنت بنسبة 74 بالمائة.

وحسب الدراسة التي أنجزها مرصد "كونسيومر لاب" التابع لشركة إيريكسون، فإن السكان في المدن يرون في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وسيلة لتحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع عصري وناجع ومتوجه نحو المستقبل .

وقد مست الدراسة الأولى من نوعها التي أنجزت في شمال إفريقيا منذ 10 سنوات ست مدن هامة تتمثل في الجزائر العاصمة، سطيف، وهران، البليدة، قسنطينة وورقلة .

وقد خصت عينة شملت 817 شخصا بحيث تعلقت المعلومات المحصلة بـ9 ملايين مستهلك يعيشون في المناطق الحضرية الجزائرية. وأظهرت الدراسة أن 50بالمائة من المستعملين الجزائريين يعتقدون أنه من الضروري الربط بالأنترنت من أي مكان وأن عدد المستخدمين مرشح لأن يتضاعف في غضون سنة.

وتشير الدراسة إلى أن الشباب هم الفئة التي تستعمل الأنترنت أكثر من غيرها بـ 74 بالمائة لاسيما الشريحة التي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة متبوعين بـ 63 بالمائة للبالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و30 سنة .

ويقوم ثلث المستخدمي باستغلال الأنترنت عبر هواتفهم الذكية إلى درجة أن عددهم في تزايد مستمر في الجزائر .

وصرح نصف الأشخاص المستجوبين أنه من الهام الإستفادة من الأنترنت من أي مكان مما يتطلب تحسين التدفق فيما يخص الربط بالجيل الثالث للهاتف النقال وتطوير فعالية الشبكة.

فقد تم تقدير أزيد من 30 بالمائة من المستخدمين يلجون الشبكة العنكبوتية عن طريق الهواتف الذكية وهو مرشح للارتفاع أكثر، لاسيما أن نوايا اقتناء هذا النوع من الأجهزة قد يصل إلى 63 بالمائة خلال الأشهر الـ 12 القادمة.

وأشارت الدراسة إلى أن الثنائية التدفق السريع على الهاتف الذكية، تمكن المستعملين من الاستفادة من تطبيقات من شأنها تسهيل حياتهم اليومية وعملهم .

ويرى الجزائريون في هذه التكنولوجيا فرصا كبيرة من حيث الحكامة الإلكترونية والصحة والتعليم الإلكتروني، بحيث أعرب المستجوبون عن أملهم في أن تمكنهم من كسب الوقت والمال، فضلا عن تحسين التواصل بين الحكومة والمواطنين.

كما أشارت الدراسة إلى أن الجزائريين يعتبرون أن تقليص الإجراءات الإدارية وتحسين أمن المواطن من خلال ربط بالأنترنت يكون موثوقا أكثر سيمكنان من تسريع ظهور المجتمع عبر الشبكات.

ترتيب الجزائر في استخدام تكنولوجيا الإنترنت عالميا :

على الرغم من أن مؤشرات استخدام الإنترنت في الجزائر واعدة وفي تحسن كل سنة إلا أنها لا زالت تحتل مراتب متأخرة في هذا المجال، فحسب التقرير الذي أصدره المنتدى الاقتصادي الدولي فقد احتلت الجزائر المرتبة 113 خلال (2010 –2009) من بين 133 دولة في العالم، مشيرا إلى أن الجزائر تراجعت بـ 06 مراتب كاملة في سنة واحدة حيث احتلت المركز 88 خلال (2008–2007) والمرتبة 108 في 2008–2009 ، لتصل إلى المرتبة 118 سنة (2012–2011)، والمرتبة 131 خلال سنة (2013–2012)، وقد احتجت الجزائر على النتائج التي أسفر عنها المنتدى الاقتصادي 2013 ' وهذا بسبب معايير التقييم التي اعتمدها المنتدى .أما في مجال الإنترنت فقد احتلت الجزائر المرتبة 88 سنة 2012 في مجال الربط بالشبكات العالمية بدرجة 8.9بفارق شاسع جدا عن هون كونغ المتصدرة بأكثر من 10 آلاف درجة، وفيما يخص أمان الخوادم الخاصة بالشبكة العنكبوتية فتعتبر الجزائر من بين الأسوأ عالميا بمرتبة 128 عالميا، فيما حلت المرتبة 137 في مجال إمكانية الدخول إلى المحتوى الرقمي.

معدلات انتشا ر الانترنت في الجزائر مقارنة مع باقي الدول العربية :

بلغ معدل انتشار الإنترنت في الاقتصاديات العربية ال18 سنة 2011 حوالي 27.38 بالمائة وهو أعلى من المعدل العام المحقق سنة 2010 البالغ 21.64 بالمائة ، وتصدرت البحرين المؤشر بمعدل قدره 54.37 بالمائة، مسجلة بذلك نموا معتبرا مقارنة مع النمو المسجل في عام 2010 والذي قدر (.47.68 ،بالمائة وجاءت الإمارات في المرتبة الثانية بعدما خسرت هيمنتها على مدى السنوات الماضية مع معدل انتشار للإنترنت53.85 بالمائة ، تلتها في القائمة الكويت وبنسبة انتشار 50.13 بالمائة ، فيما حلت قطر في المرتبة الرابعة وبمعدل 50.06 بالمائة ، وأكملت السعودية قائمة الخمس الأوائل مع معدل انتشار 47.93 . بالمائة من جانب آخر فقد شهدت معدلات النمو على المستوى الإقليمي في عام 2011 ارتفاعا هاما، إذ حقق اليمن والسودان بالإجمالي معدل نمو ضخم بلغ 40.55 بالمائة ، وبلغ عدد المستخدمين 10,287,075 مستخدم مقارنة مع نسبة نمو 20.19 بالمائة و7,319,402 مستخدم في عام 2010 ، كما سجلت دول شمال إفريقيا معدل نمو مرتفع قدره 38.09 بالمائة و25,284,889 مستخدم، مقارنة مع معدل نمو 27.28 بالمائة و18,310,000 مستخدم في عام 2010، بينما سجلت دول المشرق العربي معدل نمو قدره 25.70 بالمائة مقارنة مع 18.67 بالمائة في عام 2010. في حين سجلت دول مجلس التعاون الخليجي أبطأ وتيرة نمو وبنسبة بلغت 20.23 بالمائة و .738 745. 22 مستخدم، في المقابل حققت معدل 18.31 بالمائة و18919034 مستخدم في عام 2010، على العموم فإن عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية عامة قد ارتفع بنسبة جيدة. بلغت 28.82 بالمائة في عام 2011. [38]

وفي سنة 2015 الجزائر تحتل المرتبة السابعة افريقيا من ناحية انتشار الانترنيت بعد كل من نيجيريا ومصر ،المغرب كينيا، ثم تنزانيا وذلك حسب تقرير اطلقته مؤسسة "انترنيت وورلد ستيت "حول درجة انتشار الانترنيت في العالم ب 6 مليون مشترك مايعادل 3.4 بالمائة من مجموع عدد السكان وجاء في التقرير انه على غرار الدول المتطورة في اروبا وامريكا ستشهد ابرز البلدان الافريقية في السنوات المقبلة نموا ملحوظا في استخدامات الانترنيت حيث صنف التقرير المراتب الثلاثة الاولى افريقيا لنيجيريا ،مصر والمغرب تليها كل من كينيا ب7.5 بالمائة وجنوب افريقيا 4.9 بالمائة واخيرا تنزانيا ب3.5 بالمائة. والشكل التالي يوضح هذا:

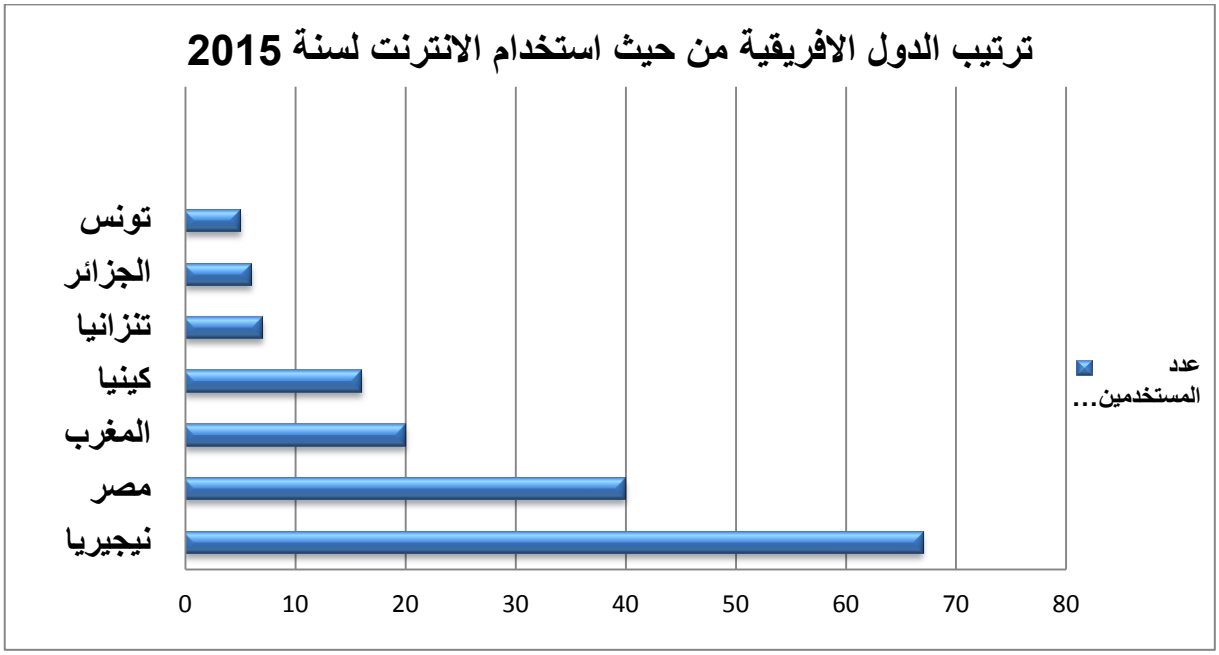

شكل رقم (2) يبين ترتيب الدول الافريقة من حيث الاستخدام لسنة 2015

هوامش الفصل الثاني:

1- أ.د.عامر ابراهيم القندلجي: الاعلام و المعلومات و الانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 293.
2- المرجع نفسه، ص 294.
3- ماجد سالم تريان:الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار اللبنانية المصرية، ط1،لبنان 2008 م، ص، ص 27-28.
4- فؤاد احمد الساري: وسائل الاعلام النشأة والتطور، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م، ص 369.
5- نفس المرجع، ص ص 369-370.
6- محمد النوبى محمد علي: ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط 1، عمان- الاردن 1431هـ/2010 م، ص ص 30-31.
7- نفس المرجع ، ص ص33 32.
8- عبير الرحباني: الاعلام الرقمي (الالكتروني)، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان 2012، ص ص 138-139.
9- نفس المرجع ص ص 139- 142 .
10- محمد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن 2010، ص 249.
11- نفس المرجع ص ص 250 251.
12- www.startimes.com تاريخ الزيارة 2015/04/30.
13- نفس الموقع.
14- محمد الهاشمي، مرجع سابق ص 253.
15- د.بوحنية قوي: الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن 2010، ص 156.
16- نفس المرجع ص ص ،161،163.
17- www.wkipedia.com . تاريخ الزيارة 2105/04/23.
18- نفس الموقع.
19- عامر قندلجي وآخرون: مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن 2009، ص 633.
20- نفس المرجع ص ص 634-635.

21- الشبكة الدولية للمعلومات وتطبيقاتها www.abahe.co.uk
22- نفس المرجع ص 33.
23- عامر قندلجي واخرون، مرجع سابق ص 633.
24- Vidal Thomas/Servise Informatique : Le Reseau Des Reseaux : Internet /Juin 2000.Montpellier .p154
25- نفس المرجع ص 155.
26- عامر ابراهيم القندلجي، مرجع سابق ص ص301 302.
27- ماجد سالم تريان، مرجع سابق ص ص 60-61.
28- عامر ابراهيم القندلجي، مرجع سابق ص 304-305 .
29- ماجد سالم تريان، مرجع سابق ص62.
30- عامر ابراهيم القندلجي، مرجع سابق ص302.
31- نفس المرجع ص 305.
32- http://www.3oolom.Blogspote.com . تاريخ الزيارة 2015/01/12.
33- نفس الموقع.
34- www.altamnya.org. تاريخ الزيارة 2014/11/10.
35- نفس الموقع.
36- http://www.alfadjer.com . تاريخ الزيارة 2014/12/28.
37- د/بختي ابراهيم مجلة الباحث، عدد 01/2001.
38- نفس المرجع.

الفصل الثالث

استخدام الانترنت في التعليم

مدخل.

3-1 استخدام الانترنت في التعليم

3-1-1 التعليم عبر الانترنت.

3-1-2 استخدامات الانترنت في التعليم.

3-1-3 اهم المزايا التربوية من استخدام الانترنت.

3-1-4 خصائص الانترنت كأداة تعليمية.

3-1-5 اليات استخدام الانترنت في التعليم.

3-1-6 العوائق التي تقف امام استخدام الانترنت في التعليم.

3-2 استخدم الانترنت في التعليم الجامعي.

3-2-1 جودة التعليم العالي.

3-2-2 سمات الجامعة المبدعة.

3-2-3 الانترنت و مكتبات البحث العلمي.

3-2-4 توثيق مصادر المعلومات للانترنت في البحث العلمي.

3-2-5 مصادر المعلومات المكتبية و الالكترونية.

3-2-6 اهمية استخدام الانترنت في مجال التعليم العالي و البحث العلمي.

هوامش الفصل

مدخل:

يختص مفهوم التعليم عبر الانترنت او التعليم عن بعد، بتنمية الموارد البشرية ،و اعداد الكوادر الفنية عن طريق التدريب و التعليم من خلال شكة الانترنت،اوعبر الاقمار الصناعية، وقد تم اللجوء الى هذا الاسلوب باستغلال التقنيات الحديثة و تكنولوجيات الاتصالات في جميع المجالات الحياتية و يفيد الاسلوب الجديد في التغلب على الصعوبات و التحولات التي تواجه نظم التعليم التقليدية سواء من خلال التعليم النظامي او التدريب و هو ما يطلق عليه نظم التعليم وجها لوجه « face to face"» [1]

2-1 استخدام الانترنت في التعليم

2-1-1 التعلم عبر الانترنت:

تعرف الانترنت بانها نظام يتكون من عدد هائل من اجهزة الحاسوب، التي تتصل فيما بينها عن طريق بروتوكول خاص يمكنها من الاشتراك في المعلومات، وهي مفتوحة للجميع الية معينة. وان هذه الحواسيب تشكل بعضها البعض بالتكامل نظاما من الطرق العامة السريعة للتواصل، وتعد شبكة الانترنت من احدث التقنيات في مجال الاتصال، وقد تم تسخيرها بشكل فعال في مجال الاتصال التعليمي وتعتمد عملية الاتصال فيها على اجهزة الحاسوب.

لقد وضعت شبكة الانترنت مصادر المعلومات المحلية و العالمية بين يدي المتعلم، بما تحتوي من كم هائل من المعلومات،والصور والرسوم و الافلام، وبها اصبح بامكان المتعلم والوصول الى ما يريد مختزلا عامل الزمان و المكان والجهد والكلفة، وذلك من خلال الخدمات التي وفرتها:[2]

1- خدمة البريد الالكتروني التي اختصرت عناء المراسلة والزمن الذي تستغرقه و الكلفة و احتمالات الفقدان، فقد اصبح بإمكان الفرد عن طريق هذه الخدمة ارسال ما يريد من الوثائق، والمصادر المعلوماتية الى اي مكان في العالم واستقبالها من اي مكان في خلال ثوان معدودة.

2- شبكة الويب التي تمتاز بتوافرها على اجهزة الحاسوب المرتبطة بالانترنت وتمتاز بقدرتها الهائلة على البحث عن المعلومات التي يريدها مستخدم الشبكة، وبذلك فانها تعد من الادوات المهمة في في عملية الاتصال التعليمي، اذ اصبح بامكان المتعلم استخدام هذه الخدمة للحصول على مايريد من المعلومات بسهولة ويسر لا توفرها الوسائل الاخرى.

3- خدمة نقل الملفات: تعد هذه الخدمة من الخدمات المهمة التي تقدمها شبكة الانترنت لمستخدميها. اذ اصبح بالامكان استغلال الشبكة لنقل الملفات سواء كانت مكتوبة ام كانت رسوما ام صورا ام غير دلك من اي مشترك الى اي مشترك اخر.

4- خدمة تلي نت Tele Net ان هذه الخدمة تمكن المستخدم من الدخول الى اجهزة حاسوب بعيدة عنه مرتبطة بالشبكة والاستفادة مما تحتوي عليه تلك الاجهزة من معلومات او بيانات.

5- خدمة القوائم البريدية.

6- خدمة محطات التحدث:

في ضوء هذه الخدمة صار بإمكان الطلبة او الباحثين في اي مؤسسة تعليمية اجراء اجتماع مع الطلبة او باحثين في مؤسسة اخرى، و بإمكان المجتمعين التحدث وإجراء المناقشة في موضوع ما.

أ- مبررات التعلم بواسطة الانترنت:

يتميز التعلم بالانترنت بمميزات عديدة منها:

- ينمي روح التعاون و المشاركة بين المتعلمين ويقوي روح الترابط و المودة بينهم.
- حرية التعلم و الاعتماد على الذات وتخطي حدود الزمان و المكان.
- وضع مصادر المعرفة باشكالها تحت يد المتعلم.
- تنمية القدرة على الابداع و الاكتشاف وتقديم خبرات تتسم بالحسية و الواقعية.[3]
- ظهور استراتيجيات جديدة في التعلم و التعليم عن طريق استخدام الانترنت وتوفير التفاعل المتزامن بين الطلبة وبينهم وبين المعلم زيادة على التواصل غير المتزامن.
- احتوئه على وسائط متعددة كالرسوم و الصور و الافلام وغيرها.
- يقدم للطالب تغذية راجعة في البرمج المعدة لاغراض التعليم وينمي قدرته على الاكتشاف و الابداع.

ب-اساليب التعلم بالانترنت: لقد وفرت شبكة الانترنت للمتعلم ان يتعلم باحد الاسلوبين الاتيين:

- الاسلوب المباشر:

وفيه يتم استخدام الوسائل الالكترونية في عملية الاتصال بين المعلمين والمتعلمين او بين المؤسسة التعليمية او المتعلمين انفسهم ويتم ذلك عن طريق شبكة الانترنت مباشرة او بوساطة تقنيات الاقراص CD.

- التعلم عن بعد:

بموجب هذا الاسلوب يتحمل المتعلم مسؤولية تعليم نفسه بنفسه عن طريق استخدام شبكة الاتصال المعلوماتية، ويمكن للمتعلم ان يتعلم بمفرده او ضمن مجموعة ،عن طريق الاتصال خلال شبكة الانترنت، ويمكن المتعلم من ان يتعلم وفق سرعته،و الوقت الذي يريد مستثمرا الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت والتي مر ذكرها ومنها نقل الملفات او المقررات و تبادلها.

2-1-2 استخدامات الانترنت في التعليم:

من اهم الخدمات التي تقدمها الانترنت في التعليم نذكر:

1/استخدامات البريد الإلكتروني (Electronic Mail) في التعليم:

البريد الإلكتروني (Electronic Mail) هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب ويعتقد كثير من الباحثين أمثال كاتب (1417) أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً وذلك راجع إلى سهولة استخدامه. ويعزو (Eager, 1994) نمو الإنترنت بهذا السرعة إلى البريد الإلكتروني ويقول " لو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الإنترنت ".

تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم هي:

1. استخدام البريد الإلكتروني (Electronic Mail) كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية،الرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة.
2. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجب المنزلي حيث يقوم الأستاذ بتصحيح الإجابة ثم إرسالها مرة أخرى للطالب.
3. استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات.
4. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشئون الإدارية. (4)
5. يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد.
6. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعات في المستقبل يكون عبر البريد الإلكتروني.
7. استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة اتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة والطلاب وذلك بإرسال التعاميم والأوراق المهمة والإعلانات للطلاب.
8. كما يمكن أيضا استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإرسال اللوائح والتعاميم وما يستجد من أنظمة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم.

2/استخدامات القوائم البريدية (Mailing List) في التعليم:

وتعتبر خدمة القوائم إحدى خدمات الاتصال المهمة في الإنترنت وتوظيفها في التعليم يساعد على دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات التطبيق مايلي:

1. تأسيس قائمة بأسماء الطلاب في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم ومن خلال استخدام هذه الخدمة يمكن جمع جميع الطلبة والطالبات المسجلين في مادة ما تحت هذه المجموعة لتبادل الآراء ووجهات النظر.
2. بالنسبة للأستاذ الجامعي يمكن أن يقوم بوضع قائمة خاصة به تشتمل على أسماء الطلاب والطالبات وعناوينهم بحيث يمكن إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة عبر تلك القائمة.
3. يمكن تأسيس قوائم خاصة بجميع طلاب المدارس والجامعات والكليات المسجلين بمادة معينة لكي يتم التحاور فيما بينهم لتبادل الخبرات العلمية. (5)
4. تأسيس قوائم خاصة بالمعلمين حسب الاهتمام وذلك لتبادل وجهات النظر فيما يخدم العملية التعليمية.
5. تكوين قوائم بريدية للطلبة والطالبات في جميع مدارس وجامعات وكليات المهتمين بشئون معينة، وهذه الخدمة تتيح الفرصة للطلاب لتبادل وجهات النظر مع أقرانهم المهتمين بنفس المجال في المملكة بغض النظر عن الموقع.
6. ربط (مدراء، وكلاء، عمداء، رؤساء الأقسام) في مدارس وزراة المعارف مثلاً وهو معمول به حاليا في بعض الإدارات في قوائم متخصصة لتبادل وجهات النظر في تطوير العملية التربوية، أعني بذلك قائمة خاصة للمدراء ومثلها للعمداء وهكذا.

3/استخدامات نظام مجموعات الأخبار (News groups, Usenet, Net news)في التعليم:

يمكن تعريف هذه الخدمة بأنها كل الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث على المساعدة، وتجدر الإشارة إلى أن هناك الآلاف من مجموعات الأخبار كل واحدة تركز على موضوع معين , ويقدر عدد هذه المجموعات بأكثر من 16000 مجموعة، ومما يميز هذه المجموعات هو أنها مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها وتنقسم كل هرمية إلى فروع ثانوية فمثلاً Comp: تعني كمبيوتر، Sci تعني علوم، Rec تعني استراحة وترفيهSoc تعني مسائل اجتماعية، News تعني مواضيع تتعلق بالأخبار وهكذا.

4/استخدامات برامج المحادثة(Internet Relay Chat) في التعليم:

المحادثة على الإنترنت (IRC) هو نظام يُمكّن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي .(Real time)وبتعريف آخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الإنترنت تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتاً، كما أن استخدام هذه الخدمة تحتاج استخدام برنامج معين مثل برنامج (Cuseeme) أو غيرة من البرامج المماثلة.

أما أهمية استخدام هذه الخدمة في التعليم فهي كثيرة جداُ، منها أن كثيراُ من طلاب الجامعات يستخدمون (IRC) بديلاً من إجراء مكالمات خارجية، لأنك عندما تكون متصلاً بالإنترنت، يصبح (IRC) مجاناُ.

5/خدمات المعلومات على الإنترنت:

بما أن الإنترنت هي شبكة كونية توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق العالم، فإن هناك العديد من خدمات المعلومات التي يستطيع رواد المكتبات الإفادة منها عبر الإنترنت . ونستطيع إجمال هذه الخدمات بالآتي :

1- البحث في فهارس المكتبات :

أن أول ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو المصادر المتوفرة في اختصاصه، فينطلق ليبحث في فهارسها. وفي هذا المجال توفر الإنترنت ومن خلال الويب تسهيلات الوصول إلى عدد كبير من فهارس المكتبات في العالم مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية، والمكتبة البريطانية، ومكتبة جامعة شيكاغو ، وجامعة كاليفورنيا، ويذكر أن هناك حوالي 1000 موقع لفهارس المكتبات الوطنية والجامعية المشهورة في العالم، ويمكن لأي شخص له إلمام باستخدام الحاسوب إجراء البحوث في هذه الفهارس.

2- الخدمات المرجعية :

الخدمات المرجعية هي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة أو معلومات أو بيانات معينة. أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوغرافية عن موضوع معين. وللبحث عن معلومة أو معلومات. [6]

مرجعية يمكن الاستفادة مما توفره الويب حيث يستطيع المستفيد أن يجد معلومات تقريبًا عن أي موضوع. يقوم المستفيد بطبع الكلمات المفتاحية باستخدام إحدى آليات البحث مثل (Infoseek, Excite, Lycos,) أو أحد الأدلة مثل (Yahoo, Magellan) حيث إن كل واحدة من هذه الآليات والأدلة تحتوي على مواضيعها الخاصة. كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني للإجابة عن الاستفسارات.

وذلك بإرسال رسالة إلى جهة معينة أو شخص معين وطرح السؤال ثم تلقي الإجابة بالطريقة نفسها. وكمثال على قواعد البيانات التي توفر خدمات مرجعية على الإنترنت نشير إلى قاعدة (Higher Education Resources and Opportunities) التي توفر معلومات حول الجامعات، والمؤتمرات ، شروط القبول، المنح، والزمالات التي طالما يحتاجها الطلبة. كما أن هناك قاعدة (Geography Server) التي توفر معلومات عن المدن ، والأقطار، والأقاليم ، والقارات. بالإضافة إلى آلاف الهيئات والمؤسسات المستعدة للإجابة عن الأسئلة وإعطاء المعلومات حول موضوعات متعددة في العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية مثل (The National Referral Central Master File).

3- خدمات الدوريات :

تتوافر على الإنترنت مئات الدوريات من المجلات والنشرات الإخبارية في مواضيع متعددة. وتشبه هذه الدوريات نظيراتها الورقية من حيث انتظام الصدور وهيئات التحرير ، والمراجعة. كما أنها تقوم بنشر بحوث أصلية على غرار الدوريات الورقية . ومن الأمثلة على هذه الدوريات مجلة سبارك (Sparks) وهي مجلة روايات وشعر واهتمامات أدبية متنوعة، ومجلة بوابة الفكر (Mindgate) المتخصصة بنشر القصص والشعر والصور الفوتوغرافية ، ومجلة عالم الجذور(Roots world) والمجلة الإلكترونية للفنون المرئية (Electrinic Visual Arts Journal) .

ويمكن الحصول على قائمة متكاملة بعناوين الدوريات المتوفرة على الإنترنت من خلال موقع (News Jour) الذي يضم أرشيفه حوالي 4817 عنوانًا.

4- خدمات الاستخلاص والتكشيف :

بغرض سد حاجة المستفيدين السريعة إلى المعلومات فقد توافرت على الإنترنت قواعد عديدة للكشافات والمستخلصات أعدت لتساعد المستفيد على تلبية تلك الاحتياجات. ولأن الكشافات والمستخلصات أصبحت أكثر شيوعًا واستخدامًا في العالم كجسور سريعة للوصول إلى المعلومات، فقد أخذ عدد قواعد المستخلصات والكشافات يزداد باطراد خاصة بعد أن انتقلت خدمات البحث بالاتصال المباشر إلى الإنترنت وتقدم مجانًا.

5- خدمات الإحاطة الجارية :

توفر هذه الخدمة أمام المستفيدين فرص الاطلاع بصورة مستمرة على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع اختصاصاتهم واهتماماتهم. يتم تقديم هذه الخدمة بمجرد تقديم السؤال لأول مرة ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح السؤال أو الطلب على القاعدة أو القواعد المراد بحثها بطريقة تلقائية من خلال الحاسوب على فترات زمنية محددة حسبما يريدها المستفيد ويتم إخطاره بالنتائج في كل مرة مهما كانت المعدلات الزمنية متقاربة، وكمثال على القواعد التي تقدم مثل هذه الخدمات قاعدة (Swet Scan) وهي قاعدة بيانات لمحتويات 14000 مجلة في جميع المواضيع تحدّث أسبوعيًا. [7]

6- خدمات الإعارة بين المكتبات :

يستطيع المستفيد وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم الشبكة بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم المكتبي المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات . وفي هذه المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستفيدين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني ، مثل شبكة مكتبات ماروث التي تضم 23 مكتبة.

7- خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق :

يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال هذه الخدمة . ويتم ذلك بقيام المستفيد بتسجيل البيانات الببليوغرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذه الغرض ، وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الإنترنت ، وإرسال الفواتير إلى المستفيد الذي يقوم بدفعها من خلال بطاقات الائتمان المصرفية، والجدير بالذكر أن هناك دليلاً لخدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق (Guide to Delivery Services) يمكن من خلاله معرفة الجهات التي تقدم هذه الخدمات.

8- خدمات المطالعة :

تتيح الإنترنت أمام المستفيدين إمكانية مطالعة الكتب التي قامت مكتبات عديدة بتحميلها على الإنترنت وإتاحتها للمطالعة بشكلها الإلكتروني مجانًا. وتشمل هذه الكتب كتب التراث والثقافة والسياحة . كما يستطيع المستفيد كذلك تصفح العديد من الصحف التي تنشر إلكترونيًا عبر الإنترنت.

9- خدمات تدريب المستفيدين :

توجد على الإنترنت مواقع لمكتبات عديدة تقدم فرصًا تدريبية للمستفيدين عن كيفية استخدام هذه الشبكة وكيفية الوصول إلى المعلومات المتوافرة عليها. وكمثال على ذلك تقدم المكتبة الطبية الوطنية فرصًا تدريبية للمتخصصين في المهن الطبية والصحية في مجال البحث في المعلومات الطبية.

10- المحرك الاكاديمي من مايكروسوفت:

دشنت شركة مايكروسوفت حديثا محرك بحث علمي جديد منافس لمحرك بحث (قوقلGoogle) العلمي Scholar أطلقت عليه اسم الاكاديمي (academic) ،يقوم محرك البحث الأكاديمي حاليا على البحث في تخصص علوم الحاسب والهندسة والفيزياء. وفي تجربة للمحرك الجديد وسبر خصائصه تبين أن محرك شركة مايكروسوفت يفوق بمراحل نظريه من (قوقل Google) من ناحية الامكانيات وليس المحتوى،أهم هذه الفروقات اعتماد المحرك على تقنية الأجاكس في عرض النتائج وأيضا عرض الخلاصة للورقة العلمية والأروع أنه يعطيك في الجزء الأيمن من الشاشة معلومات عن كيفية الاستشهاد بالمصدر الذي تريد أن تستخدمه بصيغة برنامج اندنوت (EndNote) ، ببتيكس.(BibTex)

11- تقنية المحتويات عالية الوضوح:

- متصفح للبحث العلميZotero :

قام مجموعة من الباحثين في جامعة جورج مايسون George Mason بعمل إضافة تدعى **Zotero** يمكن تركيبها في متصفح فايرفوكس الاصدارة الثاني فقط، الهدف من هذه الاضافة هو تسهيل البحث عن المصادر العلمية لمن لا يملك مهارات البحث على الإنترنت، وهم في الغالب الباحثين في تخصص العلوم الإنسانية، تتميز هذه الاضافة بأنها سهلة الاستخدام ولا تتطلب مهارة تذكر في تعلمها، فكونها تأتي كإضافة للمتصفح فلن يشعر المستخدم بأي صعوبة في فهم كيفية عملها واستخدامها.

محرك بحث للغة الاشارة :

طرح مركز ابحاث الصم في جامعة بريستول أول محرك بحث مخصص للغة الاشارة المصورة والمخصصة للهواتف الجوالة. محرك البحث المسمى (Mobilesign) يضم في قاعدة بياناته أكثر من 5000 مقطع فيديو تفسر المصطلحات العامة للغة المنطوقة بلغة الاشارة، ستساعد قاعدة البيانات هذه في التواصل الفعال بين الشخص الطبيعي والشخص الأصم وذلك بمعرفة الاشارة المستخدمة في الاشياء من حولنا من دون الحاجة لوجود شخص يعمل على الترجمة. فقد صمم الموقع لجعل تصفحه من هواتف الجيل الثالث ميسرا وأيضا تحميل مقاطع الفيديو على الهاتف مباشرة، ونرى أن عمل فكرة مثيلة لها ومخصصة للناطقين باللغة العربية ستكون إضافة مهمة للصم والمهتمين بتعلم لغة الاشارة. [8]

3-1-3 اهم المزايا التربوية من استخدام الانترنت في التعليم:

1- توفير فرص تعليمية غنية و دات معنى مما يشعر الطلبة بالسيطرة و التحكم في تعلمهم الداتي و تقدمهم الاكاديمي.

2- مساعدة المتعلمين لتحقيق الاهذاف التعليمية من خلال:

- تطوير التفكير الخلاق و الابداعي.
- تنمية استراتيجيات حل المشاكل.
- تنمية مهارات الفكر العلمي.
- تحقيق التعلم طويل الامد.

3- تطور مهارات الطلبة على مدى ابعد من مجرد تعلمهم محتوى التخصص.

4- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات:

- الكتب الالكترونية .

- الدوريات.
- قواعد البيانات.
- الموسوعات.
- المواقع التعليمية.

5- المتعة في التعليم: البحث عن المعلومات داخل الشبكة يوفر جوا من المتعة اكثر من طرائق البحث في الكتب، ففيها اصوات، و صور متحركة وانماط مختلفة من العروض، كما ان تبني الانترنت في التعليم يدعم تعلم الطلبة و يزيد دافعيتهم.

6- الخدمات الكبيرة للشبكة: توفر الانترنت بشكل كامل اندماج الوسائط المتعددة في الشبكة، و امكان وصول اي طالب او معلم اينما كان في العالم وفي اي وقت.

7- قليل التجريد و الاقتراب من الملاحظة الحسية: هذا ما قامت به جامعة بوسطن بالفعل، ادا عملت برمجيات تفاعلية لطلاب المدارس الثانوية تعرض محاكاة تفصيلية للظواهر الكيميائية، او ان يتعاملوا بصريا مع المعلومات يشاهدوا مثلا خرائط الطقس بناء على صور اقمار صناعية مبنية على نموذج لظروف إرصادية افتراضية.

8- متابعة الطلاب و معالجة تأخرهم الدراسي: اواخر الثمانينات بلغت درجة طلاب مدرسة (كريستوف كولومبس) الاعدادية مستوى مقلق من الانخفاض، وزادت معدلات الغيابات و التسرب مما دعى ادارة المدرسة الى حل هذه المشكلة، وكان الحل اللجوء الى شركة الاتصالات المحلية في ايجاد شبكة خاصة متعددة الوسائط من الحواسيب الشخصية تربط الطلاب في فصول الدراسة و المعلمين و ادارة المدرسة و منازل الطلاب و تم توفير 140 جهاز حاسب شخصي لهذا الغرض، غطت طلاب الفرقة الرابعة من المدرسة، و قد ربطت هذه الاجهزة بشبكة الانترنت، وبعد سنتين من استخدام هذه الشبكة عن طريق توجيهات المعلمين لطلابهم و اتصالاتهم بأولياء امور هؤلاء الطلاب عن طريق الشبكة ايضا اصبحت معدلات التسرب من المدرسة و حالات الغياب قليلة بل وصلت الى صفر، واصبحت معدلات الدرجات حوالي ثلاثة اضعاف معدل كل مدارس الولاية ثم توسيع نطاق البرنامج ليشمل كل صفوف الدراسية في المدارس. (9)

9- العالمية في التعليم:

ان التعلم بواسطة الانترنت يوفر بيئة بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف او على زمن معين، ان التحرر من الوقت و الحيز يحفز العلاقات مع الاخرين من اجل التغذية الراجعة و اخد المعلومات من مصادر مختلفة وتكوين قدرات داتية كما يمكن للمعلم وضع المادة العلمية على الشبكة، ويستطيع الطلاب الحصول على المادة في اي زمان و مكان.

10- الثالث للمعلم:

بالاضافة الى توفير فرصة تطوير مهني و اكاديمي، بواسطة الاشتراك بالمؤتمرات الحية من خلال البريد الالكتروني، او شبكة الاتصال المباشر،و الحوار بين الاكاديمين بحيث يبقى على اتصال بالتطورات الاكاديمية الحاصلة في العالم، و من خلال هذا الاتصال هذا الاتصال الاكاديمي فإن المعلم يشكل قدوة لطلبته بالاتصال بالامور التي تفيدهم، مقللا بذلك فرصة اتصالهم بأمور غير تعليمية و غير مناسبة. و قد فحص بروس bruse1995)و من خلال دراسة طويلة longitudinal study اثر الانترنت في شبكة البحث الاكاديمية الاسترالية، ووجد ان استخدام الانترنت ادى الى زيادة التعاون بين الاكاديمين في استراليا، وسهل عملية الاشراف على ابحاث الطلبة من خارج استراليا.

11- تطوير مفهوم التعليم الفردي:

للشبكة العالمية اثر فعال في تطوير مفهوم التعلم الفردي، فقد وفرت الانترنت وسائل جديدة امام الطالب للحصول على المعلومات دون مساعدة الاخرين، و من ثم يمكن للطالب الحصول على معلومات لاتتوافر لدى المتعلمين في القاعات الدراسية في التعليم الجماعي بل انه في كثير من الاحيان قد تتوافر للطالب الذي يستخدم الشبكة كأسلوب للتعلم الفردي معلومات قد لا تتوفر لكثير من المتعلمين و من هنا خلال حصول الطالب على تلك المعلومات بمجهوده الفردي تكونت بيئة تعليمية جديدة يتم من خلالها مشاركة الطالب اصدقائه و معلميه في مناقشة تلك المعلومات و التباحث حولها بهدف تبادل الخبرات التعليمية وتعميمها.

3-1-4 خصائص الانترنت كأداة تعليمية:

قد جاءت الانترنت لتمثل بنية تعليمية تحتية قوية، تجمع بين الوسائل والأدوات، والتقنيات، والبشر، والأماكن، والمعلومات في فضاء واحد، يسعى إلى مضاعفة الجهد البشري، ويحفزها على التعلم، ويمكن تصنيف خصائص التعليم باستخدام الانترنت كما يلي :

- المرونة: إذ تجعل من التعليم يتلائم مع رغبات المتعلم، في مراجعة دروسه، وفق ظروفه ووقته، ويسهل الحصول على المعلومة التي يريدها، في الوقت الذي يناسبه، وهذا ما يساعده على التحرر وأخذ المعلومات من مصادر مختلفة، وتكوين أمثل لقدراته الذاتية.
- الملائمة: فالتعليم من خلال الانترنت، يتيح المناخ المناسب لكل من المتعلم والمعلم، إذ تتيح للمعلم التركيز على الأفكار الهامة في إعداد المحاضرة، أو الدرس، إلى جانب انه يتيح للطلاب الذين

يعانون من صعوبة في التركيز وتنظيم المهام للاستفادة من المادة، من خلال ترتيبها بصورة سهلة وجيدة.

- سرعة وضمان انتقال المعلومات: حيث يستطيع أي فرد أن يرسل خطاباً إلى ملايين الأفراد في وقت واحد من خلال الإنترنت، إذ يستطيع ملايين الأفراد تعرف معلومة معينة أو رسالة أو نبأ في وقت واحد إذا عرفت مكانها.
- الفعالية: إذ أن استخدامات الانترنت في العملية التعليمية، تجعل من المتعلم ذو دور هام للمشاركة في عملية التعلم، بوصفه عنصر فعال وكذا مساهم في تعليم ذاته، فالبيئة التفاعلية لهذه الشبكة، تسمح للدارسين بإجراء عملية الاختبار الذاتي المتنامي، إذ يمتاز هذا النوع من الامتحانات بإمكانية إجرائه في أي زمان أو مكان، يرغب بهما الدارس وفي جو خال من أي حرج أو خوف، على عكس ما هو الحال في نظام الامتحانات الرسمية.(10)
- الترابط: ويتم ذلك من خلال المنتديات الفورية، والتي تتيح إمكانية تبادل وجهات النظر بين الطالب وزملائه، ومعلميه، وهذا ما يجسد بيئة تعلم اجتماعية .
- تنوع الأدوات لملائمة الفروق الفردية بين الطلاب: وهذا من خلال تنويع نماذج المحتويات، بالصوت والصورة، النصوص ولتحسين الذاكرة .وهكذا فإن نمط التعليم الشبكي ومصادره، يتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة، فتسمح بتعدد طرق التدريس.
- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: فالتقنية الحديثة وفرت طرقا للاتصال الحديثة، إذ تعد الانترنيت من بين الوسائل الأساسية المستخدمة للتعليم عن بعد، وفي التعليم الالكتروني.
- سهولة الوصول إلى المعلم: فالتطبيقات الرائدة للانترنت، في مجال التعليم تمثل وسيلة اتصال فعالة بين المعلم والمتعلم، إلى جانب توفير تغذية راجعة فورية، وفرص للتعليم المستمر.
- *سهولة وتعدد طرق تقييم تطور المتعلم:* فالتعليم من خلال الانترنيت يسمح بتقديم أدوات للتقييم الفوري، وكذا طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة، للتقييم مدى تطور المتعلمين، وتحقيق لأهدافهم التعليمية، وتأسيسا على ما تقدم، يمكن القول بأن المستقبل التعليمي، قد يشهد استخداما واسع النطاق للتكنولوجيا التعليمة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سوف يكون مطلبا إنسانيا، يجب توفيره لكل متعلم، بصرف النظر عن نوع التعليم والمرحلة التعليمية في ظل التكنولوجيا الحديثة.

3-1-5 آليات استخدام الانترنت في التعليم:

ان استخدام الانترنيت في التعليم، أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمة التعلمية، وكمالها أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتهما في الفصل الدراسي، ويمكن لنا تناول استخدام الانترنيت في التعليم، من خلال كونها وسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي، ووسيلة ميسرة بالنسبة للمعلم والمتعلم كعنصرين أساسين في العملية التعليمية، كما يلي:

1/ كوسيلة تعليمية داخل الفصل الدراسي :إذ جاءت الانترنيت، لتمثل قفزة هائلة عن طريق المعرفة، فأصبحت من الاعتبارات المهمة في تطبيق تكنولوجيا الانترنيت لتطوير نظم التعليم في مستويات مختلفة، وما يرتبط بها من تطوير لنماذج وأشكال تدريس مختلفة عن بعد.

2/بالنسبة للمعلم: فمع الانتشار السريع للانترنيت في نطاق العملية التعليمية، ظهرت أدوار جديدة للمعلم، لتتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي، ومع مطالب الثورة المعلوماتية، ويمكن تحديدها كما يلي:

- ميسر للعمليات:إذ أصبح الدور الأكبر للمعلم، من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الانترنيت، من حيث أنه يقدم الإرشادات، ويتيح للمتعلمين اكتشاف موارد التعلم بأنفسهم.
- مشارك في المعلومات والمعرفة، ومناقشتها من خلال تبادل الرسائل الالكترونية، بين جميع أعضاء المجموعة والعمل على قراءتها و الرد عليها.
- موصل تربوي ومطور تعليمي: ولا يتأتى هذا إلا من خلال مجموعة من المهارات التي تتطلبها الشبكة العنكبوتية، من معرفة المواقع التربوية، والقدرة على توظيفها على نحو أفضل.
- باحث: إذ لا بد من المعلم التعاون ضمن فريق واحد، يسعى للتخطيط بطريقة تعاونية للمناهج الدراسية الجديدة، ومناقشة طرق التدريس الحديثة، والمشاركة في الخبرات التربوية واقتراح الحلول للمشكلات التربوية.
- حل المشكلات، فمن خلال الشبكة يتم طرح مشكلة بحثية للمتعلم، يطلب منه توظيف ما تعلمه، وهذه الطريقة تساعده على تنمية مهارات التفكير المنطقي، ومهارات حل المشكلات ويمكن للمتعلم مناقشة المعلم.[11]
- التقويم: والذي يعد من بين الاستراتجيات الشائعة في الانترنيت، والذي قد يعتمد منفردا، أو بمصاحبة عدد من الاستراتجيات الأخرى، كالتعليم المبرمج، إذ يعد المعلم الاختبار في شكل صفحة" ويب " على الشبكة، ويقوم المتعلم بالإجابة من خلال البريد الالكتروني، والتفاعل في إستراتجية التقويم، والذي يمكن ربطه بنظام التصحيح على الخط مباشرة.

3/بالنسبة للمتعلم: اذ ان الانترنت جاءت لتمثل قفزة نوعية خصوصا ما تعلق بالادوار التربوية لها و الذي اصبح فيها المتعلم مشارك فعال في الموقف التعليمي من خلال أنها تفتح آفاق للتعليم ، دون الحدود الزمنية والمكانية، إلى جانب توفير بيئة تعليمية بما تتضمن من عوامل التحفيز والتحدي، وكما تسمح

بتفعيل الحوار وتسهيلا لتواصل مع الخبراء والموجهين، هذا وكما أن الانترنيت تتيح فرص عديدة للانفتاح الخارجي، ودافع محفز لتحقيق الذات، وتقلل الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال جعل المتعلم ينتقل من الطريقة التقليدية والاستقبال السلبي، إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي، فالانترنيت وسيلة لتسهيل الإجراءات الإدارية في الجامعة، من خلال الاتصال السريع بها، ومرونة عملية طلب التخصيص، إذ يختار الطالب رغبته عبر رقم حسابه، وتظهر له النتيجة على نفس الصفحة، وكما أنها أداة للوصول إلى مستوى عال من الفهم للمتعلمين وتحسين نواتج وفعالية عملية التعلم لديهم،من خلال بناء المادة التعليمية، وتحليل المفاهيم المجردة والمعلومات للمتعلم حسب إمكانياته وقدراته، وتوفر التحفيز الأنسب له.

3-1-6 العوائق التي تقف امام استخدام لانترنت في التعليم:

ان المتتبع لهذه التقنية يجد ان الانترنت كغيرها من الوسائل الحديثة لها بعض من العوائق، اما ان تكون مادية او بشرية واهم هذه العوائق:

- اولا: التكلفة المادية:

التكلفة المادية المحتاجة لتوفير هذه الخدمة في مرحلة التاسيس،احدى الاسباب الرئيية من عدم استخدام الانترنت في التعليم، ذلك لان تأسيس هذه الشبكة يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة، وحواسيب معينة، ونظرا لتطور برامج و الاجهزة.

- ثانيا: المشاكل الفنية:

الانقطاع اثناء البحث و التصفح و ارسال الرسائل لسبب فني او غيره مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر،مما يضطر المستخدم الى الرجوع مرة اخرى الى الشبكة و قد يفقد البيانت التي كتبها، وفي معظم الاحيان تكون من الصعوبة الدخول الى الشبكة الو الرجوع الى مواقع البحث التي كان يتصفح فيها.

- *ثالثا: اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية:*

ليست العوائق المالية او الفنية هي السبب الرئيسي من استخدام التقنية، بل ان العنصر البشري له دو كبير في ذلك، وقد ذكر Michels 1996 في دراسته لنيل درجة الدكتوراه التي تقدم بها لجامعة مينوستا و التي كانت بعنوان (استخدام الكليات المتوسطة للانترنت: دراسة استخدام الانترنت من قبل اعضاء هيئة التدريس) انه بالرغم من تطبيقات الانترنت في المصانع و الغرف التجارية و الاعمال الادارية الا ان تطبيقات (استخدام) هذه الشبكة في التعليم اقل من المتوقع ويسير ببطء شديد عند المقارنة بما ينبغي ان يكون

- *رابعا: اللغة*: نظرا لان معظم البحوث المكتوبة في الانترنت بالغة الانجليزية لذا فان الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة. (12)

- *خامسا: الدخول الى الاماكن الممنوعة:*

اهم العوائق التي تقف امام استخدام هذه الشبكة هي الدخول الى المواقع التي تدعو الى التمرد و العصيان على ولاة امر المسلمين و علمائهم وكل هذا تحت اسم التحرر و التطور و بند الدين و حرية الرأي الى غير ذلك من الشعارات الزائفة، وللحد من هذا قامت بعض المؤسسات التعليمية بوضع برامج خاصة ، تمنع الدخول لتلك الموقع.

سادسا:كثرة ادوات مراكز البحث:

من المشكلات او العوائق التي تقف امام مستخدمي الانترنت هي كثرة ادوات البحث او كما يسميها البعض بمراكز البحث و التي من اهمها –Yahoo web crawler vista excite infoseek alta و الانترنت عبارة عن محيط عظيم الاتساع و الانتشار، وبالتالي فإن عملية البحث عن معلومة معينة او موقع معين او شخص معين في غاية الصعوبة ما لم تتوفر الادوات المساعدة على عملية البحث، وهناك العديد من مراكز البحث(ادوات البحث)، في الانترنت وهي (Gopher Wais FTP Tele Net).

سابعا:الدقة والصراحة:

اشار فليشر(gilster) الى ان النتائج اشارت الى الباحثين عندما يتحصلون على المعلومة من الانترنت يعتقدون بصوابها و صحتها وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك ان هناك مواقع غير معروفة او على الاقل مشبوهة ولهذا فقد نصح (scotte) الباحثين و المستخدمين للشبكة بأن يتحروا بالدقة و الصراحة و الحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث.

3-2 استخدام الانترنت في التعليم الجامعي:

3-2-1 جودة التعليم العالي:

لاشك ان شبكة الانترنت ذلك الفضاء المعرفي المركب و المتناقض، قد ساهم في اضفاء درجة عدم اليقين، وهو ما عزز حتمية تصاعد موجة البحث عن الحقيقة في ظل توفر هذه الاداة بما تنتجه من فرص مخاطر و تغيرات و تحديات، لذلك ظهر الدافع في تحقيق المزيد من التغيرات الجوهرية في المضامين وليس المسميات و الاشكال فحسب.[14]

1- كيف حولت شبكة المعلومات الانماط التعليمية (افراد و هياكل)؟ لونظرنا الى مؤسسات التعليم لأمكننا الخروج بالملاحظات التالية

ان الجامعات تستقبل جيلا جديدا من الطلبة و هم يتصفون بمايلي:

أ- يمتلكون مبدئيا معرفة حول استخدام التكنولوجيا و هم بهذه المعرفة قد تآلفوا مع الحاسب و بطرق استخدامه، ويرون في التعليم العالي منفذا اوسع للتعليم المنظم و الرد على الكثير من استفساراتهم، و معالجة العديد من المشاكل الفنية المتعلقة بالإستخدام.

ب-يتحكمون مبدئيا في مصادر التعلم من الكتب المنهجية وبمساعدة المعلومات المكتبية و المفردات المنهجية، وعليه فإنهم بحاجة الى عملية تحفيز للتفكير و التحليل وتطوير قدرات التعلم وليس مجرد وضع معلومات تلك الكتب و الاوراق و المصادر في رؤوسهم بالإكراه و بأسلوب تركيب الامتحانات.

ج- توفر اغلب الاقسام العلمية مقررات عامة لطلبتها، مثل الكتب و البحث او استخدام مصادر المكتبة بأنواعها المختلفة و كيفية الاقتباس منها وتوثيقها وبما يناسب و اخلاقيات البحث.

- تخصص الجامعات المعاصرة نسبة كبيرة من مخصصاتها المالية لتزويد مكاتب اعضاء هيئة التدريس و قاعات التدريس، و المكتبات بتقنيات التكنولوجيا و تطبيقاتها المختلفة من برمجيات و شبكات الاتصالات بهدف انجاح عملية التعلم و تحقيق التنمية.

2- في اطار مجتمع المعلومات اصبحت الثقافة المعلوماتية مطلبا مهما لكل فرد فيه، لم تعد لمحاضرة الالية الفعالة بحد داتها ، لان مفهوم التعليم في عصر المعلومات اصبح يمثل تركيبا متجانسا من المعرفة و القدرة على التعلم و التطوير و ايجاد المعلومات.[15]

3- نموذج المتعلم في ظل ثقافة الجودة Quality culture :

يرى J.Bruner في دراسته حول نماذج المتعلم Model of learner ثلاث نماذج من المتعلمين:

- نمودج الوح الاملس Tabula Rase، وهذا النموذج يفترض ان المتعلم مستسلم قابل للتأثيرات الخارجية passive يعكس فقط النظام الموجود، وعليه فإن هيكل معرفته مستقاة كليا من التجربة.
- النموذج البنائي او الاستدلالي constructivismالذي يؤكد بأن العالم كإنجاز حضاري لم يكن موجودا، انما صنع نتيجة للتفاعل مع التجارب، اي ان العالم بني و يبني التفاعل مع التجارب، المتعلم هنا نظري theorist يعمل على تشديد المعرفة باستمرار اعتمادا على التجربة.
- نموذج المبتدأ ليكون خبر: يحلل ما يعمله الخبراء و يدرب المبتدئين ليتبعوا خطواته التعليمية، التأكيد هنا على الخطوات العملية المطلوبة من الفهم الاولي للموضوع الى فهم الخبراء.

ثانيا: تحسين المهارات التعاونية و التكاملية: ان فكرة المشاريع المشتركة التي تتطلب فريق عمل اصبحت اكثر شيوعا في مواقع الدراسة و العمل، حيث تستدعي جهودا تعاونية لحل مشكلة جماعية لحل مشكلة جماعية او التصميم الجماعي بمهارات خاصة تساعدعلى العمل ضمن المجموعة.

ثالثا: التحديات البيئية المتسارعة و ميلاد مفاهيم الجود و حلقاتها:

تمثلت ابرز التحديات التي واجهت المنظمات ككل و منظمات التعليم في الوعي المتزايد بحتمية التغير،و اعادة النظر في الانماط البيروقراطية القديمة، وضرورة توظيفها مع مفاهيم و مقتضيات مجتمع المعرفة، بينما كانت تقاس قيمة المنظمات في فترة الثورة الصناعية بما يمتلكه من مقتنيات او موجودات متمثلة في المباني و الاليات والاسهم المالية، و المخزون من السلع.

3-2-2 سمات الجامعة المبدعة:

تتمثل اهم السمات التي تتميز بها الجامعة المبدعة في:

1- امتلاك نظم تعليمية سريعة الاستجابة للتطورات التكنولوجية، يتقدمها تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، ومرونة عالية في اعادة تصميم مناهجها الدراسية وفق تلك التطورات.
2- الاستجابة المرنة لمتغيرات الطلب على مخرجاتها لنوع و كودم المعارفو المهارات دات الصلة.
3- التمكين من تقديم برامج خاصة لتلبية احتياجات موصوفة من المتعاملين و الشركاء في العملية التعليمية (دول، شركات، منظمات ، افراد) في اكثر من موقع وفق ما يحقق رغباتهم ويناسب احتياجاتهم.
4- امكانية التحكم في ازمنة تنفيد البرامج التعليمية وفق المواصفات المطلوبة لمستوى الاعداد المعرفي، و المهاري لمخرجات التخصصات الجامعية المطلوبة.
5- تقييم مناهج دراسية مناسبة لاتجاهات ورغبات المتعاملين بشأن المهارات التي يجدون فيها مطالبهم من حيث النوع و الزمن المطلوب.
6- استخدام معطيات تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات في تحقيق الارتقاء باداء اعضاء هيئة التدريس و الاداريين و الفنين، وكذلك التسهيلات الاخرى، الامر الذي يقود الى مزيد من مرونة الحركة و القرارات، فضلا عن تحقيق خفض واضح في التكاليف.
7- قدرة الجامعة المبدعة على تقديم خدمات تعليمية منخفضة التكلفة، حيث يتحدد سعر المقعد الدراسي في ضوء قيمة طبيعة المعرفة التي توفره برامجها التعليمية.

3-2-3 استخدامات الانترنت كمصدر للمعلومات الالكترونية:

تتمثل استثمارات الانترنت كمصدر للمعلومات و استخدامات موارده من الامور المهمة التي لابد من متابعتها، سواء اكان ذلك على مستوى مكتبة الانترنت الافتراضية الغنية بمواردها، او على مستوى الخدمات و الاستخدامات الاخرى التي سنأتي على تفصيلها كالتالي:

اولا مكتبة الانترنت الافتراضية:

تتوفر على عشرات الالاف من الصحف و المجلات، و المراجع، و الكتب و براءات الاختراع و التقارير الفنية، وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر الكترونيا على الشبكة، و بمختلف اللغات، وهي في تزايد مستمر.

إن المكتبات التي يتوافر بها عدد جيد من المواد تعاني من ضيق في اماكن الحفظ و التخزين، وبطء ومعانات في استرجاع معلوماتها، و بالرغم من ان الاحصاءات تشير الى ان كمية الورق المستخدم في نشر الكتب و المجلات و الصحف و المواد المطبوعة الاخرى لو تم فرشها على الارض لغطت كوكبنا الارضي سبع مرات، وهذا رقم مخيف لو تمعنا به، ولو فكرنا بكميات المواد الاولية من جدوع الاشجار وغير ذلك من المواد و المستلزمات التي يحتاجها الانسان في صناعة الورق، وهذا ما يدعونا الى الاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة التي يستطيع ان تعوضا جزء مهم من هذا الكم الهائل من المطبوعات الورقية، مع كل هذا وذلك فإننا نتسطيع القول بأن الكتاب بشكله الورقي لن ينقرض،وهو باقي معنا لفترات اخرى قادمة الى جانب الاشكال الالكترونية الليزرية من الاصول الورقية. (16)

ثانيا: الدوريات الالكترونية:

هناك عدد من المواقع المتوافرة على الانترنت التي تتعامل مع الدوريات وخاصة المجلات و الصحف العالمية العامة، و بمختلف لغات العالم و السماح للمستخدمين الدخول اليها بشكل مجاني، مثل موقع (كل يستطيع قراءة All you can read)، و الذي يقدم للمستخدمين خدمات قراءة المجلات و الصحف، بمختلف انواعها وموضوعاتها، ومناشئها الجغرافية في بلدان العالم المختلفة، فهناك خياران رئيسيان على الصفحة الاولى لهذا الموقع هما: المجلات و الصحف، فإذا ما اراد مستخدم اختيار المجلات و النقر عليها، فإنها ستتحول الى صفحات اخرى تحدد له موضوعات اخرى مثل الحاسوب، و الانترنت، و التعليم وغيرها من الموضوعات، كذلك فإن هناك خيارات اخرى موزعة على المناطق الجغرافية في العالم، ومن الممكن الوصول الى عدد كبير من المجلات، وقراءة محتوياتها باللغة التي صدرت بها واحدث تاريخ صدورها.

ثالثا :الموسوعات و القواميس و المراجع الالكترونية:

مصادر المعلومات، ذات الصفة المرجعية، التي يلجأ اليها او يشيرها الباحثون في الحصول على اجابات او معلومات مهمة وسريعة، متوافرة بشكل الكتروني، سواء كان ذلك غلى شبكة الانترنت او بشكل اقراص ضوئية مكتنزة CD-ROM، او اقراص متعددة الاغراض MultiMedia.

خامسا: قواعد البيانات البحثية:

تمثل قواعد البيانات المختلفة على الانترنت، المجانية منها والتي هي مقابل اشتراك سنوي، معين لا ينظب من المعلومات البحثية المهمة التي يهتم بها رواد المكتبات في الوقت الحاضر.

سادسا: البريد الالكتروني كمصدر للمعلومات:

يعتبر من اهم و اوسع الخدمات انتشارا عبر الانترنت، و يستخدم لاغرض مهيمنة و بحثية ووظيفية وشخصية مختلفة، ومن شرائح اجتماعية ومهنية ومنهم الباحثون على المستويات وفي التخصصات المختلفة، فبينما يحتاج البريد لارساله بهذه الطريقة، اياما عادة، عادة تطول او تقصر حسب المكان المرسل اليه، اما البريد الالكتروني فلا يحتاج الى هذه الجهوذ فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع ارسال و استلام الرسائل بشكل سهل و سريع وتضمينها اية وثائق او ملفات ضرورية و مطلوبة، كذلك فإن رسالة المستخدم يمكن ان تكتب مرة واحدة وتوزع المئات منها، اذا استدعى الامر الى مئات الجهات و الافراد الموزعين في مختلف مناطق العالم، عن طريق حواسيبهم المشاركة في الشبكة وهذا مايفيد الباحثين في توزيع الاستبيانات او الاستبانات كما يسميها البعض.

سابعا:المجموعات الاخبارية:

وهي خدمة الكترونية يهتم بها مئات الالاف من الاشخاص في مختلف مناطق العالم، وينبغي ان تدخل ضمن اهتمامات المكتبة ومراكز المعلومات المعاصرة، حيث تضم هذه الخدمة اكثر من حوالي عشرة الاف مجموعة نقاشية، للباحثين وغير الباحثين، باتجاهات وموضوعات واهتمامات مختلفة يتحاورون ويسألون ويجيبون عن الموضوعات عن موضوعات سياسية و علمية وطبية ودينية واقتصادية ومهنية اخرى متباينة، وهذه المجموعات في نشاط مستمر وحركة دائمة حيث ان هناك موضوعات جديدة تستحدث وأخرى يقرر افرادها الغاء و مجموعات اخرى تنقسم الى مجموعات اصغر، واكثر تخصص. (17)

ثامنا: التعلم عن بعد(Distance learning):

المكتبة الحديثة هي جزء لا يتجزأ من مؤسسات التعليم والتعلم ومساندة بشكل كبير لمثل هذه المؤسسات، فقد يحتاج عدد من رواد المكتبات من الباحثين والطلبة التعرف الى نظام الجامعة المفتوحة والذي هو نمط

تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسه و اساليب ادارته وبرامجه، والذي لا يخضع الى اشراف مباشرة من قبل المدرسين من خلال وجودهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد نظامها على كافة الوسائط و التكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد والجامعة المفتوحة نظامها غير شائع في منطقتنا العربية، على الرغم من مزاياه العديدة، ومواكبته للتطورات تكنولوجيا التعليم و المعلومات والاتصالات المعاصرة، وكذلك شيوع استخدامه في عدد كبير من دول العالم فهو معروف ومستخدم في دول عدة مثل المانيا، وكندا، واسبانيا، و المملكة المتحدة منذ ما يقرب من ربع القرن.

وبما هو جدير بالذكر ان الدراسات التي اجريت في العديد من دول العالم، وقد اشارت الى الترابط الوثيق بين تطور قطاع التربية و التعليم والبحث العلمي من جهة، وبين التكنولوجيات المختلفة المستخدمة في مجال المعلومات و التعلم ومنها الانترنت، من جهة اخرى وعلى هذا الاساس فإن قطاع التعليم سيعتمد في العديد من جوانبه على مثل هذه الشبكات، ومنها الشبكات المحلية و الداخلية للمؤسسة او المنطقة الواحدة و التي يطلق عليها (LAN) او الشبكات الواسعة للمناطق المتباعدة، والتي يطلق عليها (WAN) او حتى الشبكات الدولية على مستوى الانترنت، ومن هنا يأتي دور الجامعة المفتوحة، والتي ستكون له اهمية الخاصة في العديد من دول العالم ومنها الاقطار العربية وهذا مايتوقعه العديدون من المهتمين في هذا المجال في فترة العقود القادمة والتي ستكون امتدادا لعصر ثورة المعلومات و الاتصالات وتكنولوجياتها المحتلفة المعروفة حاليا، او سستعرف لاحقا نتيجة للتطورات الهائلة التي يعيشها العالم في هذه المجالات.

تاسعا: نقل وتحميل الوثائق والملفات File transfer:

ويتم ذلك عبر بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol /FTP حيث يحتاج احيانا بالارتباط بالشبكة من اجل التفتيش عن وثيقة (او مجموعة وثائق) ومن ثم تفريغها في حاسوبك، ومن الممكن الارتباط بهذه الخدمة بسهولة عن طريق تعبئة استمارة الكترونيا و التعريف بموقعك.

توثيق مصادر المعلومات من الانترنت في البحث العلمي:

يقوم الباحث بتوثيق مصادر المعلومات اعتمد عليها في كتابة بحثه من اجل:

- تحديد الملكية الفكرية.
- ارشاد القارئ الى النص الكامل للمادة التي تم الاعتماد عليها.
- تاكيد دقة وصحة المعلومات.

ويتم توثيق المعلومات من الانترنت كما يلي:

1- توثيق صفحة ويب Page web:

الشكل العام لتوثيق صفحة ويب يتم كما يلي: لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره،(تاريخ نشر الوثيقة)، العنوان الكامل للوثيقة، عنوان الموقع بأحرف مائلة (اي اصدار او رقم الملف)، البروتوكول وعنوان الموقع متضمنا المسار او الادلة للدخول الى الموقع (تاريخ الزيارة).

2- بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocols)FTB:

الشكل العام لتوثيق بروتوكول نقل الملفات هو: لقب او كنية، الاسم الاول او اختصاره (نشر الوثيقة)، اسم الوثيقة او الملف، اسم العمل كاملا باحرف مائلة، اي معلومات سابقة عن النشر، البرتوكول والعنوان متضمنا المسار او الادلة للدخول الى الموقع.(تاريخ الزيارة).

3- ميفاق تلنت Telenet :

الشكل العام لتوثيق ميفاق تلنت هو: لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره،(تارخ نشر الوثيقة) عنوان العمل كاملا باحرف مائلة، البروتوكول و العنوان متضمنا رقم المنفد او اي معلومات ارشادية للوصول الى المطبوعة (تاريخ الزيارة). [18]

4- مواقع غوفر Gopher site:

على الرغم من ان معظم المواقع اصبحت الان بشكل www، و الشكل العام للتوثيق هو: لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره (تاريخ نشر الوثيقة)، عنوان العمل او اسم الملف، عنوان الموقع او العمل كاملا باحرف مائلة، اضافة معلومات سابقة عن نشر الوثيقة، البروتوكول (I.E.Gopher)، والعنوان متضمنا مسار البحث في غوفر او المسارات الدالة للوصول الى المعلومات.

5- مواقع الاتصال المتزامن Synchrone communication site:

و الشكل العام للتوثيق هو: اسم المؤلف الو المتحدث، نوع الاتصال (مثال: مقابلة شخصية)، او عنوان الجلسة بالنسبة للمؤتمرات، عنوان الموقع بالاحرف المائلة، البروتوكول و العنوان تسلسل الاوامر (تاريخ المحادثة).

6- منتديات الحوار ومجموعات النقاش:

الشكل العام للتوثيق: لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره او الاسم المستعار للمؤلف، تاريخ الرسالة اذا كان مختلفا عن تاريخ الزيارة، موضوع الرسالة، اسم المجموعة او القائمة باحرف مائلة، عنوان المجموعة (تارخ الزيارة).

7- البريد الالكتروني E-mail :

و يتم التوثيق كما يلي: اسم المرسل (الاتصال الشخصي، التاريخ).

8- المطبوعات الالكترونية Electronic publication:

اولا: المقالات:

تشمل مقالة من دورية او صحيفة سواء من قاعدة بيانات توفر النص الكامل او لدورية متوافرة الكترونيا من خلال الشبكة ، و اللشكل العام للتوثيق كما يلى: لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره (تاريخ النشر) عنوان المقالة، عنوان العمل كاملا باحرف مائلة، المجلد(العدد)، عدد الصفحات، تاريخ الاسترجاع، مصدر الاسترجاع، اسم القاعدة، عنوان الموقع.

ثانيا:كتاب، تقرير، وثيقة، فصل من كتاب، مقالة من موسوعة ، و الشكل العام للتوثيق هو لقب او كنية المؤلف، الاسم الاول او اختصاره(تاريخ النشر)، عنوان العمل كاملا باحرف مائلة الطبعة اذا كانت متوافرة، تاريخ الاسترجاع عنوان الموقع، تاريخ النشر يأتي بعد العنوان مباشرة اذا لم يكن المؤلف معروف. (19)

3-2-4 الانترنت ومكتبات البحث العلمي:

1- دور الانترنت في تنمية مكتبات البحث العلمي:

تبنت مكتبات ومراكز البحث في ادارة نشاطها على انظمة مبنية على الحاسب الالي تحقيق منافع كثيرة من حيث تقديم خدمات افضل تكاليف اقل ، وعليه فإن استخدام الحاسب الالي في العمليات الفنية خدمات يالقراءة في المكتبات و مراكز المعلومات هو امر في غاية الاهمية، لما سيعود به الحاسب على المكتبة ومستخدميها من فوائد ابرزها السرعة و الدقة في التعامل مع المعلومات، وتحسين مجالات المسؤولية و الاشراف وتحسين انتاجية العمل، ون خلال هذا النظام الالي، يمكن للمكتبة الاستفادة من شبكة الانترنت بعدة طرق ،كاستغلال احد النظم المتاحة للتزويد على شبكة الانترنت للقيام بمهام البحث الفوري على الشبكة مثل نظام (Acqweb-vtis-Electric.Library)، احتياجاتها من مصادر المعلومات، وكل نظام من هذه الانظمة يتميز ببعض المميزات وله القدرة على تزويد المكتبة بمصادر المعلومات.

2- المكتبة الالكترونية:

1. تعريفها:

هي تلك التي تشكل مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة على الاقراص المدمجة او عبر الشبكات المتنوعة كالانترنت الجزء الاكبر من محتوياتها و الخدمات التي تقدمها، ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل حيث يمكن ان تحتوي على بعض المصادر الورقية التقليدية، كذلك

فهي التي توفر الوثائق ومصادر المعلومات في صيغتها و شكلها الالكتروني، سواء أكان ذلك من خلال شبكات المعلومات وفي مقدمتها شبكة الانترنت، او ان تكون مخزنة على الاقراص الليزرية المكتنزة المدمجة، او الانواع الاخرى من الاقراص، والمكتبة الالكترونية تختزن المصادر و تامواد في شكلها الالكتروني وتسيطر على مجموعات كبيرة من هذه الموادو المصادر بشكل فعال و كفؤ.

2. *مواصفات المكتبة الالكترونية:*

- تضم كل الاجراءات و الخدمات التي تشكل العمود الفقري لأنظمة المكتبات ومع ذلك فان هذه الاجراءات التقليدية لابد وان يعاد النظر فيها و تصعيدها ضمن مفهوم المكتبة لاسعاف متطلبات المواد الرقمية او المود التقليدية.
- تخدم مجموعة محدودة او تابعة لها من المستفيدين كما تفعل المكتبات التقليدية في الوقت الحاضر.

3. *متطلبات المكتبة الالكترونية:*

- المستلزمات و القوى البشرية المدربة و التي تمتلك الكفاءات المناسبة و اللازمة لادارة نظم المعلومات لمحوسبة و التعامل معها. (20)
- الاجهزة و المتطلبات المادية Hard war التي يحتاجها النظام المحوسب في خزن و معالجة البيانات و المعلومات و استرجاعها.
- البرامجيات او المكونات البرمجية Soft war المطلوبة لتشغيل و معالجة البيانات و تأمينات بالشكل المطلوب للمستفيدين.
- البيانات و المعلومات و التي تحمل المدخلات المطلوبة للنظام المحوسب، بكمياتها ونوعياتها المطلوبة، التي تؤمن الاستجابة لمتطلبات المستخدمين.

4. *مميزات المكتبة الالكترونية:*

نستطيع ان نحدد مميزات ومعطيات المكتبة الالكترونية وخاصة تلك المرتبطة بالانترنت بالاتي:

1- تساعد المستفيد و تمكنه من الاطلاع على مصادر المعلومات التي يحتاجها وهو بعيد عن المكتبة، في منزله او في مكتبة ومكان عمله.
2- بامكان عدد كبير من المستفيدين ان يطلعوا على نفس المصدر في ان واحد.
3- وهكذا فان تعدد الاستخدام للمصدر الواحد، في الوقت داته يوسع من نطاق الفائدة.
4- سهولة استرجاع المعلومات وفقا للموضوع المحدد، حيث ان المعلومات تكون مرتبة بشكل هرمي، حيث يكون بامكان المستفيد الانتقال من خطوة الى خطوة اخرى لكي يصل الى الموضوع المطلوب.

5- بامكان الباحث ان يستعين بمحركات البحث Search Engine للوصول الى موضوعه المحدد المطلوب. (21)

6- سرعة استرجاع المعلومات، حيث تتحول الى مصادر المعلومات المختلفة، كالفهارس و الكشافات و النصوص و الوثائق الى شكلها الالكتروني مما يمكن المستفيد من استرجاعها بوقت قصيرجدا لايتجاوز ثوان فقط.

7- سهولة البحث و الاسترجاع، اذ يتمكن الباحث من ان يدخل و ينفد، وعن بعد الى مجاميع المكتبة الالكترونية، وكذلك بإمكانه ان يصور مقالات او اجزاء من وثيقة متاحة مجانا، اذا كان يملك الالمام باسلوب الاتاحة.

8- تمكين الباحث من ايجاد اشكال جديدة من مصادر المعلومات.

5. وظائف المكتبة الالكترونية:

لقد كان التعامل مع المصادر الالكترونية، و البيئة الالكترونية الحديثة تاثيرات كبيرة انعكست على المكتبات الالكترونية ووظائفها التي اصبحت تتمثل في:

1- تنمية المجموعات باتجاه ما يضمن امتلاك مصادر معلومات ورقية دات قيمة علمية و بحثية، مع التركيز على التوفير و اتاحة الوصول الى مصادر المعلومات الالكترونية، بغرض دعم مجتمع المكتبة و المؤسسات التعليمية التي تخدمها وتنفي دسيستها و خططها في التعليم و البحث.

2- تنظيم المجموعات الورقية و الالكترونية المتوافرة و تحليلها موضوعيا وفهرستها، وعمل الكشافات و المستخلصات، وبناء قواعد البيانات المطلوبة اللازمة.

3- التعاون ة التنسيق بين المكتبات على المستوى المحلي و العربي و العالمي للاستفادة من مجاميعها، و بتجاه ما يعرف بتقاسم المصادر Resours Sharing مستفيدين من الشبكات المحلية او الوطنية او العاالمية.

4- بناء فهارس موحدة لعدد من المكتبات و اتاحتها لجمهور المستفيدين على الخط المباشر سواء كان ذلك عبر الشبكات الخاصة المتوافرة حالي ببعض المؤسسات و الجامعات او عبر شبكة الانترنت، وقد اصبحت مثل هذه الشبكات معروفة في العالم باسم فهارس الوصول العامة المفتوحة Open Public Access Cataloge(OPAC).

5- تامين البرامج التدريبية المطلوبة لكافة الفئات فى المجتمع الذي تخدمه المكتبة الالكترونية، من الاستاذ و الطلبة و المستخدمين الاخرين يعرض مساعدة في التعرف الى المصادر الالكترونية المتوافرة في المكتبة الالكترونية بانواعها المختلفة، وبيان قيمتها و اهميتها و طرق التعامل معها و استخدامها بحسب الفئات و التخصصات المتوافرة و الحاجات القرائية و البحثية.

6- العمل على توفير العنصر البشري المؤهل ذي الكفاءة العلمية و المهنية العالية الارتقاء بتقديم خدمات معلومات محوسبة تتلاءم مع طبيعة المصادر الالكترونية، كقواعد بيانات على الخط المباشر، و الكتب و المراجع و الدوريات الالكترونية. [22]

6. اهداف المكتبة الالكترونية:

هناك عدد من الاهداف التي تسعى المكتبة الالكترونية المعاصرة الى تحقيقها، يمكننا ان نحدد اهمها مايلي:

1- التغلب على عوائق المكتبة المادية من أجل إتاحة إمكانية الوصول إلى الموارد في أي وقت وفي أي مكان.
2- أتمتة نظام المكتبة وإتاحة الوصول الرقمي للوسائط.
3- تعزيز وتحسين تجربة الاستعارة وإدارة الوسائط.
4- إنشاء نظام مكتبات على شبكة الإنترنت بخاصية البحث عبر المكتبات المادية والوسائط.
5- فهرسة الموارد باستخدام المعايير والأدوات الدولية.
6- تمكين أصحاب المصلحة الآخرين (أولياء الأمور و المعلمون و الإدارة المدرسية) من الاستفادة من المكتبة الالكترونية.

7. مبررات انشاء المكتبة الالكترونية:

اما مبررات اللجوء الى انشاء المكتبة الالكترونية المعاصرة فنستطيع ان نحدده بالاتي:

- التزايد المستمر في تكاليف الحصول و التعامل مع مصادر المعلومات الورقية التقليدية، بمختلف انواعها.
- التطور الحاصل في اساليب و مهارات التعليم في الجامعات و المدرس و المعاهدالعليمية المختلفة، و التركيز على التعليم من خلال الحواسيب و التكنولوجيات المصاحبة، و التعليم عن بعد، وكل ذلك يستوجب تطويرات في تقديم الخدمات المعلوماتية في المكتبات و التحول نحو المكتبات الالكترونية.
- هنالك صعوبة واحيانا استحالة في مواكبة ميزانيات المكتبات و التي في الاساس مخصصة لتامين مصادر و اوعية المعلومات المطلوبة للمستفيدين، و ادارتها.
- يقابل كل ذلك امكانية توفير الخدمة الى اعداد كبيرة من المستفيدين باقل تكلفة، من خلال مصادر المعلومات الالكترونية التي يمكن ان توفرها المكتبة الالكترونية، اخدين بالاعتبارين انتشار استخدام تقنيات المعلومات والاتصال وتوافرها في المكتبات.
- سهولة وسرعة تداول مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات المعاصرة.

- حرص المكتبات المعاصرة على تقديم افضل خدمات للمستفيدين، لكسب رضائهم، وتامين موقف جيد و ايجابي امام صناع القرار للحصول على الحجم الكافي منهم. [23]
- التطور السريع و الازدياد في كميات المعلومات باشكالها الالكترونية.
- تطور الوعي بالتقنيات المعلوماتية من قبل العملين في المكتبات و تنامي المهارات خلال التطور الحاصل في مناهج ومفردات اقسام المكتبات و المعلومات.
- عجز المكتبات التقليدية عن تقديم الخدمة المطلوبة للمستفيدين البعيدين عن محيط المكتبة.
- تتوفر الامكانيات في المكتبات التقليدية على فتح ابوابها في جميع الاوقات وعلى مدار الساعة لخدمة المستفيدين. [24]

8. الخصائص العامة للمكتبة الرقمية:

لاشك أن المكتبة الرقمية تتميز عن المكتبة التقليدية وتنفرد بخصائص وفوائد منها:

1- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات وحفظها وتحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات .

2- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها , والبرامج الإحصائية , فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائل المتعددة.

3- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد وذلك بتخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت , وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في منزله أو مكتبه الخاص. .

4-يمكن البحث والاستعارة منها في الاوقات ومن عل بعد.

5-إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.

6-مواكبة التقدم التقني في العالم واستغلال وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.

7- تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة Multimedia الخدمة ذاتية وبالتالي يقل العبء على المكتبة. [25] .

8- مساعدة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات.

إضافة إلى ذلك , فإن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفا في حد ذاته وإنما تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية , والتجارة الالكترونية , والنشر الالكتروني, والتدريس والتعلم, وغيرها من الأنشطة . لقد أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسية في عدد من المجالات المختلفة

والمتنوعة, وتفيد بوصفها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي , والعمل التجاري والحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به. [26]

9. الخدمات التي تقدمها المكتبة الإلكترونية:

أ- ادارة المصادر:

نظام المكتبة الإلكترونية يوفر أداة لإدارة المصادر المكتبية بطريقة سهلة ومباشرة , فهو يوفر لأمين المكتبة جميع الخصائص المطلوبة والمتوقعة لأرشفة وتداول الكتب والمصادر , بما في ذلك (متابعة عمليتي الحجز والإرجاع إلكترونياً , طباعة البار كود , إضافة مراجعات على الكتب , تقارير الجرد) وغيرها من الخصائص المفيدة.

ب- البحث و الاستعارة:

يجعل النظام عمليتي البحث والاستعارة للمستعيرين عملية سهلة سواء من حيث البحث عن مكانها الفعلي في المكتبة في حالة الكتب والمراجع الورقية أو البحث عن المصادر الإلكترونية وقرأتها وحفظها من خلال الحاسب الآلي، كما يتيح نظام المكتبة للمستعير عملية البحث،[27] الحجز , والقراءة وكتابة التعليقات في أي وقت ومكان, كما أن النظام لا يسمح بالبحث داخل مكتبك فقط وإنما يتيح لك خاصية البحث داخل المكتبات الخارجية ومكتبات المدارس الأخرى.

3- مصادر المعلومات المكتبية و الالكترونية:

يوجد جدال في الاوساط الثقافية و الاكاديمية، عن مدى امكانية ان تكون المكتبات الالكترونية بديلة عن المكتبات الكلاسيكية، او الكتاب العادي، ولقد عدد مارك هيرنغ في مقالة نشرها في "امريكان لايبراريز" مجوعة اسباب لاتمكن الانترنت من اخد مكانة المكتبة يمكن ان تستنير ببعضها في هذا السياق:

1. ليس كل شيء موجود على الانترنت:

حيث برغم ان الانترنت تحوي ما يفوق بليون صفحة (حتى لوان شكلها شكلها لا يوحي انها تحوي مثل هذا الحجم) لن المعلومات "القيمة" المتاحة مجانا على الانترنت قليلة جدا، فهناك نحو 8% من الدوريات فقط على الانترنت، وكمية اصغر من ذلك من الكتب و السبب في هذا النحو الضئيل من المعلومات"المهمة" على الشبكة ليعود الى تكاليفها الباهظة، فالدوريات العلمية المهمة لا يمكن ان تجدها على الشبكة مجانا، بل باسعار كبيرة جدا، قد يقدرها من يستطيع دفع تلك التكاليف، ولكن يتوجب عليه ايضا ان يعلم انه "يدفع" مقابل خدمة لا تملك.

2. البحث عن الابرة (موضوع البحث المطوب) في كومة من القش (الويب):

الإنترنت مثل مكتبة كبيرة غير منظمة سواء استخدمت Lycos، Dog pile، Infoseek Hobts ، او اي واحد من الكم الهائل الموجود من محركات البحث فأنت لا تبحث عن جميع ما في الويب،

و تتعهد المواقع غالبا ببحث كل شيء ولكنها لا تسطيع تسليم النتائج الى اصحابها كما يريدون، و الاكثر من ذلك ان عملية البحث لا يتم تحديها يوميا ولا اسبوعيا ولا حتى شهريا وذلك بصرف النظر عما تعلنه من نتائج، فلو اخبرك مكتبي انه يوجد عشرة مقالات عن الامريكين الموطن الاصلين واخبرك انهم يملكون اربعين مقالة اخرى عن نفس الموضوع، ولكنهم لن يسمحوا لك برؤيتها ليس الان وليس بعد حتى تحاول اجراء البحث في مكتبة اخر.[28]

3. خاصية الجودة و الرقابة غير موجودة:

نعم نحن نحتاج الى الانترنت ولكن بالإضافة الى جميع المعلومات العلمية و الطبية و التاريخية، وعند التدقيق سوف نجد بالوعة من النفايات عندما يتعلم الشباب العلاقات من المواقع غير الاخلاقية فلا توجد رقابة على الانترنت، فالمكتبات تكون في ذلك الوضع غير محظوظة بسبب الانفتاح العام على جميع المواقع الاخلاقية وغير الاخلاقية، فأي احمق يستطيع ان يضع ما يريده على الانترنت وفي البريد الالكتروني الخاص بالمستخدمين دون ان يشعروا.

4. صعوبة الحصول على ما تريده بالكامل:

ان رقمنة الدوريات تعد اكبر هبة للمكتبات ورغم ان المواقع ذات النصوص الكاملة ضخمة، إلا انها ليست دائمة كاملة فما لا تعرفه حقا يؤذيك :

أ- في تلك غالبا ما تكون المقالات مفقودة بين اشياء اخرى.

ب-لا تظهر الجداول و الهوامش و الرسوم البيانية و الصيغ غالبا في شكل مقروء خاصة الطباعة.

ج- العناوين الخاصة بالدوريات المرقمنة غالبا ما تتغير بانتظام دون تحذير وقد تبدأ المكتبة بعدد من الدور في سبتمبر وليكن x وتنتهي في مايو مع العدد y، و المشكلة هي ان العناوين ليست نفسها من سبتمبر الى ماي.

5. تستطيع ان تشتري كتابا واحدا و توزعه على كل مكتبة بينما في الويب لا نستطيع.

6. قراءة الكتاب المطبوع افضل من قراءة الكتاب الالكتروني: فمعظمنا قد قلنا عن المايكروفيلم "بأنه سوف يقلص حجم المكتبات" او ما قلناه عندما تم اختراع التلفزيون التعليمي" بأن سوف نحتاج الى عدد معلمين اقل في المستقبل" حاول قراءة كتاب الكتروني بالأجهزة الخاصة بالقراءة لأكثر من نصف ساعة ستجد الصداع، الاجهاد البصري هي افضل النتائج التي سوف تصيبك بالإضافة الى ما اذا كانت تقرا اكثر من صفحتان، ماذا سنفعل؟ ستطبعه، قد تعتبر سرقة في هذه الحالة، علاوة على ذلك فان تكلفة اجهزة القراءة تدور ما بين 200 الى 2000 دولار و اجهزة القراءة الرخيصة سوف يكون لها تأثير اسوأ على العين، و السؤال هنا هل هذا سيتغير؟ بلا شك سوف يتغير و لكن الان لا توجد اي من قوى السوق الترويجية التي تتغير، سوف تتغير ولكن الان لا توجد اي اي من

من قوى السوق الترويجية التي تتغير،سوف تتغير ولكن في اقل من75 سنة وذلك ايضا غير محتمل.

7. اهمية المكتبة التقليدية في الجامعات:

افتتحت احدث جامعة في ولاية كاليفورنيا بمونترى بدون بناية خاصة بالمكتبة وذلك قبل سنوات قليلة، و لكن السنتين الماضيتين تقوم الجامعة بشراء كتب بعشرات الالاف و السبب مفاجأة لك.المفاجأة انهم لم يستطيعوا ايجاد ما يحتاجونه على الانترنت، وجامعة كاليفورنيا ذات الفنون المتعددة و التي تعد الموطن الرئيسي و العلى كثافة للمهندسين ومغرمي الحاسب استكشفوا طولا سنتين امكانية عمل مكتبة افتراضية (الكترونية بالكامل)، وكان الحل لعمل دلك هو 42 مليون دولار للمكتبة التقليدية و ذلك بالطبع مع اداة الكترونية قوية، وبعبارة اخرى مكتبة افتراضية بالكامل لا يمكن ان تنجز، ليس بعد ليس الان وليس في عصرنا الحالي.

8. صعوبة توافر المكتبة الافتراضية النموذجية:

ماذا نعمل؟ سوف سوف تفلس الحكومة الحكومة؟ نعم هذا سوف يحدث، ان تكلفة امتلاك كل شيء في شكل مرقمن يحتاج الى تكلفة عالية بشكل غير غير معقول وهذه التكلفة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات التي سوف تنفق فقط من اجل الاعفاء من حقوق الملكية الفكرية، وهذه تكلفة عمل مكتبة افتراضية واحدة في جامعة واحدة.[44]

9. مساحة الانترنت الكبيرة الاتساع و العمق:

ان النظر في هاوية الانترنت تشبه الدوار الذي لا طائل من وراءه وذلك يتاتى ليس موجود موجود به، لا يوجد الكثير على الإنترنت فمنذ اكثر من 15 سنة يقوم الباعة واكشاك الكتب بعرض المجلات ويقومون بإضافة سنة جديدة بشكل دوري مع اسقاط سنة قديمة سابقة و الوصول الى المصادر القديمة باهظ التكلفة، ولكنه سوف يكون مفيد في السنوات القادمة بالنسبة للتلاميذ حتى يستطيعوا التعرف والوصول الى جميع المصادر التي تمت كتابتها في ال 15 سنة الاخيرة.

10. الانترنت محكوم بشروط بينما الكتب المطبوعة قالبة للتنقل بسهولة:

في مسح اخير للأشخاص الذين يقومون بشراء الالكترونية تبين اكثر من 8% يفضل شراء الكتب الورقية اكثر من الكتب التي تتاح على شبكة الانترنت وليس قراءتها على الويب، نحن لنا الف سنة نقرأ حتى اصبحت القراءة تجري في دمنا، ليس من المحتمل ان بتغير في ال 75 سنة القادمة لو سلمنا جدلا انه سوف يكون هناك الان تغيرات خاصة بتسليم المواد الالكترونية وعلى اي حال سوف يكون معظم هذه التغيرات مفيدا بشكل كبير، ولكن البشر سوف يرغبون دائما التحرك مع كتاب جيد وليس حاسب محمول وذلك على الاقل للمستقبل المتوقع.

الويب خدمة عظيمة ولكنها بديل فقير ومثير للشفقة للوفاء بجميع الخدمات التي تحتاجها المكتبة، فالمكتبات هي عبارة عن صورة مصغرة من ثقافتنا الفكرية ومز الى مجموعة المعرفة، واذا جعلنا المكتبات تلغى من حياتنا فنحن حين ادن قد وقع الحكم بالإعدام على ضميرنا الوطني الجماعي، وبدو الحاجة الى ذكر الوعي لما سوف يتبقى من ثقافتنا ويذهب الى جعبة التاريخ المنقضي، لا احد يعرف افضل من المكتبين كم تكلف ادارة مكتبة، فنحن دائما نبحث عن طريق لموازنة النفقات بينما لا نقلص الخدمات، ان الانترنت رائع يساعد الاجيال الجديدة الناشئة للاستفادة منه على مدى الحياة ولكن الأحذية جعلت الاقدام غير ضرورية.[29]

3-2-7اهمية الانترنت في مجال البحث العلمي :

اولا: من حيث الامور الثابثة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- النشر الالكتروني للصحف و المجلات و الدوريات و البحوث و اتاحة الاطلاع عليها على مستوى العالم.
- عقد الاجتماعات و الندوات و المؤتمرات و الدوريات و البحوث و الحلقات النقاشية عن بعد.
- الحصول على احدث المعلومات و المستجدات العلمية و الثقافية و التقنية الترفيهية.
- الاتصال بمؤسسات البحث العلمي ومراكز المعلومات و الجامعات والتنسيق معها في تبادل المعلومات، وتلبية الاحتياجات.
- الدخول الى قواعد البيانات البيبليوغرافية وفهارس المكتبات في مختلف المجالات.الخدمات الطبية والصحية عن بعد.
- التعليم والتدريب عن بعد.شراء الكتب من الناشرين والموزعين.
- الاطلاع على ثقافات و حضارات الامم الاخرى.
- نقل المعلومات و البيانات و البرمجيات من حاسوب الى اخر.
- توفير مختلف انواع البرامج و البروتوكولات ونظم الاتصالات وكيفية استخدامها.

ومن اجل الحصول على المعلومات خاصة في مجال التعليم و البحث العلمي، فقد اخدت الكثير من الجامعات في العالم مكان الصدارة في استخدام الانترنت في مكتباتها وحتى تساعد طلابها على:

1- اكتساب المستفيدين معرفة وتطوير للعملية التعليمية.
2- الحصول على مقالات ودوريات ومعلومات.
3- الحصول على على برمجيات تستخدم في النشر و البحث.
4- الحصول على وثائق ونصوص.

وهذه الاستخدامات تفيد الاكاديمين وطلبة الدراسات العليا، حيث تصلهم المعلومات اينما وجدوا ليس فقط في الصفوف و الجامعات، كما تدعم اعضاء هيئة التدريس في اعدادهم للتدريس و تطويرهم علميا ومهنيا الى جانب دعمها للمناهج وتعزيز البحث العلمي. (30)

ومن بين الاستخدامات ايضا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتي كان لها أثر كبير على الطلبة وتحصيلهم:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم:

ظهرت في الآونة الأخيرة ما سمي بمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت وهي ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأشخاص و الافراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وبشكل واسع و أعادة العلاقات بين الأفراد وبعضهم سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلة ما ببعض.

وتعد الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل وتستخدم للتعبير الحر عن مايراه الإنسان وتشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة واشتراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد.

وبما أن هذه الشبكات فرضت نفسها بشكل فعال على مستخدمين شبكة الانترنت ودائما ما تشعر من الدعوات التي تستقبلها يوميا من هذه المواقع بأنك محاصر من جميع الأشخاص سواء من تعرفهم أو يرسلون لك دعوة للتعرف عليهم أو من يقترح عليك من الموقع أن يكونوا ضمن مجال اهتمامك وغيرها، وهناك تقريرا عالميا حصر أن أعلى نسبة استخدام من جانب المهتمين بتطبيقات الويب 2 لهذه الشبكات الاجتماعية.

وسنأخذ الفايس بوك كنموذج :

- **الفيسبوك في التعليم** :

1, الفيسبوك Facebook واستخداماته التعليمية:

يعتبر فيسبوك Facebook شبكة تواصل اجتماعي مجانية الاشتراك. وبإمكان المستخدمون في هذا الموقع الانضمام إلى الصفحات التي تكونها الهيئات، أو المدن، أو جهات العمل، أو المدارس، أو الأقاليم، أو الأشخاص، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم .

يُعد الفيس بوك من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل الناس إذ انه و بمجرد تسجيلك فيه تقوم بإضافة أصدقائك ومعارفك إلى صفحتك ومن ثم التواصل معهم عن طريق المحادثة و نشر الصور وآخر المستجدات على حائطك وفي بدايات ظهوره كان هدف مؤسسه – مارك جوكربيرج – تصميم موقع

يجمع زملاءه في جامعة هارفارد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم. وبما أن جيل اليوم يعرف بـ "الجيل الفيسبوكي" فسوف نلاحظ بأن معظم طلبة الجامعات يتواصلون من خلال الفيس بوك فهذا يكتب تعليق وذاك يرفق صورة وذاك يُنشئ صفحة للثورة [31]

يساهم الفيس بوك في التعليم الإلكتروني من خلال تطبيقاته المتعددة التي تسهم في إثراء العملية التعليمية، إذ يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى بما يسمى تطبيق flash cardويستطيع الطلاب أيضاً من خلال تطبيق Book Tag تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم و تطبيق Courses التي تعتبر مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية

ويمكن عمل مجموعات بحيث تشكل كل مجموعة مقرر دراسي ويقوم بالاشتراك به جميع الدارسين المسجلين للمقرر والمشرفين كذلك مما يعزز فرص تفاعل الدارسين والمشرفين من مختلف مناطق ومراكز الجامعة ويشكل مصدر إثرائي هام للمقرر

يمكننا سرد بعض استخدامات الفيسبوك في التعليم، في النقاط الآتية:

1- إنشاء المعلم أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي، ودعوة الطلاب للمشاركة فيه، وتبادل المعلومات، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع أو المادة.

2- نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلاب والمهتمين، والتعليق عليها، ومناقشة محتواها.

3- تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.

4- استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعلم وتطوير الذات في نفس التخصص.

5- استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.

2, ايجابيات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوكFacebook

توسيع دائرة المتعلّمين بتوفير سهولة التّواصل بينهم وبين المعلِّم .

- نشر الثّقافة التّقنية وتوسيع مدارك الطّلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

- إعطاء الفرصة لبعض الطّلاب الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم للتّعبير عن آرائهم كتابة ممّا قد يساعدهم على الإبداع .
- أنْ يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية أيضاً تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدّراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التّعليمية , والتّقليل من الكثافة المرورية في شوارع المدن،

والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة.

- أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، فقد غزت جميع المجالات لما توفره من خدمات تدريبية أو تعليمية أو ترفيهية.
- إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار والإبداع، أو تبادل الكتب وإعارتها بين الطلبة.
- هذه المواقع، فتحت وأنتجت لغة جديدة بين المستخدمين بعضهم البعض، التي تختلف عن اللغة العربية أو الإنجليزية.

3, سلبيات شبكات التواصل الإجتماعية في التعليم الفيسبوكFacebook

- ربما ينطوي استخدامها على انتهاك للخصوصية، حيث يوجد ملف شخصي لكلّ طالب يحتوي على معلوماتٍ عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يُساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم.
- استخدام الإنترنت في التّواصل يقلّل بدون شكّ من المواجهة المباشرة والشّخصية بين المعلّم وطلابه.
- أنّه ربما يكون هناك مجال للغشّ إذا تمّ استخدام الملف الشّخصي لأحد الطّلاب من قِبل طالب آخر غير صاحب الملف.
- زيادة عدد السّاعات التي يقضيها الطّالب أمام جهاز
- الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية.

علي الرغم من ذلك ومن تزايد الحديث حول إدخال واستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم وجد فريقين منهم المتفائل بدخول الشبكات الاجتماعية في التعليم ومنهم المتشائم من ذلك، وكلاً منهم له أسبابه في ذلك. لذلك من الأفضل استعراض آراء المتفائلين والمتشائمين حول استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم:

1 . توفر خدمات تعليمية وتعلميه:

المتفائلون: يري المؤيدون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أنها توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلّم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين، والمناقشة البناءة للوصول إلي اتفاق حول نقطة النقاش.

المتشائمون: يري المعارضين لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أنها تعمل علي عدم تكافؤ الفرص فتؤدي إلى مزيد من الطبقية في التعليم.

2 . تنمية مهارات المتعلمين:

المتفائلون:يري المؤيدون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم حيث أنه يساعد علي تنشيط المهارات لدى المتعلمين، كما يوفر فرصة للتعلّم، ويزيد من قدرتهم ويحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

المتشائمون:يري المعارضين لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أنه يجعل تفكير المتعلم ميكانيكيًا، كما أن بعض المتعلمين قد يواجهون صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابيًا ويفضلون الإجهار بها شفهيًا وجهًا لوجه لأنهم اعتادوا علي ذلك، كما يؤدي التعامل بالشبكات الاجتماعية الافتقار إلي الخبرات المباشرة التي يكتسبها المتعلمين.

3 . دور المتعلم:

المتفائلون: يري المؤيدون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم بأنه يعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال، كما أنه يجعل المتعلم إيجابيًا له دورًا في الحوار ورآي يشارك به مع الآخرين لذلك فهي تعمل علي التخلص من جعل دوره سلبيًا.

المتشائمون: يري المعارضين لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أن المتعلم سيزداد ارتباطه بهذا النوع من التفاعل والتواصل، مما قد يجعله متوحدًا لجهاز كمبيوتره كما يؤدي إلى ضعف قدرة المتعلمين على التواصل مع أقرانه.

4 . الإستخدام:

المتفائلون: يري المؤيدون أن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم يكفل للمتعلمين الحصول علي وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعلم، فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم بها محورًا لعملية التعلم.

المتشائمون: يري المعارضين أن الشبكات الاجتماعية في التعليم قد تستعمل من قبل المتعلمين بطريقة غير صحيحة، والتعرض لمخاطر الجرائم الالكترونية.

5 . لغة التخاطب:

المتفائلون: يري المؤيدون لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أنها فتحت وأنتجت لغة جديدة بين المستخدمين وبعضهم البعض التي تختلف عن اللغة العربية أو الإنجليزية.

المتشائمون: يري المعارضين لاستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أنها أدت لظهور لغة جديدة بين المستخدمين حيث أن حروف اللغة العربية تحولت لرموز وأرقام كالحاء أصبحت "7"، والهمزة "2.

6 . جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية:

المتفائلون: يري مؤيدو هذا الرأي أن الشبكة الاجتماعية أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، فقد غزا جميع المجالات لما توفره من خدمات تدريبية أو تعليمية أو ترفيهية.

المتشائمون: يري المعارضين لهذا الرأي أن استخدام الشبكة الاجتماعية في التعليم يؤدي إلي إدمان الجلوس علي الكمبيوتر مما يعطّل الكثير من الأعمال.

- دور الشبكات الاجتماعية في الدراسات الجامعية

تدور الكثير من التساؤلات حول أهمية الشبكات الاجتماعية في الدراسة الجامعية، وعلى رأس هذه الشبكات Facebook MySpace وهذه بعض النقاط التي تستأهل الوقوف عليها:

1- إن جميع هذه الشبكات ثابتة، بغض النظر عن نوع الحاسوب أو النظام المستخدم لتشغيلها، أو حتى المتصفح.
2- من الرائع أن تستخدم أدوات يألفها قسم كبير من الطلاب، ستطيع الطلاب أن يكملوا نقاشهم العلمي الخاصة،في الصف، ما سيثري المادة العلمية.
3- ولكن في نفس الوقت: قد يتضايق الطلبة من وجودك في صفحتهم الخاصة، ويجدون في هذا تعدي على حريتهم الشخصية.
4- قد لا يملك بعض الطلبة حسابا في هذه الشبكات، ولكن بإمكانهم أن ينشئوا حسابا مؤقتا
5- بعض الطلبة لا يستطيعون التميز بين ما هو أكاديمي، وبين ما هو حديث شخصي.
6- قد تواجهك كأستاذ مشاكل في خصوصية المعلومات المنشورة، أو الحفاظ على حقوق الملكية لها
7- وهو ما يمكن تلافيه باستخدام أنظمة الخصوصية المتعددة التي تقدمها هذه الشبكات.
8-

دور شبكات التواصل الاجتماعية Facebook في التعليم

إن الشبكات الاجتماعية ليست مجرد واقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، انه أيضا أداة تعليمية مبهرة إذا تم استخدامه بفعالية ومورد مهم للمعلومات، ويمكن للمعلمين استخدامه في غرفة الصف خصوصاً في التعليم الجامعي، من اجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية، وأيضا بهذا الأسلوب يتعرف الطلاب والشباب على استخدامات أخرى للفيسبوك أكثر فائدة وفاعلية. ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس، وأيضا لتوجيه أنظار الطلبة من أجل استخدام الفيسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة.

1. متابعة المستجدات في التخصص
2. مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني
3. الألعاب التعليمية
4. استطلاعات الرأي
5. تعليم اللغة الانجليزية
6. إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب
7. متابعة الأخبار الجديدة.
8. مشاركة التحدي
9. استخدام الوسائط المتعددة. [33]

هوامش الفصل الثالث:

1- ماجد سالم تريان، مرجع سابق ص 72.

2- محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط 1، عمان-الاردن 1428هـ/2008 م، ص 284.

3- نفس المرجع ص ص 285- 289.

4- http://www.khayma.com.eductionaltechnologiestady.com. تاريخ الزيارة 2014/12/21.

5- نفس الموقع .

6- http://eltamayoz.blogspote.com/p/blog-page.878.html. تاريخ الزيارة 2015/03/12.

7- نفس الموقع .

8- http://eltamayoz.blogspote.com/p/blog-page.878.html . تاريخ الزيارة 2015/02/02.

9- www.Moroj3.blogespot.com تاريخ الزيارة 2014/12/21.

10- مسعودي لويزة:اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الداتي، مدكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، ص ص 67-68.

11- www.wkipidia.org تاريخ الزيارة 2015/04/20.

12- محمد النوبى محمد علي، مرجع سابق ص 116.

13- نفس المرجع ص ص 117-118.

14- بوحنية قوي، مرجع ص 46.

15- نفس المرجع ص ص 46-47.

16- عامر قندلجي واخرون، مرجع سابق ص 609.

17- نفس المرجع ص 225.

18- بوحنية قوي، مرجع سابق ص ص 168-169.

19- نفس المرجع ص 170.

20- محمد النوبى محمد علي، مرجع سابق ص 434.

21- نفس المرجع ص 435.

22- http://education.qa./ar/elibrary/page/defailt.aspx تاريخ الزيارة 2014/12/21.
23- محمد النوبى محمد علي، مرجع سابق ص ص 430-431.
24- نفس المرجع ص 432.
25- http://alkhateep_alkateeb61.blogsspote.com/2011/05/blogspot-05.html. تاريخ الزيارة 2015/04/20.
26- نفس الموقع.
27- http://education.qa./ar/elibrary/page/defailt.aspx تاريخ الزيارة : 2015/03/13.
28- محمد النوبى محمد علي، مرجع سابق ص ص 172-173.
29- رمزي احمد عبد الحي ،الاعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات و لاتصالات،ط1، جرسة الوردات للنشر والتوزيع، عمان 2010، ص 261.
30- نفس المرجع ص 262.
31- http://twitdoc.com/index.asp تاريخ الزيارة 2015/04/10.
32- نفس الموقع.
33- http://www.startimes.com تاريخ الزيارة 2015/04/23.

الفصل الرابع

عرض البيانات الميدانية وتحليلها

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل البيانات الميدانية التي قمنا بها، والتي كانت حول معرفة مدى استخدام الطلبة الجامعين للانترنت في زيادة التحصيل العلمي لديهم، وكانت العينة المختارة طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3 ،والتي بلغ عدد مفرداتها (160) وزعت الاستمارات التي اعتمدناها كأداة للبحث على جميع المستويات الدراسية حسب طبيعة العينة المختارة.

المحور الاول: البيانات الشخصية:

جدول رقم(01): يبين توزيع افرد العينة حسب متغير الجنس.

الاجابات	ك	%
انثى	82	52.25
ذكر	78	48.75
المجموع	160	%100

يمثل الجدول توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس، ونلاحظ ان نسبة الاناث و الذكور جاءت متقاربة حيث تتمثل النسب على التوالي ب (51.25%) و (48.75%) ، وهذا التقارب في النسب راجع الى كون ان الباحثتان عند توزيع الاستمارات حاولتا التوفيق بين الجنسين و لنحقق نوع من التوازن في النسب، لكي لا تكون غلبة جنس على حساب الاخر، و ذلك لمعرفة مدى استخدام كليهما للانترنت و هل تساهم في زيادة تحصيلهم العلمي ، لتكون نتائج الدراسة اقرب للواقع و اكثر دقة .

جدول رقم (02): يبين توزيع افراد العينة حسب السن.

الاجابات	ك	%
23-19	130	81.25
28-24	28	17.5
من 29 فما فوق	02	1.25
المجموع	160	%100

يمثل الجدول رقم (02) توزيع افراد العينة حسب متغير السن، اذ نجد ان الفئة [19-23] حصدت اعلى نسبة قدرت ب (81.25%) ، وهذا راجع لكون ان هذه الفئة تضم كل من السنوات الاولى

والثانية و الثالثة ليسانس و السنة اولى ماستر، وهذه نتيجة طبيعية لان هذه الفترة الطبيعية التي يدرس فيها اغلبية الطلاب في المرحلة الجامعية.

هده الفئة العمرية اي من 19الى 23 سنة يعتبر الطلاب فيها في المقام الاول طلاب في مقتبل العمر ويعتبر استعمال الانترنت في هده الفترة امر جديد بالنسبة لهم ،بالإضافة الى دخول الانترنت في الجزائر في السنوات الاخيرة ولأنه لم يعمم في كافة الوطن لهذا تعتبر هده الشبكة اداة جديدة في ايدي الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين باستعمال واستخدام وسيلة جديدة عليهم و التعرض لها بشكل كبير الاعتماد عليها في كافة احتياجاتهم.

وفي المرتبة الاخيرة من الفئات العمرية تمثلت في الطلبة من ذوي الاعمار ما فوق 29 سنة بنسبة 1.25% ،الطلاب من هذه الفئة يعتمدون على الانترنت بدرجة قليلة ربما هذا راجع الى كبر سنهم وعدم الاقبال الكبير عى الوسائل و التكنولوجيات الجديدة .

جدول رقم (03): يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي.

الاجابات	ك	%
السنة الاولى	56	35
السنة الثانية	42	26.5
السنة الثالثة	26	16.25
ماستر 1	17	10.62
ماستر 2	19	11.88
المجموع	160	%100

يوضح لنا الجدول ان الطلبة الجامعيين المستخدميين للانترنت في التحصيل العلمي،كانت النسبة الاكبر فيه لطلبة الليسانس على حساب طلبة الماستر بحيث ان نسبة 35% كانت لطلبة السنة الاولى باعتبارهم جدد على مستوى الميدان وليس لديهم معلومات عن مجال تخصصهم،ثم في المرتبة الثانية طلبة السنة الثانية بنسبة 26.5% ثم طلبة السنة الثالثة ب:16.5%،اما طلبة الماستر كانت النسبة الاكبر لطلبة سنة ثانية ماستر بنسبة11.5% باعتبارهم مقبلين على البحوث العلمية اكثر من طلبة السنة اولى ماستر بنسبة قدرت ب:10.88%. وتوزيع النسب على النحو الاتي راجع الى طبيعة العينة المختارة.

جدول رقم(04): يبين توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة.

الاجابة	ك	%
الحي الجامعي	55	34.38
السكن العائلي	105	65.62
المجموع	160	%100

يعكس لنا الجدول توزيع افراد العينة حسب مكان الاقامة، و أول ما نلاحظه (65.62%) من الطلبة مقيمين بالسكن العائلي، وهذا راجع لاهتمام الدولة بقطاع التعليم العالي و البحث العلمي وتخصيص ميزانيات لها و انشاء جامعات بمختلف التخصصات في اغلب الولايات عبر الوطن، وهذا ما يفسر لنا سبب انخفاض نسبة الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية والتي قدرت نسبتها ب (34.38%).

جدول رقم (05): يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي.

الاجابات	ك	%
جيد	41	25.62
متوسط	115	71.88
ضعيف	4	2.5
المجموع	160	100%

يمثل الجدول رقم (05) توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي لديهم، ونلاحظ من خلاله ان اغلبية الطلبة مستواهم المعيشي متوسط بنسبة قدرت ب (71.88%)، في حين نجد ان (25.26%) مستواهم المعيشي ضعيف، اما ما نسبتهم (2.5%) فقد كان مستواهم المعيشي ضعيف، ومنه نستنتج انه و بالرغم من ان اغلب الطلبة متوسطوا المستوى المعيشي الا انهم يتبنون تكنولوجيا الاتصال بكل انواعها و الذي يثبت انه جيل التكنولوجيا بالدرجة الاولى.

المحور الثاني: استخدام الطلبة للانترنت:

جدول (06): يبين استخدام الطلبة للانترنت.

الاجابات	ك	%
نعم	160	100
لا	0	0
المجموع	160	%100

من خلال الجدول لاحظ ان كل افراد العينة يستخدمون الانترنت بنسبة (100%)، فبالرغم من ان غالبية الطلبة مستواهم المعيشي متوسط وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (5) الا ان استخدام الانترنت اصبح من الضروريات عندهم و ما يؤكد هذا هو استخدامها في المنازل بنسبة كبيرة (جدول رقم 9) .

جدول رقم (07): يبين عدد مرات تعرض افراد العينة للانترت.

الاجابات	ك	%
مرة واحدة يوميا	48	30
من 2 الى 4 مرات يوميا	70	43.75
اكثر من 5 مرات يوميا	25	15.63
من مرة الى 3 مرات في الاسبوع	17	10.62
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان فترات استخدام الطالبة للانترنت كانت متفاوتة حيث كانت اعلى نسبة تمثل من 2 الى 4 مرات يوميا و هي فترة مقبولة و هذا راجع ان الطالب متفرغ معظم يومه للدراسة في الجامعة ،و قد تسمح له الفرصة لاستخدام الانترنت في الحرم الجامعي او عند العودة الى المنزل، في حين جاءت نسبة الطلبة الذين سيتعملون الانترنت اكثر من 5 مرات في اليوم 15.63% قد تكون نسبة متوسط لكنها تدل على ان هناك نسبة من الطلبة اصبح جزء لا يتجزء من يومه ،و التعرض للانترنت مرة او اثنان لاتكفي و لاتشبع حاجاته .

جدول رقم (08): يبين حجم الوقت الذي يستغرقه الطلبة في تعرضهم للانترنت.

الاجابات	ك	%
اقل من ساعة	18	11.25
من ساعة الى 3 ساعات	97	60 .63
اكثر من 4 ساعات	45	28.12
المجموع	160	%100

يمثل الجدول رقم (08) حجم الوقت الذي يقضيه الطلبة في تعرضهم للانترنت، ونلاحظ ان (60.30%) من الطلبة يستغرقون (من ساعة الى 3 ساعات) وهي مدة معقولة تساعد المستخدمين على الاطلاع على الكثير من المستجدات ومعرفة المعلومات التي تثري بحوثهم وتجعله بشكل مستمر في مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في الميادين العلمية ذات الصلة بتخصصاتهم، لاسيما اذا كان المستخدم يذخل الشبكة مزودا بهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت و الاستفادة المثلى من معلومات الشبكة، في حين نجد ان (11.25%) من الطلبة يستغرقون اقل من ساعة، وهذه نسبة تدل على ضعف مستوى استخدام الشبكة، حيث ان عملية البحث تحتاج الى قضاء ساعات اطول لكي يتمكن الطالب من الحصول على المعلومات التي تفيده في تحصيله العلمي.

جدول رقم(09): يبين الاماكن التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت.

الاجابات	ك	%
البيت	133	83.12
الجامعة	54	33.75
مقاهي الانترنت	42	26.25

يبين لنا الجدول رقم (09) اماكن تعرض الطلبة للانترنت، ونلاحظ ان اغلبية الطلبة يتعرضون للانترنت في البيت بنسبة (83.12%)، وهذا مؤشر على سعة انتشار الانترنت في الجزائر وخاصة داخل البيوت الجزائرية، فقد اصبح تواجدها في المنازل كوجود التلفزيون ، و هذا ما يفسر لنا انخفاض نسبة تعرض الطلبة للانترنت في مقاهي الانترنت بـ (26.25%).

جدول رقم (10): يبين مستوى الخبرة في التعامل مع الانترنت لدى الطلبة.

الاجابات	ك	%
عالية	47	29.38
متوسط	110	68.75
ضعيفة	3	1.87
المجموع	160	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ان مستوى الخبرة في التعامل مع الانترنت متوسط لدى غالبية الطلبة بنسبة قدرت (68.75%)، فيما بلغت نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى خبرة عال (29.83%)، في حين ان (1.87%) من الطلبة مستواهم في التعامل مع الانترنت ضعيف.

و من خلال هذه النتائج نستنتج معظم الطلبة لديهم كفاءة متوسطة في استخدام الانترنت، وقد يكون هذا مؤشرا لمستوى خبرة متوسط، مما قد يؤثر على استخدام الانترنت في البحث و ارتباط ذلك بمستوى التحصيل العلمي لدى عينة الدراسة.

جدول (11): يبين اهم الاستخدامات العلمية التي يقوم بها الطلبة عبر شبكة الانترنت.

الاجابات	ك	%
البحث عن الكتب و المراجع	109	68.13
التواصل مع الزملاء و الاساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	134	83.75
البحث عن ملخصات الابحاث	37	23.12
إنجاز البحوث	114	71.25
الدخول الى الالكترونية	39	24.38
الدخول الى مواقع الجامعات الاخرى	38	23.75
تحميل الكتب الالكترونية	88	55

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ان من اهم الاستخدامات العلمية التي يمارسها الطالب عبر شبكة الانترنت هي التواصل مع الزملاء و الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 83.75% وهذا راجع لكون هذه المواقع تمثل بيئة مناسبة لتعليم مختلف عن التعليم التقليدي الذي تعود عليه الطالب ،تعليم مفتوح يعتمد على التواصل و المشاركة أساسا للعملية التعليمية كبديل عن المحاضرات التقليدية، وذلك بتبادل المعلومات مع الآخرين و المناقشة البناءة ما يزيد فرصة التعلم وزيادة قدرتهم على التفكير الإبداعي لان التواصل يكون بين أشخاص في الأغلب مثقفين من بيئات مختلفة ،ما يجعل الطالب ايجابيا و له دور في رأى يشارك به الآخرين و ذلك ما يلغي دوره السلبي التقليدي ،فيما إننا نجد ان

الطالب يستخدم الانترنت لانجاز البحوث هذا ما توضحه النسبة المرتفعة 71.25 % و من هنا يمكن القول ان الإنترنت أصبحت هي الأداة البحثية الهامة التي يمكن ان يعتمد عليها الطالب في انجازه لبحثه و ذلك لتوفر أهم الدراسات السابقة و الأدوات البحثية ، وكذلك ما يتوافر على الشبكة من مكتبات و إحصائية و كتب الكترونية و التي تعتبر مرجعا هاما هذا ما تفسره النسبة 68.13 % التي تمثل البحث عن الكتب و المراجع ، تليها نسبة 55% الممثلة لتحميل الكتب الالكترونية باعتبارها أسهل للحمل و التخزين بالمقارنة بالكتب التقليدية، فهي متاحة لطالب في اي مكان وزمان بالإضافة إلى احتوائها على الوسائط المتعددة مثل الصور و لقطات الفيديو و الرسوم المتحركة و المؤثرات الصوتية المتنوعة و غيرها .

جدول رقم(12) يبين: اهم الاسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الانترنت في بحوثهم العلمية.

الاجابات	ك	%
نقص التكلفة	24	15
نقص المراجع التقليدية	77	48.13
سرعة و سهولة الحصول على المعلومات	145	90.62
المكتبات الالكترونية المتوفرة عبر الشبكة	41	25.62

نلاحظ من خلال الجدول أن من أكثر الأسباب التي تجعل الطالب يستخدم الإنترنت هي سرعة وسهولة الحصول على المعلومات و ذلك بنسبة 90.62% حيث تعتبر نسبة عالية جدا مقارنة بنسب

الأسباب الأخرى ، وهذا ما يفسر ميول الطالب دائما الى الحصول على المعلومات في اسرع وقت واقل جهد ، فلم يعد البحث عن المعلومة من خلال مصادرها التقليدية مثل الكتب و المجلات او المراجع أمرا مستحبا كثيرا لدى الطلبة ، و مع توفر المصادر الاسهل مثل "جوجل" الذي عادة ما يقدم الحلول السريعة دون عناء ،إضافة إلى اعتقاد الطلبة ان المصادر التقليدية نادرة اصلا و غير متوفرة دائما هذا ما توضحه نسبة 48.13% مما يجعل سلطات الجامعة أمام تحدي لتوفير الكتب و المراجع تتماشى و حاجات الطالب ،ثم نجد نسبة 15% ممثلة لنقص التكلفة مما يبين ان الطالب ان نقص تكلفة الانترنت ليست من الأسباب المهم التي تجعله يستخدم الانترنت.

جدول رقم(13): يبين محركات البحث التي يستخدمها الطلبة في بحوثهم العلمية.

الاجابات	ك	%
محرك البحث Google	160	100
محرك البحث Yahoo	21	13.12
محرك البحث Microsoft	13	8.12
محرك البحث Altavista	02	1.25

نلاحظ من خلال الجدول لرقم "15" ان الطالب يعتمد بشكل كبير على محركات البحث و تعد امرا اساسيا للبحث عن المعلومة و تبين ان الطلبة و بنسبة 100% من مجتمع البحث يستخدمون محرك البحث Google و مما لاشك فيه انه يعد من افضل محركات البحث و اكثرها استخداما مقارنة

بالمحركات الخرى المنافسة مثل yahoo بنسبة 13% و Microsoft بنسبة 8.12% و اخيرا altavista ب 1.25% من افراد العينة لكون google مزود بمختلف الخدمات ، فهو يتجاوز كونه محرك بحث فقط اضف اليه ادوات الاتصال و النشر و البمجيات المتخصصة بسطح المكتب و الهواتف الذكية ،حيث نجد ان ضمن اهداف شركة Google تقديم افضل خدمة بحث على الانترنت ليجعل الحصول على المعلومات اسرع و اسهل و هذا ما يشكل اغراءات كبيرة للطلبة وهذا ما يبرر الاستخدام الكبير له .

جدول رقم (14): يبين استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التحصيل العلمي لديهم.

الاجابات	ك	%
نعم	146	91.25
لا	14	8.75
المجموع	160	%100

جدول رقم (15): يبين الذين اجابو بنعم: ماهي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

الاجابات	ك	%
Facebook	146	100
Twitter	43	30.34
My Space	06	4.10
Multiply	02	1.36
Hi5	03	2.05

نلاحظ ان نسبة الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في تحصيلهم العلمي كبيرة و المتمثلة في 91.25 % بينما كانت نسبة الذين لا يستخدمونها 8.75 و هي نسبة ضعيفة جدا ، هذا ما يعكس لنا صورة مجتمعنا الحالية بعد دخول هذه الظاهرة ان صح التعبير، فقد أنتجت مواقع

التواصل الاجتماعي لغة جديدة للمستخدمين من بينهم الطلبة والاساتذة بين بعضهم البعض و اصبح جزءا من حياتهم اليومية لما توفره من خدمات تدريسية ، تعليمية و ترفيهية عززت روح التواصل بين الطلبة والاساتذة .

و نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) ان نسبة استخدام الفايس بوك في تحصيلهم العلمي عالية جدا متمثلة في 100 % من افراد العينة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي و هذه النسبة متوقعة و غير مفاجاة ، فمما لاشك فيه ان استخدام الفايس بوك قد تزايد قد تزايد على مدار السنوات القليلة الماضية و لم يعد واقع لتعرف على الأصدقاء جدد او التواصل مع الأصدقاء او معرفة ما يجري حول العالم فقط بل انه اداة تعليمية مبهرة اذا تم استخدامه بفعالية و اعتباره موردا هاما للمعلومات و أداة مهمة جدا للتواصل ، وهذا ما يكون ضمن ادخال اساليب جديدة في التعليم تشجع على طرح الأفكار و مناقشتها بين الطلبة ، و يأتي استخدام التوتير كثاني نسبة ب 30.34 % وتعتبر نسبة متوسطة الا انها تبين ان الطالب الجزائري يستخدم التوتير لزيادة تحصيله العلمي ، فهو مكان مثالي اليوم للحصول على المعرفة من اشهر المتخصصين في مجالات علمية مختلفة و بالتالي فان بمجرد تواجد الاستاذ على التوتير و حث طلابه على متابعته سيمكنهم من الحصول على معارف من مدرسهم خارج حدود المنهج الدراسي ،مما يعزز المعرفة عند الطالب و لايحصرهم بين صفحات الكتاب واحد ،كما ان الطالب اليوم على يقين ان التوتير سيفتح افاقا امامه نحو متابعة باحثين اخرين في نفس مجال بحثه او دراسته ذلك لزيادة المعرفة عند الطالب و التواصل العلمي الابداعي ، و من هنا نلاحظ ان الفيس بوك و التوتير هما اكثر المواقع الاجتماعية استخداما من طرف الطلبة لتاتي نسب المواقع الأخرى ضعيفة جدا لقلة استخدامها.

جدول رقم (16): يبين المميزات و الخدمات التي توفرها الانترنت في مجال البحث العلمي.

الاجابات	ك	%
النشر الفوري للمعلومات	118	73.75
الدخول الى المكتبات الالكترونية	62	38.75
الموسوعات و القواميس و المراجع الالكترونية	66	44.25
البريد الاكتروني	46	78.75
نقل و تحميل الملفات	96	60

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب الطلبة تستقطب اهتمامهم كثير من الخدمات التي تقدمها لهم الانترنت، وياتي في مقدمتها البريد الالكتروني بنسبة (78.75%) وعلى ضوء هذه النسبة فإننا نستطيع القول ان خدمات وتطبيقات البريد الالكتروني هي من اهم و اوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، وتستخدم لاغراض بحثية و معرفية من طرف شرائح اجتماعية مختلفة اهمها فئة الاكاديميين و الطلبة الجامعيين اضف الى ذلك سهولة استخدامه، فهو لا يتطلب جهدا كبيرا، اد يستطيع الطالب ارسال و استقبال الرسائل بشكل سريع وسهل، وتضمينها اليا بوثائق او ملفات ضرورية غير ان رسالة المستخدم يمكن ان تكتب مرة واحدة وتوزع مئات المرات، لتاتي بعدها خدمة النشر الفوري للمعلومات كثاني اعلى نسبة ب (73.75%) فهذه الخدمة ازالت الفروق التقليدية بين وسائل نشر المعلومات المتمثلة في الصحف و المجلات حيث اصبح بفضل

الانترنت مضمون اي وسيلة منها، متاحا و باشكال و اساليب عرض و تقديم مختلفة ومتطورة لتتيح فرصة امام الطلبة الجامعيين الى توجه الجزء الاكبر من جهودهم الى عمليات التحليل، وذلك بدلا عما كان يحدث من قبل من ضياع نسبة كبيرة من جهد ووقت الطالب في الحصول على المعلومة، وهو ما سيؤدي الى تطوير الخدمة وازدهار البحث العلمي.

جدول رقم(17): يبين كيف يتعامل الطالبمع ما يوافق حاجته العلمية من مضامين الانترنت

الاجاباب	ك	%
تخزنه	127	79.37
تشارك بالحوار والاتصال مع الزملاء	55	37.37
تستخدمه في وقت لاحق	48	30

نلاحظ من خلال الجدول انه وقد يحصل في كثيرا من الاحيان ان الطالب او الباحث اثناء كتابته لمشروع او اعداده لرسالة او ورقة علمية ، انه يتذكر بانه قرا جزئية مفيدة جدا و تناسب افكاره لكن لكثرة الكتب و الوراق العلمية ، لا يتمكن الباحث من ايجاد ما كان بيحث عنه بل قد يضيع وقته في البحث لساعات دون جدوى لذلك من المهم ان يقوم الطالب بتخزينه للاستفادة منه و هذا ما تبينه النسبة 79.37 % فأول شيء يفعله الطالب هو تخزين المعلومات لضمان الحصول عليه في اي وقت ، تليها نسبة 37.37 % من الطلبة الذين يقومون بمشاركة هذه المضامين مع الزملاء و مناقشتها و تبادل الافكار لتحقيق فائدة اكبر.

جدول رقم (18): يبين ماذا يفعل الطالب عندما يتحصل على المعلومة التي يريد من الشبكة:

الاجابات	ك	%
تحاول التاكد من صحتها	80	50
تعيد كتابتها بخط اليد	90	56.25
تطبعها مباشرة	46	28.75

نلاحظ من الجدول ان النسب متقاربة فهناك العديد من الطرق و الأساليب في التعامل مع المعلومة عند الحصول عليها و الطالب يفضل بعضها دون غيرها لاسباب مختلفة قد تتعلق بالذوق و التكلفة و سهولة الاستخدام ف 56.25 % من الطلبة يعيدون كتابتها بخط اليد لان هذه الطريقة تجعله يعيد ترتيب افكاره بشكل جيد و مراجعة المعلومة بالاضافة الى انها طريقة بسيطة في متناول جميع الطلبة ،تليها 50 % التي تمثل محاولة الطالب التأكد من صحة المعلومة فكل يوم يواجه بحرا من المعلومات يتدفق نحوه، فعليه ان يحسن اقتناءها بحذر لانه ليس بالضرورة ان تكون كل المعلومات صحيحة ، و في الواقع هم يعتمدون على معلومات مجهولة الاصل و ذات جودة مشكوك فيها طالما ان القليل جدا منها يتم مراجعتها و الاشارة الى مصدرها ، مما يتوجب عليه التاكد و الحصول عليها من مصادر موثوقة اي البحث اكثر قبل نقل المعلومة و ذلك لمصداقية اكثر ، كما نجد من يفضل الطريقة الاسهل ما توضحه نسبة 28.75 % الذين يطبعونها مباشرة .

جدول رقم:(19): يبين الاجابة عن السؤال هل تجد نقائص في مضامين الانترنت؟

الاجابات	ك	%
نعم	138	86.25
لا	22	13.75
المجموع	160	%100

جدول رقم (20):الذين اجابوا بنعم: فيما تكمن هذه النقائص؟

الاجابات	ك	%
طريقة عرض المضامين	37	26.81
في المضامين في حد ذاتها	114	82.60

نلاحظ من خلال الجدول ر ان الطلبة و بنسبة مرتفعة 86.25 % يجدون نقائص في المضامين الانترنت العلمية رغم اعتمادهم الشبه كلي عليه في الدراسة تقبلها نسبة 13.75 % فقط من الطلبة من هم راضون عن مضامين الانترنت ، و بما ان الطالب الجزائري يعتمد في طريقة بحثه على اللغة العربية و منذ سنوات و الحديث يدور حول المحتوى الرقمي باللغة العربية و تكاد الاراء تجتمع على ان هذا بالرغم من وجود مواقع متخصصة محدودة ، لا يرقى الى المستوى الطلب عليه و هي حقيقة يلمسها الطالب كل يوم اثناء بحثه .

كما نلاحظ من خلال الجدول الذي يليه المتعلق بالطلبة الذين اجابوا بنعم والذين يرون ان نقائص الانترنت تكمن في المضامين في حد ذاتها و ذلك بنسبة عالية مقدرة ب (82.60 %) فيما جاءت نسبة الطلبة الذين يعتبرون ان هذه النقائص تكمن في طريقة عرضها بـ (28.81%) و كما هو معروف وما اثبتته عدة دراسات سابقة ان الطالب الجزائري يستخدم اللغة العربية بنسبة كبيرة في عملية البحث في الانترنت لاعتبارها اللغة الأولى لمناهجنا الدراسية و حسب امكانيات الطالب اللغوية ايضا فمثل من يبحث في الشبكة العنكبوتية باللغة العربية عن موضوع جاد كمثل من يبحث عن ابرة في كومة قش اذا طالما تختصر نتيجة البحث المضني بعدد من الروابط التي تقود الى صفحات ملونة براقة، بالإضافة الى تكرار المحتوى لكن الدخول الى الى تلك المواقع لا يمنح الشعور بانها تلبي جزءا من الحاجة بل بل حتى المواقع الاكثر جدية ان توفرت لاتشبع الفضول في معظم الاحيان ، و من هنا نفسر النسبة (82.60 %) بأن المضمون ليس شحيحا و حسب كما يصفه المتابعون ومراكز البحث و الاحصاء بل متوسط من حيث النوع و و القيمة اذا ما استثنينا بعض المواقع الجادة ، مايجعل الطالب يلجئ لمراجع و مصادر اجنبية للحصول على معلومات وقد تكون بوفرة ،هذا ما يضع المؤسسات التعليمية امام مسؤولية تنمية مهارات التفكير و الابداع لتعزيز المحتوى العربي الجاد على شبكة الانترنت .

جدول رقم(21): يبين تقيم افراد العينة لمضامين الانترنت.

الاجابات	ك	%
ممتاز	21	13.12
مقبول	138	86.25
ضعيف	01	0.63
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان الطلبة يقيمون مضامين الانترنت العلمية و يرون انها مقبولة بصفة عامة و ذلك بنسبة86.25 % وتعتبر نسبة عالية جدا حيث ان الطالب عند تعرضه للانترنت يكون امام كم هائل من المعلومات باشكال عديدة و في مختلف التخصصات ، فيجد نفسه امام خيارات كثيرة و حائرا فيما يتعلق بموثوقية او مصداقية ما ينشر على الشبكة و ان تكون الخدمات المقدمة تمتد لتوفير ما يحتاجه الطالب من ثقافة و تعليم و ترفيه في آن واحد ، و ذالك بالسهولة اللازمة دون اي تعقيدات و هذا ما من العب ان توفره له جميع المواقع على شبكة الانترنت بنسبة مئة بالمائة ،فيما جاءت نسبة 13.12 % من الطلبة من يعتبرون مضمون الانترنت ممتاز ، صحيح انها نسبة ضعيفة الا انها تبين ان هناك من الطلبة من هم راضون عن محتويات الانترنت.

جدول رقم (22): يبين استفادت الطلبة من الانترنت في زيادة التحصيل العلمي لديهم.

الاجابات	ك	%
نعم	153	95.62
لا	7	4.38
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان الطلبة و بنسبة عالية جدا 95 % استفادوا من الانترنت و بغض النظر من محتواه و ان له دور كبير في زيادة تحصيلهم العلمي و ذلك لما توفره من مختلف الخدمات حيث تعتبر الانترنت الثال الواقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف اتحاء العالم اضافة الى انها تساعد على التعليم التعاوني الجماعي بين الطلبة و الاساتذة من خلال الاتصال فيما بينهم في وقت اسرع و اقل تكلفة ، و بما انها خلقت اكثر طريقة للتدريس ، فهي بمثابة مكتبة تتوفر فيها جميع الكتب و البرامج التعليمية بمستويات مختلفة ، ما يفتح للطالب الجزائري آفاق عالمية تتخطى الاطار المحلي و امكانية الحصول على آراء العلماء و المفكرين و الباحثين في مختلف المجالات في اي قضية علمية ، فبغض النظر عن ايجابيات و سلبيات الانترنت الا ان الطلبة يستفجون منها واعتبارها اهم وسيلة يلجؤون اليها لزيادة تحصيلهم العلمي ، و هو ما تاكده نسبة الطلبة الذين اقروا ان الانترنت لم تحقق لهم اي فائدة علمية او ساهمت في زيادة تحصيلهم العلمي و المقدرة ب 4.38 % من افراد العينة و هي نسبة ضعيفة جدا .

المحور الثالث: الإشباعات التي تحققها الانترنت للطلبة في زيادة تحصيلهم العلمي.

جدول رقم (23): يبين انوع الاشباعات التي تحققها لك الانترنت في مجال زياد تحصيلك العلمي؟

الاجابات	ك	%
اشباعات معرفية	160	100
اشباعات فكرية	158	98.75
اشباعات اجتماعية	154	96.25

يبين لنا الجدول نوع الاشباعات التي تحققها الانترنت للطلبة حسب عينة الدراسة، ونلاحظ ان الانترنت تحقق اشباعات معرفية لكل افراد العينة (100%)، لتأتي بعدها الاشباعات الفكرية بنسبة (98.75%)، اما مانسبتهم (96.25%) فهي تحقق لهم اشباعات اجتماعية.

و من خلال النتائج نلاحظ ان نسب الاشباعات جاءت متقاربة، ويمكن القول اذن ان الانترنت تحقق للطلبة اشباعات مختلفة، وهذا ما يزيد في معدل استخدامهم لها و عدم الاستغناء عنها.

جدول رقم (24): يبين نوع الاشباعات المعرفية التي تحققها شبكة الانترنت للطلبة.

الاجابات	ك	%
زيادة في التحصيل المعرفي	108	67.5
المعرفة المتعمقة	26	16.25
الحصول على جديد المعلومات	130	81.25
تحقيق نتائج دراسية افضل	44	27.5

يبين الجدول نوع الاشباعات المعرفية التي تحققها الانترنت لطلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري حسب افراد العينة، حيث كان الحصول على جديد المعلومات و الزيادة في التحصيل المعرفي من اكثر الاشباعات التي تحققها الانترنت و قد جاءت النسب كالتالي على التوالي (81.25%) و (67.5%)، فالانترنت تتميز بقدرة هائلة و مثالية على تحديث معلوماتها، وتنويعها وامكانية توفير خيارات تعليمية عديدة للطلبة، مما يربط المستخدمين بآخر المستجدات في اي مجال و هذا يجعل الطالب دائما على اطلاع بمختلف المعلومات المتعلقة بمجال تخصصه و بالتالي يزيد من تحصيله العلمي.

جدول رقم(25): الاشباعات الاجتماعية التي تحققها لك الانترنت.

الاجابات	ك	%
التواصل مع مختلف الطلبة و الزملاء و الاساتذة او الباحثين	123	79.87
توفير جو من المتعة والتشويق اثناء البحث عن المعلومات	61	38.12
التعاون مع الطلبة في اعداد البحوث	79	49.37

نلاحظ من خلال الجدول ان اكثر الاشباعات الاجتماعية التي تحققها الانترنت هي التواصل مع مختلف الطلبة و الزملاء و الاساتذة و الباحثين بنسبة (76.68%) فالطالب اليوم هنا يمكنه الابحار في هذه الشبكة متخطيا الحواجز المكانية مختصرا كثيرا من الوقت حيث تتيح له امكانية التواصل مع وحدات المعلومات و الاتصال بزملائهم ممن يشاركونهم الاهتمام في موضوعات معينة لبحث الجديد فيها وتبادل الخبرات وكدا التفاعل مع الاساتذة و الباحثين سواء عن طريق البرامج الحوارية او من خلال المنتديات وغرف الدردشة، او مواقع التواصل الاجتماعي، ويليها التعاون مع الطلبة في اعداد البحوث بنسبة(49.37%) فنظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الشبكة فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب بمناقشة ما تم التوصل اليه، فيما جاء توفير جو من المتعة و التشويق اثناء البحث عن المعلومات بنسبة (38.12%) وذلك نظرا لاحتوائها على عناصر الوسائط المتعددة من اصوات وصور متحركة ورسوم و اشكال وانماط مختلفة من العروض.

جدول رقم(26): يبين نوع الاشباعات الفكرية التي تحققها الانترنت للطلبة.

الاجابات	ك	%
نشر ثقافة المعلوماتية بين الطلبة	49	30.62
تبادل الافكار و المعلومات و الاراء مع الزملاء	90	56.25
تحسين و تطوير الكفاءة و القدرة على اعداد البحوث العلمية	70	43.75
طرح افكار جديدة	66	41.25
تنمية المهارة الفكرية	79	49.79

تعكس لنا معطيات الجدول نوع الاشباعات التي تحققها الانترنت للطلبة، و اول ما يمكن ملاحظته ان تبادل الافكار و الاراء و المعلومات مع الزملاء و الاساتذة و الباحثين، تنمية المهارة الفكرية، تخسين وتطوير الكفاءة و القدرة على اعداد البحوث العلمية، طرح افكار جديدة، قد جاءت بنسب متقاربة وهي كالتالي على التوالي (56.25%) ،(49.37%)، (43.75%)، (41.25%) لتأتي في الاخير نشر ثقافة المعلوماتية بين الطلبة بنسبة (30.62%) .

وعلى ضوء هذه النتائج نستنتج ان االانترنت تقدم امكانية التواصل مع الزملاء و الوصول الى الباحثين او الاساتذة في اي مكان و الحصول على ارائهم و توجيهاتهم، و هذا امر اساسي و مهم في احتياجات الباحث العلمية كما تسمح بتداول الحوار العلمي بين المختصين، وهو ما يثري البحث العلمي وينميه ويطوره، لتأتي بعدها تنمية المهارة الفكرية كثاني اعلى نسبة، فالطالب من خلا تعامله مع شبكة الانترنت فإنه يكتسب مهارات ايجابية كمهارة

التواصل مع الاخرين ومهارة التفكير الابداعي، مهارة التفكير الناقد وغيرها من الخصائص و المهارات و العمل على تطويرها على ابعد من مجرد تعلم محتوى التخصص فقط.

جدول رقم(27): هل تعتبر ان استخدام الانترنت في مجال التحصيل العلمي امر ضروري؟

الاجابات	ك	%
نعم	134	83.75
لا	26	16.25
المجموع	160	%100

جدول الذين بررو اجاباتهم

الاجابات		ك	%
الذين اجابو بنعم	وفرة المعلومات وتنوع المصادر	20	19.41
	السرعة و السهولة في الحصول على المعلومات	36	34.95
	توفير الوقت و الجهد	12	11.65
	نقص المراجع و المصادر التقليدية	5	4.85
	نقص التكلفة	10	9.70
	وسيلة تبادل الافكار	20	19.71
الذين اجابو ب لا	نقص الثقة في مضامين الانترنت	15	26.31
	المصادر التقليدية اكثر كفاءة من المصادر الالكترونية	23	40.35
	الاعتماد على النفس في عملية البحث من المعلومة	19	33.33

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) و استنادا الى تبريرات الطلبة لإجاباتهم النجد ان نسبة كبيرة جدا من الطلبة يعتبرون استخدام الانترنت في مجال التحصيل العلمي امرا ضروري جدا حيث بلغت 83.75 % من افراد العينة بالمقابل كانت نسبة ممن لا يعتبرون استخدامه بالأمر المهم كانت 16.25 % فقط و هذا ما يدل على اهمية و مكانة الانترنت في اوساط الشباب و الطالبة ، و لان التعليم عملية مستمرة لا نهاية لها ،لذلك لزاما تحويل وسائل التعليم من اجل تلبية التوقعات و الحفاظ على استمرارية مسيرة التعليم ،فهو الذي كان في البداية يعتمد على بيئة التعليم المباشر وجها لوجه و بوسائل بسيطة اصب حالان يتم في بيئة تقودها اجهزة الكمبيوتر و التقنيات الرقمية و هذا ما يدخل تحت اسم التعليم الحديث الذي يعتمد على الانترنت فهو الوسيلة الامثل للحصول على المعلومة في اسرع وقت و اقل جهد و مساحة لتناول الافكار بين الطلبة او بين الطالب و الاستاذ.

جدول رقم(28):هل تعتقد ان الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية يشكل تهديدا للمصادر التقليدية؟

الاجابات	ك	%
نعم	103	63.38
لا	57	35.62
المجموع	160	%100

الذين عللوا اجاباتهم

الاجابات		ك	%
الذين اجابو بنعم	وفرة المعلومات	20	19.41
	السلرعة و السهولة في الحصول على المعلومات	36	34.95
	توفير الوقت و الجهد	12	11.65
	المعلومات التي تقدمها الانترنت متجددة	5	4.85
	نقص المصادر و المراجع في المكتبات التقليدية	10	9.70
	الانترنت وسيلة لتنمية المهارة الفكرية	20	19.71
الذين اجابو بـ لا	نقص الثقة في مضامين الانترنت	15	26.31
	اعتماد المناهج الدراسية على الكتب التقليدية	23	40.35
	التمسك بالمصادر التقليدية و المحافظة عليها لتفادي زوالها	19	33.33

نلاحظ من خلال الجدول أن آراء الطلبة تفاوتت بين مؤيد ومعارض إلا أن نسبة الذين قالوا "لا" 65 % و من الطلبة الذين قالوا "نعم" بلغت نسبتهم 35 % و هي نسب تبين ان و على الرغم من الانتشار السريع للكتاب الالكتروني و انعكاسه على الوضع المعرفي الثقافي فهو يساعد كثيرا لسهولة الوصول الى المعلومة في اى وقت و اي مكان لمن يرغي في المعرفة السريعة ناهيك على انه مزود بالوسائط المتعددة الا انه لا يزال مبكرا الحديث عن استغناء الطالب كليا على الكتاب الورقي في الدول العربية و خاصة في الجزائر ، حيث نجد انه لا يزال الاقوى و الاكثر انتشارا و استخداما و هذا راجع لاساليب التدريس في الجزائر بالاضافة الى اعتقاد معظم الطلبة ان المعلومات الموجودة في الكتاب الورقي اكثر صدقا و اعتباره مرجعا اساسيا في انجاز البحوث و الدراسات و سيظل الكتاب التقليدي يحمل رونقه و جاذبيته و يسير جنبا الى جنب مع الكتاب الالكتروني وذلك لفترة يحددها الزمن.

جدول رقم (29): في رأيك ما هي اسباب الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية؟

الاجابات	ك	%
نقص المراجع المراجع التقليدية	66	41.25
كثافة المعلومات في المصادر الالكترونية	82	51.25
سهولة وسرعة الحصول على المعلومات و تخزينها	114	71.25
ظهور المكتبات الالكترونية	54	36.87

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري المقدرة ب 71.25% يرجعون سبب الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية الى سهولة و سرعة الحصول على المعلومات و و تخزينها متوفقة على المصادر المرجعية المطبوعة ،بتعدد أساليب البحث بسهولة كبيرة و مرونة سواءا في إجراءات التعامل مع المعلومة و مصادرها او على مستوى استرجاعها ، لتليها نسبة 51.25 % ممن يرجعون انتشارها الواسع الى كثافة المعلومات في هاته المصادر حيث تتيح له القدرة على الحصول على المعلومة من مختلف انحاء العالم ، وتسمح له بالاطلاع جل ما يخص بحثه و لا يعتمد فقط على مصادر تقليدية بسيطة ،و يعتبر الطلبة هذه الأخيرة و بنسبة 41.25 % انها غير متوفرة بكثرة و هي تعتبر من معيقات إجرائهم للبحوث العلمية ،هذا ما ادى ببعض الطلبة للجوء الى طرق أخرى كالانترنت و الاقتباس الحرفي من بعض المراجع المعتمدة و العودة الى الدراسات السابقة للطلبة دون تغيير او نقد ، فاغلبية الجامعات الجزائرية تعاني نقصا في المراجع و الكتب.

جدول رقم (30)هل ترى ان المكتبات الالكترونية تغني عن المكتبات التقليدية؟

الاجابات	ك	%
نعم	56	35
لا	104	65
المجموع	160	%100

جدول الذين برروا اجاباتهم :

الاجابات		ك	%
الذين اجابو بنعم	متوفرة بشكل دائم وبأقل تكلفة	8	14.28
	الاهتمام بالمصادر الالكترونية و اهمال المصادر التقليدية	10	17.85
	المصادر التقليدية معظمها لها نسخ الكترونية و بالتالى الاستغناء عنها	5	8.92
	الانترنت قلصت دور المصادر التقليدية	4	7.14
	توفر المصادر و المراجع ووفرة المعلومات	15	26.78
	توفير الوقت و الجهد	14	25
الذين اجابو ب لا	المصادر التقليدية تبقى ضرورة لايمكن الاستغناء عنها	34	32.69
	المصادر الالكترونية تتعب البصر	40	38.46
	الكتاب الالكتروني غير شائع في اوساط الشباب الجزائريين	32	30.76

نلاحظ من خلال الجدول أن آراء الطلبة تفاوتت بين مؤيد ومعارض إلا أن نسبة الذين قالوا "لا" 65 % و من الطلبة الذين قالوا "نعم" بلغت نسبتهم 35 % و هي نسب تبين ان و على الرغم من الانتشار السريع للكتاب الالكتروني و انعكاسه على الوضع المعرفي الثقافي فهو يساعد كثيرا لسهولة الوصول الى المعلومة في اى وقت و اي مكان لمن يرغب في المعرفة السريعة ناهيك على انه مزود بالوسائط المتعددة الا انه لا يزال مبكرا الحديث عن استغناء الطالب كليا على الكتاب الورقي في الدول العربية و خاصة في الجزائر ، حيث نجد انه لا يزال الاقوى و الاكثر انتشارا و استخداما و هذا راجع لأساليب التدريس في الجزائر بالإضافة إلى اعتقاد معظم الطلبة ان المعلومات الموجودة في الكتاب الورقي اكثر صدقا و اعتباره مرجعا اساسيا في انجاز البحوث و الدراسات و سيظل الكتاب التقليدي يحمل رونقه و جاذبيته و يسير جنبا الى جنب مع الكتاب الالكتروني وذلك لفترة يحددها الزمن

جدول رقم(31): برأيك ماهي اهم المعوقات التي تقف بين الطلبة والاستفادة من الانترنت؟

الاجابات	ك	%
ضعف الخبرة و المهارة لدى الطلبة	90	56.25
عدم الاعتماد على الانترنت كمصدر موثوق	69	43.12
ضعف الامكانات المادية	72	45

تعكس لنا نتائج لجدول حسب رأي افراد العينة ان ضعف المهارة التقنية لدى الطالب تتصدر اهم المعوقات التي تقف بينه و بين الاستفادة من الانترنت وذلك بنسبة (56.25%) حيث يمكن ان يحدث انقطاع اثنتاء البحث او الارسال مما يضظر المستخدم الى الرجوع الى الشبكة مرة ثانية وقد يفقد البيانات التي كتبها، ويتعدر عليه الرجوع الى مواقع البحث، وهذا يتطلب القدرة على التعامل مع هذه

التكنولوجيا، فهذه التقنية تتطلب المام الافراد بالمهارات الاساسية في استخدام تقنية المعلومات و الوصول اليها، ولعل المثال واضح على ذلك وهو ان الابحار في شبكة الانترنت و الوصول الى الملفات بكافة اشكالها، وهو ما يستلزم توفر مهارات البحث عبر الانترنت. وتأتي بعدها ضعف الامكانيات المادية للطالب بنسبة (45%)، اذ تحتاج خدمة الانترنت الى حاسوب وخط هاتفي، فضلا عن رسوم الاشتراك المرتفعة، التي تجعل الكثيرين يحجمون عن استخدام الانترنت و اللجوء الى مصادر المعرفة التقليدية.اما عدم الاعتماد على الانترنت كمصدر موثوق فقد جاءت بنسبة (43.12%) فليس كل ماهو موجود على الانترنت يتمتع بالمصداقية الكافية، قفد ساهمت و ساعدت الانترنت الكثير ممن لا يملكون مستوى الحد الادنى من المهارات اللازمة في التفاعل مع تقنيات الانترنت، من ان يقوم بنشر اي معلومة ووضع ما يشاء من بيانات على الشبكة و القيام بتغيرها او ازالتها في اي وقت يشاء، بحيث لايسع المرء التأكد من صحة ودقة المعلومات المقدمة، وقد كان

للانترنت دور كبير ومساعد في وجود جهة مخولة تحدد وتقرر نوعية وطبيعة المعلومات التي توضع وتوفر على الانترنت، بالاضافة الى عدم وجود الية فاعلة ومتلازمة لتنظيم ما يتوافر لها من معلومات.

جدول رقم (32):العيوب التي قد تظهر عند استخدامك للانترنت:

الاجابات	ك	%
امكانية اخترق الواقع	94	58.75
بطء الشبكة	104	65
لا توجد رقابة على المعلومات المنشورة	111	69.37

يبين لنا الجدول ان (69.37%) من المبحوثين يرون ان ابرز عيوب الانترنت هي انه لاتوجد رقابة على المعلومات المنشورة، فمع ان هناك اعتماد متزايد من جانب الباحثين والطلبة على المصادر الالكترونية المتاحة على الانترنت، الا ان تقبل الاوساط الاكاديمية للاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية في رسائلهم واطروحاتهم الجامعية او بحوثهم العلمية، فدرجة الثقة بالمعلومات الواردة في هذه المصادر لا يزال موضع جدال، ذلك ان ظاهرة تضخم

المعلومات في شبكة الانترنت بالذات مستخدميها امام اشكالية الانتقاء، المبنية اساسا على عامل الجودة المطروح بشدة للانترنت كمصدر للمعلومات، وذلك لاسباب عدة اهمها غياب اي ضمان للمعلومات الموجودة في مختلف الصفحات و المواقع المتنوعة، وغياب الاطار القانوني المظم لحق الملكية الفكرية للمعلومات المدرجة في الانترنت، وعدم وجود الضوابط العلمية لنشر المعلومات، وظهور بعض المواقع مجهولة المصدر، فمثلما يمكن ان نجد معلومات صحيحة وحديثة

وموضوعية، فايضا بمكن ان نجد معلومات اخرى اقل جودة ة خاطئة وقديمة وذاتية، وحجم التناقض هذا يفقد الانترنت الى حد ما مصداقيتها كمصدر للمعلومات.

اما عن بطء الشبكة فقد جاءت بنسبة (65%)، وهذه مشكلة معروفة لدى اغلب مستخدمي الانترنت، وتظهر عند بط ظهور الصفحات والعودة الى الصفحة السابقة ، مما يؤدي الى صعوبة فتح وتصفح المواقع وإضاعة الوقت وبالتالي شعور المستخدم بالملل مما يجعله يبحث عن البديل.وتأتي في الاخير امكانية اختراق المواقع بنسبة (58.75%)، فمع سرعة تطور الانترنت و انتشاره ظهرت الكثير من الثغرات الامنية التي تشكل تهديدا على مستخدميها، فالاختراق يعتبر هجوم وحجب الخدمة من اهم التحديات التي تواجه امن المعلومات في العصر الحالي، وذلك بغمر نظام الشبكة بطلبات وهمية غبر متوفرة على الانترنت، وهناك وسائل اخرى لجعل النظام المستهدف غير متوفر وذلك بزيادة وقت معالجة الطلبات او تشتيت وسائط الاتصال الاجرى بما في ذلك اجهز التوجية و المحولات التي تربط بين النظام المستهدف و الانترنت.

جدول رقم(33):اهم المقترحات التي يقدمها الطلبة من اجل الاستفادة من الانترنت في زيادة تحصيلهم العلمي.

الاجابات	ك	%
الاقبال الدائم على المواقع العلمية	20	19.41
مشاركة الافكار وتبادلها مع الزملاء ومع اشخاص خارج البلاد	36	34.95
الاعتماد على المصادر الموثوقة لتجنب السرقة والاختراقات	12	11.65
الدخول الى المكتبات الالكترونية	5	4.85
تجنب التعرض الكبير للانترنت	10	9.70
الاستفادة من الابحاث و الدراسات السابقة المتوفرة عبر الانترنت	20	19.71
تحليل و مراجعة المعلومات قبل استخدامها للتاكد من صحتها	15	26.31
التقليل من الدخول الى المواقع الترفيهية	23	40.35
العمل على تحسين وتطوير الخبرة و المهارة في التعامل مع الانترنت	19	33.33

يمثل الجدول رقم (33) اهم المقترحات التي يراها الطلبة مهمة لتحقيق الاستفادة من استخدام الانترنت ،ليكون هذا الاستخدام ايجابيا بالدرجة الاولى حيث يرى الطلبة ان الاستعمال يكون دون افراط و لا تفريط ،و الوعي التام امام هذه التقنية ،فاجابيات الانترنت اكثر من سلبياتها ، فهي تعذ حسب رأي الطلبة وسيلة لاكتساب المعرفة و الحصول على المعلومات في المنزل او في اي مكان أخر دون عناء كبير ،و من الضروري الولوج الى المواقع العلمية و و المنتديات الدراسية الموثقة لمساعدة

الطالب على التفوق ،و من خلال كل هذه الاقتراحات يتضح لنا ان الاستعمال العقلاني للانترنت دون اللجوء الى الى مواقع اللهو التسلية بصفة دائمة ، اصبح في هذا العصر امر ضروري و ينصح الطالب باستغلال الانترنت فيما يفيد كالدخول الى المكتبات و المواقع العلمية و الاطلاع على الدراسات السابقة لاجتراء البحوث العلمية ، مع تخصيص وقت محدد لاستعمال الانترنت.

النتائج العامة للدراسة

1- عرض النتائج العامة .

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

3- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة

4- آفاق الدراسة .

1- عرض النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

أ- نتائج الدراسة من حيث الاستخدام:

1- كشفت نتائج الدراسة ان كل افراد العينة يستخدمون الانترنت بنسبة (100%)، وهذا راجع لأهمية للدور الذي تلعبه الانترنت في توفير المعلومات ونقلها، واستخدامها وحتى نشرها او مشاركتها مع مختلف الزملاء او الاساتذة وحتى الباحثين.

2- بينت نتائج الدراسة ان اهم السبل التي تمكن الطلبة من الاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل العلمي نلخصها كالتالي:

- اغلب الطلبة يستخدمون محرك البحث(Google)، فهو يقدم لهم خدمات سهلة و ميسرة للبحث عب الابحاث العلمية المنشورة في اوعية نشر مختلفة، كالناشرين الاكاديمين، الجمعيات العلمية، قواعد البيانات، مواقع الجامعات، وكل هذا من خلال محرك بحث واحد يقوم بالبحث في المجلات العلمية المحكمة، الرسائل العلمية، الكتب و املخصات، فهو يقوم بمساعدة الباحث على البحث وايجاد النسخة الكاملة من العمل، ويقوم المحرك بعرض نتائج البحث مرتبة حسب الاهمية و الحداثة و الاثر العلمي الذي تتركه في مجال تخصصها و بالتالي يتيح للباحث التوصل لاهم الاطروحات العلمية في مجاله و الاطلاع عليها بيسر مما يجعل الطلبة يميلون اليه اكثر من باقي المحركات.
- معظم الطلبة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك)،وذلك لانه يمكن الطلاب و الباحثين انشاء صفحة لموضع تعليمي ما، ودعوة الطلاب للمشاركة فيه، وتبادل روابط روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع، كما يساعدهم على التواصل مع مختلف الزملاء وحتى الاساتذة.
- غالبية الطلبة يستخدمون البريد الالكتروني في ارسال و استقبال المعلومات او نقل الملفات، فهو يتيح فرصة التواصل مع اي شخص.

3- اظهرت نتائج الدراسة ان السرعة والسهولة في الحصول على المعلومات هي اكثر الاسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الانترنت في بحوثهم العلمية، فالطالب دائما يسعى للبحث عن ما يوفر و يختصر لهم الوقت و الجهد.

4- افرزت نتائج الدراسة ان اكثر المعوقات التي تقف بين الطلبة واستفادتهم من الانترنت هي ضعف الخبرة و المهارة لدى الطلبة في التعامل مع الانترنت، فهذه الاخيرة تتطلب الالمام بالمهارات في استخدامها.

ب-<u>نتائج الدراسة من حيث الاشباعات:</u>

1- اكدت نتائج الدراسة ان الانترنت تحقق للطلبة اشباعات مختلفة في نجال زيادة تحصيلهم العلمي، وفي مقدمتها الاشباعات المعرفية التي أظهرت النتائج انها تحقت لدى كل افراد عينة الدراسة، حيث نجد ان اغلبهم استطاعو الحصول على جديد المعلومات، وتليها الاشباعات الفكرية كون ان الانترنت قد وفرت امكانية نشر وتبادل الافكار و الاراء مع مختلف الطلبة و الزملاء و الاساتذة و الباحثين لذى غالبية الطلبة، و تأتي في الاخير الاشباعات الاجتماعية وذلك ان الانترنت وفرت امكانية التواصل مع مختلف الطلبة و الزملاء و الاساتذة، وهذا حسب رأي معظم عينة الدراسة.

قدم افراد العينة مجموعة من الاقتراحات من اجل الاستفادة من الانترنت في زيادة التحصيل العلمي، وأهمها الاعتماد على المصادر الموثوقة، وتحليل ومعالجة المعلومات قبل استخدامها للتأكد من صحتها، والاستفادة من الابحاث و الدراسات السابقة المتوفرة عبر الانترنت، و الاقبال الدائم على المواقع العلمية.

2- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد ان تطرقنا الى عرض النتائج العامة للدراسة، سنتطرق من خلال ذلك اى تقييمها في ضوء الفرضيتين اللتين وضعناهما كتقدير اولي لتجيب على اسئلة مشكلة الدراسة وبالتالي سنحكم على صدقهما او كذبهما معا، او صدق واحدة منهما وكدب الاخرى و العكس فيما يلي:

- اكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الاولى والتي نصها " يستخدم طلبة كلية علوم الاعلام والاتصال الانترنت لزيادة التحصيل العلمي"، فكثير من الطلبة يستعمل الشبكة العنكبوتية من اجل الحصول على المعلومات و المراجع، كما ان الانترنت تشكل بيئة معلومات خصبة يبحثون فيها عن المواضيع المستحدثة و الجديدة التي تهمهم في تخصصاتهم ومجالاتهم المتنوعة في كل مجال وقد تم تأكيدهذه الفرضية من خلال المؤشرات التالية:
  - اغلب الطلبة يستخدمون الانترنت من اجل الحصول على جديد المعلومات.
  - معظم الطلبة يفضلون استخدام الانترنت لانها توفر لهم السرعة والسهولة في الحصول على المعلومات.
  - يميل غالبية الطلبة الى النشر الفوري للمعلومات عبر الانترنت..

وقد كشفت الدراسة عن عدم تحقق باقي المؤشرات والتي هي:

- الدخول الى مواقع الجامعات الاخرى.
- الدخول الى المكتبات الالكترونية.
- المشاركة بالحوار والتفاعل والاتصال مع الزملاء والاساتذة لمناقشة البحوث.

- اشارت نتائج الدراسة الى تحقق لفرضية الثانية والتي تقول " تحقق الانترنت اشباعات مختلفة للطلبة في تحصيلهم العلمي" فمن خلال نتائج الدراسة نجد ان الانترنت تحقق اشباعات متنوعة تراوحت مابين اشباعات فكرية ومعرفية واجتماعية، وذلك لما توفره الانترنت م امكانيات للطالب و خدمات مختلفة، كالوصول الى المواقع الاكاديمية، وتحميل الكتب الالكترونية، كما توفر مختلف الطرق للتواصل بين الطلبة والاساتذة.

3- مقارنة نتائج الدراسة الحالية السابقة بنتائج الدراسات السابقة :

في الفصل الاول من دراستنا تطرقنا الى عدة دراسات سابقة و مشابهة، و من خلالها نعرض اهم النتائج التي توصلت اليها و مقارنتها مع نتائج دراستنا :

نتطرق اولا الى دراسة فريد ابو ظهير وكانت حول "استخدام طلبة الصحافة لشبكة الانترنت و الاشباعات المحققة منها في تعزيز قدرتهم الصحفية" و قد جاءت هذه الدراسة لتبين مدى استفادة الطلبة من الانترنت في تعزيز قدراتهم الصحفية و مجالات الاستخدام و مختلف المشاكل التي تعيق الاستفادة ،و قد كانت مشابهة لدراستنا في كل من المنهج المستخدم و أداة الدراسة (استمارة)، و قد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها ،ان أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بدرجة أعلى من الوسائل الإعلامية الأخرى ، و يحققون فائدة كبيرة مجال دراستهم الصحفية ،و ان للانترنت القدرة على تطويرها و هذا ما اتضح في نتائج دراستنا حيث ان الطلبة يعتبرون الانترنت من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي حققوا من خلالها استفادة و زيادة في تحصيلهم العلمي .و في نفس الدراسة نلاحظ ان المبحوثين يستخدمون البريد الالكتروني بنسبة عالية و هذا ما يتوافق تماما مع نتائج دراستنا حيث 78.75% من افراد العينة يستخدمونه.

و في دراسة اخرى ،دراسة د/ نايف سليم الطروانة و د/ لمياء سليمان الفنيح حول "استخدام الانترنت و علاقته بالتحصيل الاكاديمي و التكيف الاجتماعي و مهارات الاتصال لدى الطلبة الجامعيين "، حيث هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي ،و هل له علاقة بالتكيف الاجتماعي و الاكتئاب و اذا ما كان يؤثر على مهارات الاتصال لدى الطلبة ،و قد توصلت الدراسة الى ان الطلبة ذوي الاستخدام المتوسط للانترنت (لفترات ليست بالطويلة)هم الاكثر استفادة و لقل تعرضا للاكتئاب ، عكس الطلبة الذين يستخدمونه لفترات طويلة ،و هذا ما جاء منافيا لنتائج دراستنا ،حيث ان الطالب الجزائري يستخدم الانترنت لفترات لابأس بها و قد حققت له الاستفادة في زيادة تحصيله العلمي و طورت مهاراته الاتصالية حيث تخطى الاتصال الواقعي فقط بل اتسع الى العالم الافتراضي و ذلك بالتواصل بين الزملاء و الاساتذة.

و كما جاء في دراسة نسيمة قطاف و التي جائت حول"الانترنت و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية " إلا ان هذه الدراسة استهدفت الاساتذة و الباحثين معا عكس دراستنا التي استهدفت الطلبة فقط ، كما انها تختلف عن دراستنا في أداة الدراسة حيث ان أضافت الباحثة الى الاستمارة المقابلة، و باعتبار الاساتذة جزء من العملية التعليمية فتعتبر هذه الدراسة

مرجعا مهما، و قد كشفت هذه الدراسة ايضا ان 80 % من الباحثين يرون ان استخدام الانترنت يساعد في الحصول على اكبر عدد ممكن من المادة العلمية و المعلومات المتنوعة في وقت قصير و هي نسبة مرتفعة تتوافق بشكل كبير مع ما توصلت إليه نتائج دراستنا حيث كانت سرعة و سهولة الحصول على المعلومة من أهم الأسباب التي تدفع الطالب لاستخدام الانترنت ، فيما كانت نسبة 20 % فقط ممن يستخدمون الشبكة للتواصل مع الأصدقاء و الزملاء و هذا راجع لطبيعة العينة (الأساتذة) و افراد عينتنا (الطلبة) حيث كانت نسبة التواصل على شبكة الانترنت كبيرة جدا و أهم الاستخدامات التي يمارسها الطالب الجامعي.

أما عن دراسة محمد عايش و محمد قيراط ،و كانت حول" استخدامات و اشباعات الانترنت من قبل الشاب الامراتي ، استخدما الباحثان نفس منهج البحث و اداة البحث التي اعتمدناها في درايتنا الا انهما اختلفا في نوع العينة ، حيث استخدمنا نحن عينة طبقية بالمقابل استخدما في هذه الدراسة عينة عشوائة عير منتظمة ،بالاضافة الى ان موضوع دراستهما استهدف فئة الشباب بصفة عامة بما فيهم الطالب الجامعي الذي كان هو مفردة عينتنا ،و توصلت هذه الدراسة الى نتيجة هامة مفادها :ان حاملي الدرجات الجامعية هم الاكثر استخداما للانترنت بين اوساط الشباب و ذلك للبحث عن المعلومات و البحث العلمي ،اكثر من افراد الذين يحملون مستويات علمية ادنى ، و هذا ما يعكس مستوى التعليم العالي و بالضرورة مستوى من الوعي باهمية الانترنت في التحصيل العلمي و محققة لهم عدة اشباعات ، و هذا ما تبينه نسبة 100 % في دراستنا من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت في التحصيل العلمي و نسبة 95.62 % ممن استفادوا من شبكة الانترنت .

افاق الدراسة :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقوم بعرض عدة توصيات ،قد تفيد لاستخدام أحسن لشبكة الانترنت و تحقيق زيادة في التحصيل العلمي لدى الطلبة في جامعتنا :

- تشجيع الجامعة الجزائرية و مختلف المؤسسات العلمية و الأكاديمية و البحثية ، على الاستفادة من موقعها المحدد على شبكة الانترنت في التأكيد على دورها في التحصيل العلمي ،و تطوير الموقع و تفعيله بما يخدم التعليم بالجامعة ،كان يساهم جميع مسؤولي التخصصات الدراسية في جامعتنا في وضع خطة لتامين عناوين لمواقع الانترنت المهمة التي تعزز عملية التحصيل الدراسي و العلمي في العملية التعليمية ، و توفير ملخصات لرسائل الماجستير و الدكتوراه و البحوث و الدراسات المهمة .
- التأكيد على دور الانترنت في الأنشطة الأكاديمية بعد النتائج التي توصلت اليها الدراسة من اجل تحسين عملية التعليم و التعلم .
- ضرورة توعية الطلبة على حسن استخدام الانترنت في رفع مستواهم العلمي و الثقافي في التحصيل العلمي ،و التأهيل الوظيفي بصورة مبكرة في برامج علمية تطبيقية لإبراز الفائدة الحقيقية من استخدام الانترنت .
- العمل على توفير انترنت ذات سرعة عالية للطلبة في مختلف الجامعات .
- وصغ الخطط و الأهداف التي تسعى الى استعمال الانترنت من اجل تقوية و تحسين المناهج في جامعاتنا .
- تطوير النشر الالكتروني و العمل على تحويل مكتبة الجامعة الى مكتبة الكترونية بالإضافة إلى المكتبة التقليدية ليحقق الطالب استفادة اكبر.
- تنظيم دورات تدريبة حول شبكة الانترنت،لتدريب الطلبة على الاستخدام المقيد للشبكة، والتعريف بمختلف التطبيقات و الخدمات و الاستفادة منها في زيادة التحصيل العلمي.
- الاهتمام باجراء الدراسات العلمية حول امكانية تطوير الاستفادة من شبكة الانترنت واستغلال طاقاتها و امكانياتها للمساهمة في تفعيل دور لستخدام الانترنت في التحصيل العلمي.

قائمة المراجع

أ/ المراجع باللغة العربية :

1- مؤلفات:

1) بسام عبد الرحمان: نظريات الاعلام، د.ط، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2014
2) بوحنية قوي: الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن 2010.
3) حسن عماد مكاوي و ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية المصرية، القاهرة، مصر.
4) رمزي احمد عبد الحي ،الاعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات و لاتصالات،ط1، جرسة الوردات للنشر والتوزيع، عمان 2010
5) عامر قندلجي وآخرون: مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن 2009
6) عامر ابراهيم القندلجي: الاعلام و المعلومات و الانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2013
7) عبير الرحباني: الاعلام الرقمي (الالكتروني)، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن- عمان 2012،
8) فؤاد احمد الساري: وسائل الاعلام النشأة والتطور، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م
9) فريال مهنا: علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، د.ط، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002م
10) ماجد سالم تريان:الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار اللبنانية المصرية، ط1،لبنان 2008 .
11) محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط 1، عمان-الاردن 1428هـ/2008 م
12) محمد النوبى محمد علي: ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط 1، عمان- الاردن 1431هـ/2010 م
13) محمد الهاشمي: تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الاردن 2010
14) محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير،ط2،عالم الكتب ، القاهرة، مصر،2000م

15) وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه، د.ط، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 1434هـ- 2014 م، عمان الاردن.

مواقع الانترنت :

- معيقات استخدام الانترنت لدى الطلبة، دراسة قدمها الباحث بجامعة القدس المفتوحة، منطقة طوكرم التعليمة : Ziadb@yahoo.com

نسيمة قطاف الانترنت والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية http://www.webreview.dz تاريخ الزيارة12/01/2015 /10h 30

- برامج الشبكة العنكبوتية:

www.ar.wikipidia.org تاريخ الزيارة: 2015/01/13.

- تعريف التحصيل ،

http://www.almaany.com تاريخ الزيارة: 2015/01/23

- تعريف التحصيل العلمي

www.tarbyatona.net تارخ الزيارة: 2015/03/12.

- نشاة و موقع جامعة منتوري قسنطينة 3

http://www.univ-constantine3.dz/index.php/rectorat/presentation-universite-3د.

تاريخ الزيارة 2015/03/20.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم

www.startimes.com تاريخ الزيارة 2015/04/30.

- الشبكة الدولية للمعلومات وتطبيقاتها **www.abahe.co.uk**

http://www.3oolom.Blogspote.comتاريخ الزيارة 2015/01/12.

- اجابيات و سلبيات الانترنت:

http://www.alfadjer.com. تاريخ الزيارة 2014/12/28.

- تطبيقات البريد الإلكتروني في التعليم

http://www.khayma.com.eductionaltechnologiestady.com. تاريخ الزيارة 2014/12/21

- تقنية المحتويات عالية الوضوح

http://eltamayoz.blogspote.com/p/blog-page.878.html تاريخ الزيارة 2015/03/12.

- اهم المزايا التربوية من استخدام الانترنت في التعليم

www.Moroj3.blogespot.com تاريخ الزيارة 2014/12/21.

- العوائق التي تقف امام استخدام لانترنت في التعليم

http://education.qa./ar/elibrary/page/defailt.aspx تاريخ الزيارة 2014/12/21.

http://alkhateep_alkateeb61.blogsspote.com/2011/05/blogspot-05.html.

تاريخ الزيارة 2015/04/20.

- اهمية الانترنت في مجال البحث العلمي من خلال الامور الثابتة

http://twitdoc.com/index.asp تاريخ الزيارة 2015/04/10

ب-مراجع اجنبية:

- Vidal Thomas/Servise Informatique : Le Reseau Des Reseaux : Internet /Juin 2000.Montpellier .p154

الملاحق

لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قسنطينة-03-

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري

قسم الصحافة

استمارة بحث حول موضوع:

استخدام الانترنت في زيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين

رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال قسم الصحافة

مقدمة من طرف الطالبتان

- بودربالة رميساء
- شكيرد مريم

تحت اشراف:

د/ تتيو فاطمة الزهراء

السنة الجامعية 2015/2014

ملاحظة: ان هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني، والمعلومات المصرح بها سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، فالرجاء منكم القراءة المتأنية للأسئلة، و الإجابة عليها حسب ماهو موجود من معلومات مقدمة في محاور الدراسة.

ضع علامة (x) في الخانة التي تناسب اجابتك.

المحور الاول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: ☐ سنة

3- المستوى الدراسي: .....

4- مكان الإقامة: الحي الجامعي ☐ السكن العائلي ☐

5- المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني: استخدام الطلبة للانترنت:

6- هل تستخدم الانترنت؟

- نعم ☐
- لا ☐

في حالة الاجابة بنعم :

7- ما هو عدد مرات تعرضك للانترنت؟

مرة واحدة يوميا ☐ من 2 الى 4 مرات يوميا ☐

أكثر من 5 مرات في اليوم ☐ من مرة إلى 3 مرات اسبوعيا ☐

اخرى اذكرها

.....

8- كم من الوقت تستغرق في تعرضك للانترنت؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة الى 3 ساعات ☐ اكثر من 4 ساعات ☐

9- ماهي الأماكن التي تستخدم فيها الانترنت؟

البيت ☐ الجامعة ☐ مقاهي الانترنت ☐

10- ماهو مستوى الخبرة لديك في التعامل مع الانترنت؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

11- ما هي اهم استخدامتك العلمية عبر شبكة الانترنت؟

- البحث عن الكتب و المراجع ☐
- التواصل مع الزملاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ☐
- البحث عن ملخصات الابحاث ☐
- انجاز البحوث ☐
- الدخول الى المكتبات الإلكترونية ☐
- الدخول الى مواقع الجامعة او الجامعات الاخرى ☐
- تحميل الكتب الالكترونية ☐

12- ما هي أهم الأسباب التي تدفعك لاستخدام الانترنت في بحوثك العلمية؟

- نقص التكلفة ☐
- نقص المراجع التقليدية ☐
- سرعة وسهولة الحصول على المعلومات ☐
- المكتبات الإلكترونية المتوفرة عبر الشبكة ☐

اخرى اذكرها .....

13- ماهي محركات البحث التي تستخدمها في بحوثك العلمية؟

_ محرك البحث Google ☐

- محرك البحث Yahoo ☐
- محرك البحث Microsoft ☐
- محرك البحث Altavista ☐

اخرى أذكرها .....

14- هل تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة تحصيلك العلمي ؟

- نعم ☐
- لا ☐

في حالة الاجابة بنعم :

15- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها؟

☐ Face book_

☐ Twitter_

☐ My space_

☐ Multiply_

☐ Hi 5_

اخرى اذكرها

..... .

16- ما هي أهم المميزات و الخدمات التي توفرها لك الانترنت في مجال البحث العلمي؟

- النشر الفوري للمعلومات ☐
- الدخول الى المكتبات الالكترونية ☐
- الموسوعات و القواميس و المراجع الالكترونية ☐
- لبريد الالكتروني ☐
- نقل وتحميل الملفات ☐

أخرى اذكرها .....

.....

17- كيف تتعامل مع ما يوافق حاجتك العلمية من مضامين الانترنت؟

- تخزنه ☐
- تشارك بالحوار و الاتصال مع الزملاء ☐
- تستخدمه في وقت لاحق ☐

اخرى أذكرها.....

.....

18- عندما تتحصل على المعلومة التي تريد من شبكة الانترنت فإنك:

- تحاول التأكد من صحتها ☐
- تعيد كتابتها بخط اليد ☐
- تطبعها مباشرة ☐
- أخرى اذكرها

.....

.....

19- هل تجد نقائص في مضامين الانترنت التعليمية والعلمية؟

- نعم ☐
- لا ☐

في حالة الإجابة بنعم:

20- فيما تكمن هذه النقائص؟

- طريقة عرض المضامين ☐
- في المضامين في حد ذاتها ☐

اخرى أذكرها.....

.....

21- كيف تقيم مضامين الانترنت؟

_ ممتاز ☐

_ مقبول ☐

_ضعيف ☐

22- هل استفدت من الانترنت في زيادة تحصيلك العلمي؟

- نعم ☐
- لا ☐

<u>المحور الثالث: الاشباعات التي تحققها الانترنت للطلبة في زيادة تحصيلهم العلمي</u>

23- ما نوع الاشباعات التي تحققها لك الانترنت في مجال زيادة تحصيلكم العلمي؟

- اشباعات معرفية ☐
- اشباعات فكرية ☐
- اشباعات اجتماعية ☐

اخرى اذكرها.....

.....

24- ما نوع الاشباعات المعرفية التي تحققها لك شبكة الانترنت؟

- زيادة في التحصيل المعرفي ☐
- المعرفة المتعمقة ☐
- الحصول على جديد المعلومات ☐
- تحقيق نتائج دراسية افضل ☐

اخرى اذكرها .....

.....

25- ما نوع الاشباعات الاجتماعية التي تحققها لك الانترنت؟

- التواصل مع مختلف الطلبة و الزملاء ☐
- توفير جو من المتعة والتشويق اثناء البحث عن المعلومات ☐
- التعاون مع الطلبة في اعداد البحوث ☐

اخرى اذكرها .....

26- ما نوع الإشباعات الفكرية التي تحققها لك الانترنت؟

- نشر ثقافة المعلوماتية بين الطلبة ☐
- تبادل الافكار و المعلومات و الاراء مع و الزملاء ☐
- تحسين وتطوير الكفاءة و القدرة على اعداد البحوث العلمية ☐
- طرح افكار جديدة ☐
- تنمية المهارة الفكرية ☐

اخرى اذكرها.....

27- هل تعتبر ان استخدام الانترنت في مجال التحصيل العلمي أمر ضروري؟

- نعم ☐
- لا ☐

في الحالتين لماذا؟

.....

.....

28- هل تعتقد ان الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية بشكل تهديدا للمصادر التقليدية؟

- نعم ☐
- لا ☐

في الحالتين لماذا؟ .....

.....

29- في رأيك ما هي اسباب الانتشار الواسع للمصادر الالكترونية؟

- نقص في المراجع التقليدية ☐
- كثافة المعلومات في المصادر الالكترونية ☐
- سهولة و سرعة الحصول على المعلومات وتخزينها في المصادر الالكترونية عكس التقليدية ☐
- ظهور المكتبات الالكترونية ☐

30- هل ترى ان المكتبات الالكترونية تغني عن المكتبات التقليدية؟

- نعم ☐
- لا ☐

في الحالتين لماذا؟

.....

.....

31- برأيك ما هي اهم المعوقات التي تقف بين الطلبة والاستفادة من الانترنت؟

- ضعف الخبرة و المهارة لدى الطلبة ☐
- عدم الاعتماد على الانترنت كمصدر موثوق ☐
- ضعف الامكانات المادية لطلبة ☐

اخرى اذكرها .....

32- في رأيك ما هي ابرز العيوب التي تظهر عند استخدام الانترنت؟

- امكانية اختراق المواقع ☐
- بطء الشبكة ☐
- لا توجد رقابة على المعلومات المنشورة ☐

اخرى اذكرها .....

33- ما هي اهم المقترحات التي تقدمها للطلبة من اجل الاستفادة من الانترنت في مجال زيادة التحصيل العلمي؟

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

شكرا لتعاونكم لإنجاز هذه الدراسة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مدى استخدام طلبة كلية علوم الاعلام و السمعي البصري للانترنت في زيادة التحصيل العلمي لديهم،بالاضافة الى مختلف التطبيقات التي يسخرها لذلك بالاضافة الى الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام ،وقد اعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي التحليلي لإعطاء تفسير اكثر دقة للموضوع، وتكونت عينة الدراسة من 160 مفردة على مستوى الكلية بكل سنواتها و تخصصاتها، معتمدين بذلك على اداة البحث و هي الاستمارة، وبعد جمع البيانات وتبويبها على المحاور الموجودة توصلت الدراسة الى النتائج التالية: ان جميع الطلبة يستخدمون الانترنت في تحصيلهم العلمي و ذلك بنسبة 100% و ان اغلبيتهم يستفيدون منها و ذلك بنسبة 95% و بذلك تكون قد حققت لهم مختلف اشباعاتهم (فكرية ،علمية ،اجتماعية) كما توصلت الدراسة الى معرفة اهم السبل التي تمكن طلبة كلية علوم الاعلام و الاتصال و السمعي البصري من الاستفادة من الانترنت في تحصيلهم العلمي، مع الاخذ بعين الاعتبار اهم المقترحات التي يراها الطلبة مهمة و مفيدة لزيادة تحصيلهم و الاستخدام الايجابي للانترنت .وصولا الى ابرز المعيقات التي تحول بين الطلبة و تحقيق الاستفادة المرجوة من استخدام الانترنت .

الكلمات المفتاحية: الاستخدام – الانترنت– التحصيل العلمي – الطلبة الجامعيين

T Abstract:

The purpuse of conducting This study is fainding how the students of audio and visuel comuniction use the internet tp enrich there learning knoledge also all the other applicaions and the fulfillment they get from this use . the tow students based there study on the descriptive ,analytic method to give a more accurat explanation . the study was based on 160 students in our department withe the help of a forme ,after gathering the data and classifaing it according to the we have fond this results : all students use the internet to enrich there learning knoledge . taking in cosideration the important and helpful suggestions they gave us and the positive use of the internet . also showing the disadvantages standing in the way of students and the hleoful infomationd in the internet

key words : the use , intenet , university students